الروضة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 124 - شهر شوال
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

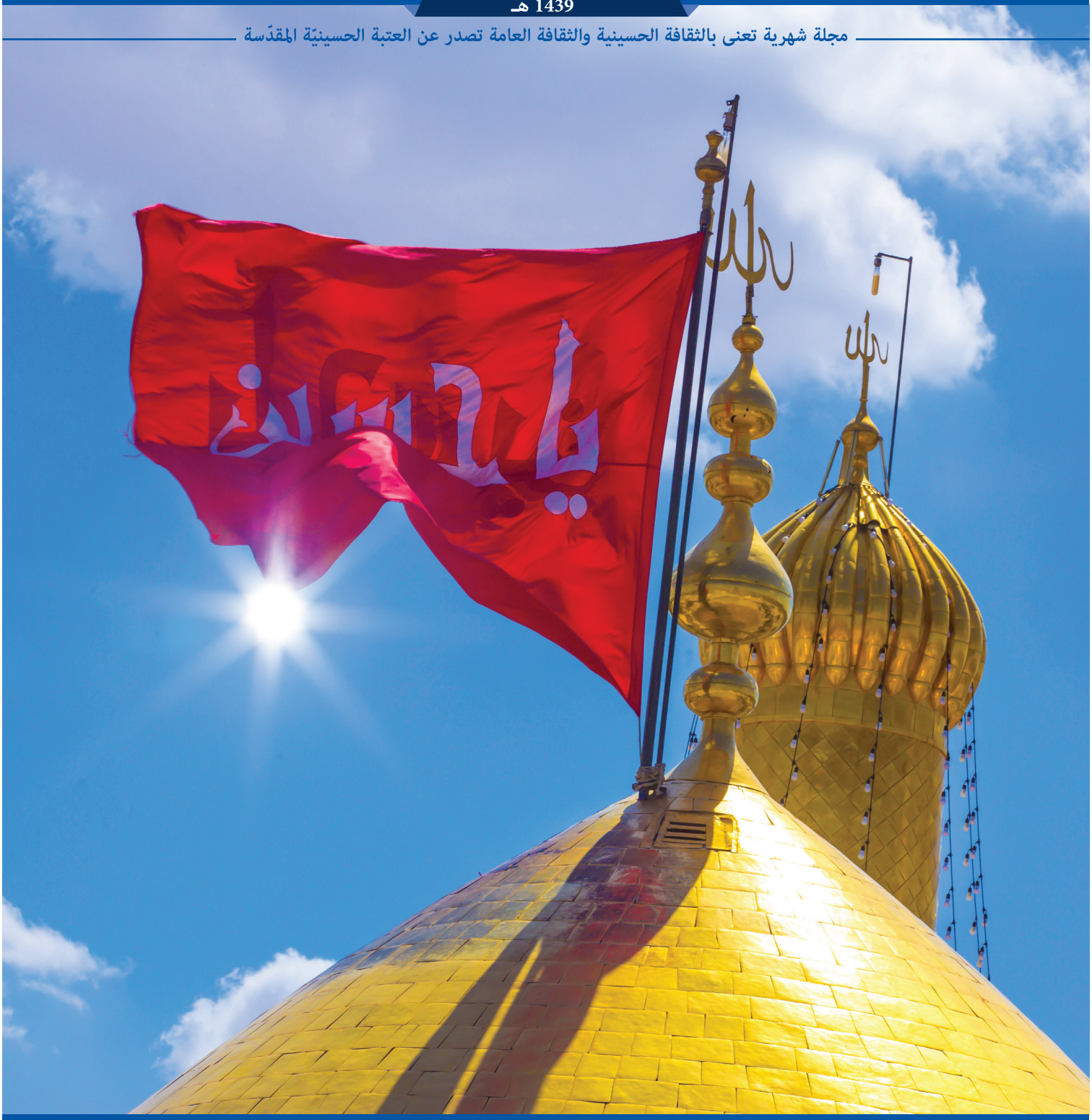

التنمية البشرية في
المسيرة الحسينية

"خير جليس"
يصارع ثورة الشاشات الرقمية

من إصدارات قسم
الإعلام

مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة

مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة

مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة شهرية ثقافية أجتماعية

مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الاوردو تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

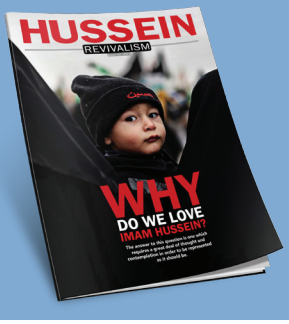

مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية

شجاعة الاعتذار

رغم أن الانتخابات انتهت بشكل دراماتيكي، إلا أن الحديث عن رأي المرجعية في المشاركة فيها لم ينته لأن البعض ممن قرأ بيان المرجعية بذلك الشأن لا زال يردد ويتمسك بعبارة واحدة مفادها أن المرجعية أعطت الحرية للناخبين في المشاركة من عدمها ، رافضا الرجوع والاستفادة من التفاصيل الأخرى في البيان الذي كان نبراسا واضحا لأهل الألباب في ضرورة المشاركة الفاعلة والمدروسة بعمق.

والغريب أن المقاطعين للانتخابات بدعوى الحرية لا زال عدد غير قليل منهم فرحا في عدم مشاركته معتبرا نفسه لم يشارك في إيصال المفسدين إلى مسارح قيادة البلد تشريعيا وتنفيذيا، ويرفض الاعتراف –خاصة بعد النتائج التي أكدت نجاح عملية التغيير- بأنه كان من أسباب عودة بعض الوجوه القديمة جراء ضعف المشاركة بالدرجة الأساس.

أما عبارة الحرية في المشاركة فقد أرادت المرجعية فيها أن تبث رسالة للعالم بأن الشعب العراقي شعب حر وله إرادته الخاصة ويستطيع الاعتماد على نفسه في تحليل الأمور والوصول إلى النتائج المرجوة، بعكس ما روجت له الدعايات المغرضة قديما من أن الشعب العراقي لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب بمفرده وأنه آلة توجهها أيدي خارجية أو داخلية في كل الأمور وهو وصف لا يرضاه أي عاقل فكيف بالمرجعية.

يحيى الفتلاوي

كما ان الحرية في الاختيار لم تكن أمرا جديدا على الفكر الإسلامي بل إنها كانت ولا زالت من أهم الأسس التي يدعو لها الإسلام المحمدي الأصيل المتمثل بفكر أهل البيت عليهم السلام، ولكن الحرية المبتنية على أسس التفكير الفردي المجرد البعيد عن قراءة حيثيات أي موضوع قد لا تكون دقيقة في الوصول الى النتائج الصائبة.

وان خير الأدلة على ذلك أن الله تعالى حينما خيّر البشر بين الإيمان والكفر، لم يعمد الى ذلك إلا بعد أن بين حيثيات كل من الأمرين ، عبر إرسال الرسل المبشرين والمنذرين وعبر ما بينته الكتب السماوية المنزلة لكي لا يكون للناس حجة عند الإساءة في الاختيار.

من هنا جاءت كلمة المرجعية العليا مبينة كل تفاصيل المشاركة بالانتخابات ونتائجها في حال المشاركة بشقها الايجابي بانتخاب الشخوص الكفوءة والجديدة، أو بشقها السلبي بانتخاب من ثبت عدم أهليتهم أو فسادهم تبعا لأهواء شخصية أو مصالح ضيقة، فضلا عن تبيانها الأمور في حال عدم المشاركة التي أكدت المرجعية على أنها ستؤدي الى عودة الوجوه القديمة الى سدة الحكم، وبهذا تكون المرجعية الدينية العليا قد انتهجت النظام الإلهي الرسالي في توجيه البشر نحو الصالح مع فتح باب الاختيار لهم ليكونوا غدا مسؤولين عن اختيارهم.

وقد يرى البعض أن أمر الانتخابات قد انتهى وليس من داع الى التعرض إليه مرة أخرى، لكن تبيان الأخطاء وتحليلها ودراستها مطلب عقلائي دائم، وبخاصة فيما يمس بعض القضايا المصيرية المهمة التي من شأنها تحقيق الصالح للعباد والبلاد.

كما أن من الضروري التأكيد والتذكير المستمر بأهمية اتباع العلماء والإنصات لصوت العقلاء لأن فيه النجاة من الوقوع في المخاطر والمحاذير، والأدلة التي أثبتتها أحداث العراق منذ سقوط نظام الطاغية الى يومنا هذا كافية وكفيلة بسد الباب أمام المشككين في قدرة أهل العلم والمعرفة على قيادة الأمة نحو حاضر ومستقبل زاهر يتحقق فيه العدل ويعم فيه الخير.

أخيرا.. لا بد للمخطئين العقلاء أن يعترفوا بأخطائهم ، وان لا يقعوا فريسة العناد فيكون الوقوع في الخطأ سبيلا لاجترار أخطاء أخرى قد تكون أكبر وأضخم ضررا، وليكن نبراس الجميع في هذا الأمر قول أمير المؤمنين عليه السلام((لم أجد شجاعا كالمعتذر))

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد 124 - شهر شوال 1439 هـ

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الاشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

ميثم محمد الحسيني - غيث صلاح النصراوي

إنفوجرافيك

سامر الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الالكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213 لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 735 لسنة 2009 م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

الكتاب المشاركون في هذا العدد

- د. الشيخ عماد الكاظمي
- أ.د. حميد حسون بجية
- د. هاشم الموسوي
- د.حازم طارش حاتم
- د. خديجة حسن القصير
- د. نمارق العكيلي
- ناصر الخزاعي
- اعتدال ذكر اللّه
- زيد علي كريم
- حازم محمد

دار الوارث للطباعة والنشر
DARALWARITH Printing & Publishing

التطرف..

نظرة بأفقٍ عالمي

١٢

مدير تخطيط محافظة كربلاء

بلا تخطيط سيكون التنفيذ عشوائيا.. والعتبتان المقدستان أكثر الجهات تعاونا والتزاما

١٩

العطلة الصيفية

والاستثمار الافضل

٤٨

أكثر الأعشاب فائدة

لجسم الإنسان!

٦٢

الشيخ الكربلائي يدعو الى

ضرورة الاسراع بإنجاز مشروع رفع القبة لضريح الامام الحسين عليه السلام

دعا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الكوادر العاملة في مشروع رفع قبة الامام الحسين (عليه السلام) الى الاسراع بإنجاز المشروع خلال فترة قصيرة حتى لا تتضارب مع الزيارات المليونية القادمة.

جاء ذلك خلال جولته التفقدية للاعمال الجارية في المشروع يوم الاثنين ٢٠١٨/٦/١١.

وأكد الشيخ الكربلائي على ضرورة ان يكون الانجاز بأفضل الطرق الانشائية والهندسية وان لا تكون السرعة في الانجاز على حساب الدقة والجودة في العمل.

يذكر أن المشروع يتضمن رفع القبة الشريفة للإمام الحسين عليه السلام وتنحيف الاعمدة المحيطة بالضريح الشريف لتوفير مساحة اكبر وتسهيل حركة الزائرين.

ويأتي المشروع الذي بدأ العمل فيه شهر حزيران من عام ٢٠١٥ ضمن سلسلة مشاريع التوسعة التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة لاستيعاب اعداد كبيرة من الزائرين في الزيارات المليونية.

جناح العتبة الحسينية المقدسة

يكرم كأفضل جناح في اكبر معرض قرآني في الشرق الاوسط

• **حسين حامد الموسوي**

اختارت اللجنة المنظمة لمعرض طهران الدولي للقرآن الكريم جناح دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة كأفضل جناح في المعرض من حيث المحتوى والديكور.

وقال مدير الاعلام القرآني في العتبة الحسينية صفاء السيلاوي أن "جناح دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية شهد عرض اصدارات الدار من البحوث والدراسات القرآنية، توسطه مجسم لضريح الامام الحسين عليه السلام".

من جهته اعرب مدير القسم الدولي للمعرض الدكتور محمود واعضي عن "شكره وتقديره للجهود التي بذلتها العتبة الحسينية المقدسة خلال حضورها ومشاركتها في فعاليات المعرض".

من الجدير بالذكر ان فعاليات المعرض بدورته السادسة والعشرين انطلقت في الـ ١٩ من مايو / ايار الماضي تحت شعار "القرآن نبراس الهداية"، وشاركت في المعرض اكثر من ٥٠ مؤسسة ومركزا حكوميا، و٣٢ مؤسسة قرآنية غير حكومية، و١٥ مركزا تابعا للحوزات العلمية.

كما شهد القسم الدولي للمعرض، حضور شخصيات علمية وثقافية وفنية من دول مختلفة بما فيها العراق وماليزيا وتركيا وروسيا وجمهورية اذربيجان.

وتضمنت برامج المعرض، عشرات المحاضرات والندوات التخصصية في القرآن الكريم.

العتبة الحسينية المقدسة تصدر مجلة علمية تقدم خدمة مجانية للباحثين وحملة الشهادات العليا

• ابراهيم العويني

دعا مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة الباحثين وحملة الشهادات العليا الى المساهمة الجادة في كتابة البحوث في مختلف الاختصاصات العلمية والانسانية لنشرها في مجلة السبط العلمية المحكمة.

وقال مدير المركز عبد الامير القريشي " ان هذه الدعوة تأتي ضمن مساعي واهداف المركز من أجل النهوض بالحركة الفكرية والعلمية في مدينة كربلاء المقدسة"مشيرا الى" انها تمثل خدمة علمية للحركة العلمية لمدينة كربلاء وتراثها الحضاري والثقافي".

واضاف "أن المجلة حاصلة على الاعتماد في الترقية العلمية لدى دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعدد من الجامعات العراقية، كما حازت على شهادة الاعتماد الدولي من المنظمة الدولية الثقافة والعلوم (اليونسكو) ضمن برنامج الذاكرة العالمية.

وبين القريشي ان" من شروط قبول البحوث هو ان تختص موضوعاتها بمدينة كربلاء حصراً" لافتا الى ان" بإمكان الباحثين تسليم البحوث مباشرة الى مركز كربلاء للدراسات والبحوث الكائن في كربلاء المقدسة، مقابل مديرية تربية كربلاء، أو ارسالها على البريد الإلكتروني: alssebt_k.center@yahoo. Com

راية قبة الامام الحسين (عليه السلام) في سماء الدنمارك

أقامت السيدة العراقية أم الحسين الأنباري التي تسكن مدينة رينكستد في الدنمارك مراسيم خاصة لرفع راية قبة الإمام الحسين (عليه السلام) فوق مبنى حسينية الإمام الحسين (عليه السلام) وسط حضور كبير لأبناء الجالية العراقية والعربية وأتباع اهل البيت عليهم السلام في الدنمارك.

وقالت ام الحسين الانباري: بعد تكريمي من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة براية الامام الحسين عليه السلام نظمت مراسيم خاصة لرفعها فوق مبنى حسينية الامام الحسين (عليه السلام) خلال محفل قرآني وسط حضور كبير لأبناء الجالية العراقية والعربية واتباع اهل البيت عليهم السلام في مدينة رينكستد الدنماركية.

وبينت: ان الهدف من اقامة تلك المراسيم هو "التعبير عن مدى ارتباط المسلمين بالإمام الحسين عليه السلام من خلال رايته التي تمثل راية المجد والخلود والكرامة".

واشارت انها لم تتوقع ان تحظى"يوما بالحصول على راية قبة الامام الحسين عليه السلام "مبينة أن" ذلك اشبه بحلم بالنسبة لي الا انه اصبح حقيقة بعد ان اهديت لي تلك الراية من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لرفعها عاليا فوق مبنى حسينية الامام الحسين(عليه السلام) في المدينة " .

وذكرت خلال حديثها أن" حسينية الامام الحسين عليه السلام في مدينة رينكستد تشهد اقامة المحافل القرآنية والدروس في احكام التلاوة والتفسير والحفظ فضلا عن اقامة المجالس الدينية واحياء الشعائر الحسينية".

الصحن الحسيني الشريف يشهد الختمه القرآنية الرمضانية والشهداء حاضرون

• محمد ضياء الدين

شهد الصحن الحسيني الشريف طيلة ايام شهر رمضان المبارك الختمة القرآنية الرمضانية بمشاركة قراء من مختلف محافظات العراق ومن ايران ومصر بالإضافة الى مشاركة قراء من الحشد الشعبي حيث تعد هذه المشاركة احدى مميزات المحفل لهذا العام.

وقال مسؤول مركز التعليم القرآني في دار القران الكريم علي عبود الطائي لـ مجلة الروضة الحسينية المقدسة أن "العتبة الحسينية المقدسة دأبت على اقامة الختمة القرآنية في ايام شهر ربيع القران الكريم ، بمشاركة قراء من مختلف محافظات العراق وحضرها هذا العام قراء من دولتي ايران ومصر".

وأضاف أن" مشاركة قراء من الحشد الشعبي كانت احدى مميزات المحفل هذا العام، كما شهد المحفل القرآني وضع صور شهداء العراق مزينة بأكاليل الورد لتتوسط المجلس القرآني تصحبها فعاليات ترمز الى تخليد الشهداء لتكون رسالة مفادها ان شهداءنا سيبقون ينيرون طريق الحق للأجيال والتاريخ مهما حاولت قوى الشر والظلام ان تطمس اثارهم".

وتابع الطائي ان" الفائدة التي استمدها الزائرون والذين يحضرون الى هكذا محافل هو تصحيح القراءة وتحسين التلاوة وتلافي الوقوع في الخطأ" منوها الى" ان هناك دورات تطويرية للقراء تقوم بها دار القران الكريم على مدار السنة من اجل رفع مستوى القراء وتطوير قدراتهم.

وبين مدير مركز التعليم القرآني ان" المركز يسعى في العام القادم الى اقامة ختمة قرآنية خاصة بالموهوبين والحافظين للقران الكريم من صغار السن من اجل صقل مواهبهم وتطويرها".

من جانبه اوضح استاذ التلاوة القرآنية علي الخفاجي ان " اهم ما ميز المحفل القرآني في هذا العام هو القراء الجدد الذين ابدعوا في تلاوة القرآن الكريم" مثمناً" استضافة قراء من ايران ومصر ومشاركة قارئ القران من جمهورية مصر العربية اسلام محمد نوح" مبيناً ان "هذه المشاركات تمثل خدمة للوحدة الاسلامية والدين".

فيما تحدث القارئ حيدر الغالبي عن مشاركته والاجواء الروحانية التي شهدها المحفل قائلا "نشارك في كل عام في المحفل القرآني المبارك الذي تقيمه العتبة المقدسة في الصحن الحسيني الشريف، حيث الاجواء الروحانية من روضة الامام الحسين "عليه السلام" وهذا فخر لنا ويزيد من مسؤوليتنا من حيث الالتزام بالقراءة الصحيحة للسور والآيات المباركة خصوصا مع وجود هذا الحضور الكبير من الزائرين ومن مختلف الجنسيات، ناهيك عن قدسية المقام الذي هو قبلة الاحرار ومحط انظار المسلمين، لذلك كان من الضروري ان نعمل جاهدين في الاداء والتنظيم الجيد من اجل انجاح هذا المحفل المبارك".

يذكر ان محافل وامسيات تقام خلال شهر رمضان المبارك في الصحن الحسيني الشريف وتشهد مشاركة واسعة من الزائرين ويتم بث بعضها بشكل مباشر عبر قناة كربلاء الفضائية وباقي وسائل الاعلام.

العتبة الحسينية المقدسة
تستمر في تسيير رحلات جوية لزيارة السيدة زينب نقدا وبالتقسيط

اعلن قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة عن استمراره بتسيير رحلات جوية خاصة لزيارة مرقدي السيدة زينب والسيدة رقية عليهما السلام والمراقد المقدسة في سوريا.

وقال رئيس القسم زيد البير "برنامج الحملة يستمر لمدة ثمانية أيام، ويشمل السكن والطيران والطعام وأجور سمة الدخول (الفيزا)".

وأضاف "ان سعر الرحلة للشخص الواحد ٤٥٠ دولار أمريكي، والأطفال من ٢ – ١٢ عام ٣٥٠ دولار، والطفل الرضيع ١٠٠ دولار".

وأشار البير الى انه يمكن التسجيل في الحملة بالإقساط الشهرية مقابل ٦٠٠ألف دينار عراقي عن طريق كفالة اثنين من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة، ويكون القسط الشهري ٦٠ ألف دينار لمدة ١٠ اشهر".

وبإمكان الراغبين بالتسجيل في الحملة مراجعة او الاتصال بأحد مكاتب القسم التالية :

مكتب كربلاء المقدسة _ بين الحرمين الشريفين _بداية شارع السدرة هـ(٠٧٧٠٢٤٠٢٠٥٠ _٠٧٤٣٥٠٠٤٣٠٣).

مكتب كربلاء المقدسة_ حي الأسرة _قرب جامع الإمام محمد الجواد "ع" هـ(٠٧٨٠٠٠٦٨٣٠٣_٠٧٤٣٥٠٠٤٣٠٥).

مكتب بابل _ مركز مدينة الحلة _ قرب مجسر الثورة هـ(٠٧٨١٩٩٥٠٨٠١_٠٧٤٣٥٠٠٤٣٠٦).

العتبة الحسينية المقدسة:
أكبر مركز لمعالجة التوحد سيدخل الخدمة قريبا

أعلن مدير مشروع مركز الإمام الحسين للتوحد التابع للعتبة الحسينية المقدسة أن" نسبة انجاز المشروع وصلت الى ٨٠ ٪ وبمساحة كلية للمشروع تتجاوز ٩ آلاف متر مربع وبطاقة استيعابية تبلغ٢٥٠ طفلا".

وأوضح الأستاذ كريم عواد " أن العتبة الحسينية بدأت إنشاء المركز انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية لاستيعاب اكبر قدر ممكن من الأطفال المصابين باضطراب التوحد".

وبيّن أن " المركز أسس على طراز عال من الحداثة وفق تصاميم فريدة معدة خصيصا لمرضى التوحد من حيث العدد المسموح للأطفال في القاعات ووسائل الشرح والإيضاح المتنوعة والحديثة".

وأشار الى أن" المركز يتكون من ثلاث بنايات متعددة الطوابق تشمل قاعات للأطفال وأخرى للإدارة وثالثة للخدمات، بالإضافة الى قاعات للعلاج الفيزيائي لمساعدة الأطفال على الحركة وقاعات لألعاب الأطفال وسكن للأطباء فضلا عن مطعم للأطفال بنظام البوفيه المفتوح" منوها الى أن " العتبة الحسينية المقدسة افتتحت ٩ معاهد لرعاية أطفال التوحد في محافظات البصرة وبابل وواسط وميسان وذي قار والمثنى و٣ معاهد في كربلاء".

و ذكر عواد أن" العتبة الحسينية المقدسة استقدمت العام الماضي أساتذة متخصصين في طرق معالجة ورعاية أطفال التوحد من الجامعات الامريكية لتدريب الكوادر في معاهد العتبة الحسينية المقدسة" لافتا الى أن" المشروع الذي يقع على الطريق الرابط بين بغداد وكربلاء سيكون اكبر مركز في العراق لمعالجة اضطرابات التوحد الذي تبنت إنشاءه العتبة الحسينية المقدسة".

من الجدير بالذكر أن أعداد الأطفال المصابين باضطراب التوحد تسجل ارتفاعا ملحوظا لأسباب كثيرة بينها نقص المراكز والكوادر الطبية المتخصصة، فيما أظهرت إحصائية لمعهد كامبريدج ان عدد المصابين بالتوحد ٧٥ من بين كل ١٠ آلاف بين سن ٥ – ١١ عاما، وفقا لخبراء علم النفس.

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٢٤/شعبان/١٤٣٩هـ الموافق ١١ /٥/ ٢٠١٨م

التقوى كلٌ لا يتجزّأ

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم في سورة الأحزاب: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً (٧١)**.

أودّ على نحو العُجالة أن أعرض بخدمتكم المعنى الدلالي وما يُفهم من ظاهر هاتين الآيتين الشريفتين.

القرآن الكريم وكما ذكرنا سابقاً يبثّ مجموعة من القواعد الأخلاقية والسلوكية من خلال هذه الآيات سواء كان استعراضه للأمم السابقة على نحو الموعظة او على نحو القصة او على نحو العبرة، أو من خلال مطالب يبيّنها القرآن الكريم لغرض الهداية.

المخاطِب في هذه الآية قال: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠)**. بيّنَ مطلبين هما: **(اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً)**.

جرت العادة في خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبله انه في مقدمة أي خطبة من شرائطها أن الانسان يُوصي بتقوى الله، وهذه التقوى تعددت في القرآن الكريم كثيراً، وعندما نأتي الى التقوى يتبين أن هناك مجموعة هائلة من الجزئيات الكثيرة التي تنطوي عليها هذه الكلمة، وهي على وجازتها في غاية الأهمية... لاحظوا في حياتنا العملية هناك بعض الجزئيات ممكن أن نستفيد منها.

في حياتنا العملية قد نتصور ان التقوى فقط في حالة المسجد وحالة الصلاة وحالة التكاليف والحج... مع ان التقوى لابد أن تسري فينا او تجري مجرى الدم.. لأن التقوى لا تتجزأ، فأنا لا يمكن أن أتقي في صلاتي ولا أتقي في عرض الناس، او اتقي في الصيام ولا اتقي في الوثوب على الأموال الخاصة او العامة.. التقوى لا تتجزأ.. الانسان الذي يتخاصم مع غيره ولا يتقي الله تعالى في رمي التهمة هو انسان غير متقي، لا يتقي الله تعالى في الكذب، لا يتقي الله تعالى في التزوير، لا يتقي الله تعالى في الرشوة، لا يتقي الله تعالى في التلفيق..

ولذلك فنحن نُبتلى بالسلوكيات في حياتنا ابتلاءات خاصة وعامة ولابد للإنسان أن يحرز هاتين الخصلتين، أي أن يكون متقي في كل مكان وفي كل وقت لأن التقيّة لا تتجزأ.

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٢/ شهر رمضان/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٥/١٨م

هذه الصفات تجعلنا صادقي الانتماء لأهل البيت عليهم السلام

حينما نتتبع الأحاديث التربوية التي وردت عن أئمة أهل البيت في حرصهم على سلامة العلاقات الاجتماعية بين المؤمنين والحفاظ على قوة العلاقة سنجد الشيء العجيب.. حتى اننا حينما نقرأ بعض الأحاديث نجد حرصهم الكبير على إبقاء العلاقات الاجتماعية قوية بين المؤمنين، وأن يبقى الانسجام والتواصل والتراحم مستمراً..

ومن هنا يجب إعطاء المقومات التربوية والأخلاقية أهميتها لدى الفرد المؤمن، لأن الإنسان له احتياجات متعددة جسدية وعقلية وروحية وتربوية، إن لم يُشبع جميع هذه الحاجات سوف لا ينال السعادة المطلوبة ولا يستقر الوضع للفرد والمجتمع.

هناك أيضاً صفات مهمة للمؤمن كاليقظة والوعي لخطورة الأكاذيب والشائعات، خصوصاً مع وجود وسائل الإعلام ووسائل التواصل التي انتشرت في كل مكان وأصبحت تلازم الإنسان ليس كظلّه بل كنفسه وروحه... لذلك ينبغي الحذر حينما نجلس أمام الفضائيات ونقرأ ما يُكتب في وسائل التواصل لابد أن نكون على يقظة وانتباه.. ونتسائل هل هذا الرجل الذي يكتب أو يتحدث ممّن يوثق به أم لا، وهذه الجهة التي تكتب والتي تتحدث وتُلقي هذه الآراء والمتبنيات الفكرية وغيرها هل هي مما يوثق ويُطمئن الى صحة ما تُلقيه الى الناس أم لا ؟!

لقد وضع الاسلام قواعد أساسية لتلافي الوقوع في مخاطر الأكاذيب والشائعات وكيفية التعامل معها وهي خطوات متعاقبة لا بد من التدرج فيها متسلسلة للوصول الى النتيجة المرجوة:

أولاً: كيفية التعامل والتلقّي للخبر الذي يسمعه او يقرأه فلا يتسرّع ولا يستعجل في التصديق به فإن في ذلك استخفافاً بعقله وفكره ودينه وأخلاقه بل يتروى ويتأنى في ذلك..

ثانياً: محاولة التعرّف على مصدر الخبر هل هو ثقة يطمئن الى صحة أخباره وآرائه وقناعاته ومتبنياته الفكرية ام هو من النوع الذي لا يبالي بما يقول وما يكتب وما ينشر.

ثالثاً: محاولة التثبّت من صحة الخبر ودقته وحقيقته وذلك بالتأكد من مصدره والرجوع الى أهل العلم والعقل والخبرة والرأي الحصيف...

رابعاً: عدم نشر الخبر المسموع او المقروء والتوقف عن تناقله بين الأشخاص بل يبقى الانسان في الجانب الأمين حتى يتثبّت من الخبر ويتبيّن حقيقته..

خطبة الجمعة

• أعدها وحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٩/شهر رمضان/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٥/٢٥م

الغضب وآثاره السلبية

الغضب هو حالة من الحالات النفسية التي تعتري الانسان، وهو مفيد لو أحسنّا السيطرة عليه، فالإنسان يغضب لعقيدته ويغضب لوطنه ولمقدساته وهذه حالة صحية، والغضب في مكنونات النفس من الحالات التي يستعين فيها الإنسان للدفاع وإبعاد الشر، ولكن الغضب بشكل دائم ولمجرد سماع شيء دون التروّي والتأكد والتفكير بحكمة يصبح أمراً ليس مستحسناً.

ولذلك يجب أن لا يغضب الانسان لكل شيء لأنهُ سيسفّه نفسه ويجعلها مصروعة ومغلوبة دائماً، فالغضب قد يولّد مآسي لأن الانسان في غضبه قد يقتل والعياذ بالله... فروّض نفسك وتعوّد على أن لا تتسرع في الغضب، فالندامة ليس دائماً بمقدور الانسان أن يتداركها بل ان هناك ندامة لا تنفع.

وهناك مجموعة كبيرة من رواياتنا الشرعية وغيرها لا تحبّذ للإنسان اذا مرَّ بحالة غضب أن يتصدى للأمور، لأن الذي يغضب لا يرى الأمور بمنظار الانسان الهادئ وغير الغاضب.. فموسى (عليه السلام) وهو نبي وقطعاً كان غضبه لله، والقرآن الكريم يقول (**وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ**).. وبالنتيجة الهدوء، والتفكير بمواجهة الأمور بحكمة وتروّي.

نحن بين الحين والآخر نسمع قصصا مروّعة.. وعندما نحلل هذه القصص نجد أن السبب حالة من الغضب.. وكما ورد في الروايات أن رجلا جاء الى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال له أوصني، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لا تغضب، فقال الرجل أوصني، قال: لا تغضب، قال أوصني، قال: لا تغضب، لاحظوا ثلاث مرات النبي (صلى الله عليه وآله) يقول له: لا تغضب، رجع الرجل وشاهد أصحابه متهيئين للغزو والقتال.. وبينما هو معهم في الطريق تذكّر قول النبي (صلى الله عليه وآله): لا تغضب، فقال: ارجعوا، وفعلاً حفظَ دماء وأرواحا كانت ستزهق لأنه سمع هذه الكلمة..

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٦/شهر رمضان/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٦/١م

تجنُّب الإخلال بالنظام العام أهم مقوّمات الانتماء لأهل البيت

هناك مجموعة من الصفات إن توفرت قلنا أن هذا الشخص متشيع تشيعاً صحيحاً وموالياً ولاء صادقاً لأهل البيت عليهم السلام..

من جملة تلك الأمور هو الحذر الشديد من مهلكات رذائل الأخلاق، فهناك رذائل أخلاق تختلف في مراتب شدتها وخطورتها، وبعضها مُهلك للفرد والأمم والشعوب، لذلك حذرت منه الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تحذيراً شديداً..

ونحن حينما ندرس ونتمعّن ونتأمل في حركة الأنبياء الإصلاحية وفي كيفية تعامل الأفراد والشعوب والأمم معها نجد ان بعضاً من الرذائل والصفات النفسانية هي التي أدت الى ذلك التعامل الذي كان يصد عن الحق مع دعوة الأنبياء وأدت تلك الصفات بالنتيجة الى هلاك تلك الأمم وإنزال العقوبات الإلهية الشديدة.

وتجد الكثير ممّن تعاملوا مع الأنبياء والأئمة بهذا التعامل بسبب وجود التكبر والتعالي والحسد والغرور في نفوسهم مما أدى الى هذا النوع من التعامل.. بل أدّى بهم الى أن يمكروا بالأنبياء والأئمة ويقتلونهم ويسجنونهم وينكّلون بهم..

ان هذه ليست من الصفات التي دأب الأئمة على تربية أتباعهم بها بل عملوا على أن يروّضوا أتباعهم على تنقية نفوسهم وقلوبهم من هذه الرذائل..

لذلك علينا أن نربّي أنفسنا على جهاد النفس وهو الجهاد الأكبر، لأن آثار عدم تنقية النفس والقلب من هذه الصفات الذميمة اخطر من الصفات الاخرى..

ومن المقومات الأخرى للتشيّع الصحيح هو (الوعي الحضاري وتجنب الإخلال بالنظام العام للمجتمع).

ويعني ذلك، الالتزام بالقوانين والتعليمات المشرعة للحفاظ على المصالح العامة للمجتمع، وحفظ حقوق أفراده وتسيير شؤون الحياة المختلفة بصورة منتظمة بحيث لا يسودها الفوضى وفي نفس الوقت دفع المضار والمفاسد عنهم في جوانب الحياة المختلفة..

ومسألة حفظ النظام من الأمور العقلية التي يدركها الانسان بفطرته لأنه يرى فيها حفظ مصالحه ومصالح الآخرين والتي يتوقف عليها انتظام مسار الحياة بصورة عامة ويحتاج اليها في معاشه وحياته.

وقد حث الإسلام حثاً شديداً على ذلك ويكفي أن الكون لا تتسق أموره ولا تؤدى الأغراض من خلقه لولا جريانه على نظام متقن وموحد لا يختلف في زمن من الأزمان... لاحظوا احد الأسباب التي أدّت الى تقدّم بعض المجتمعات هي حفاظهم الشديد والتزامهم الشديد بتطبيق الأنظمة العامة، وما نراه من سعادة وهناء ولو دنيوية لدى بعض الشعوب، بعض أسبابها هو حرصهم الشديد على تطبيق الأنظمة العامة.

التطرّف.. نظرة بأفق عالمي

إن الأديان السماوية بجمعها أخذت تحارب التطرف وتواجهه بكل السبل، وتحذّر منه باعتباره سلاح الشيطان وآفة تحرقُ الأخضر واليابس وتأتي على الحرث والنسل فتحيلهُ ركاماً.

اليوم وبعد هذه القرون الطويلة التي مرّت على وجود البشرية، لا يزال شبح التطرف يطل بشرورهِ بين الحين والآخر، فيضرب الاعتدال مرّة وينتهك الحرمات الإنسانية مرة أخرى، ويتلبّس بلباس الدِين مرة ثالثة لتكون هذه الحالة أخطر ما يمكن من مراحل وجود التطرف.

في الملف التالي نحاول تفسير معنى التطرف وكيف ينظر له المفكرون والباحثون على انه الخروج عن المعايير والقيم والعادات الشائعة في المجتمع وتبنّي قيم ومعايير مخالفة لها.

- تحقيق: **سلام الطائي**
- تحرير: **صباح الطالقاني**

أدوات التعايش السلمي لمواجهة التطرّف

كريستوفر توماس، رجل دين مسيحي من بريطانيا، باحث في تقارب الأديان، تحدثَ عن رؤيته لانتشار التطرف قائلاً" أصبح التطرُّف من الظواهر التي بدأت تنتشر في عدّة مجتمعات وبأنواع وأنماط ومعتقدات مختلفة، وبموازاة ذلك تحاول بعض دول الغرب أن تربط التطرف بالإسلام وتجعل منه سِمة من سِمات هذا الدين، ولمواجهة هذه الظاهرة المدمِرة من الضروري جداً معرفة أدوات التعايش السلمي والتسلّح بها ومعرفة كيف يعيش الآخر بحب وسلام وبماذا يؤمن وما هي القواعد المشتركة بين أبناء الأمة، ثم الوصول الى نقاط تعاون مشتركة يمكن من خلالها ترسيخ التعايش والفكر الانساني المتسامح والمعتدل.

وبمعنى أدق، علينا أن لا ننظر الى من اختلفوا عنّا في الطائفة والدين بأنهم غرباء، لان ذلك سيكرّس روح الفرقة والتطرّف الذي جاءت به المجاميع الإرهابية وبالطبع فإن هذه المجاميع لا تفرّق بين طائفة وأخرى إنما شعارها القتل والإخضاع بالقوة.

وهناك أيضاً حقيقة لا يمكننا إنكارها وهي وجود بعض الشعوب التي تفتقر الى ثقافة التعايش والتحاور

في فض النزاعات، ولذلك من الضروري تغيير هذا الأسلوب وعدم اللجوء الى العنف والحرب، والعمل على بناء مجتمعات متسامحة بعيدة عن الخلافات العرقية والدينية، وهذا ما أوصت به تعاليم الإسلام، التي لو طُبقت بشكلها الصحيح لما كان هناك أية طائفية او عنف او انحراف فكري او تطرّف.

ضرورة الاهتمام بالخطاب الديني

رئيس جمعية الأثر الطيب في لبنان، د. عبد القادر يوسف ترنني، أشار الى" أن المقصود بالتطرّف هو الخروج عن المعايير والقيم والعادات الشائعة في المجتمع وتبنّي قيم ومعايير مخالِفة لها، كما يعني أيضاً تعصّب وتشدّد الفرد في فكرة أو قضية معينة والعمل بسبل غير مشروعة على نشر وزرع هذه القضية والفكرة في مجتمع معين، وأحياناً يكون رد الفعل تجاه التطرُّف إيجابياً متمثّلاً في القبول بهذه الفكرة أو القضية، وقد يكون متمثّلاً في الرفض التام لها.

ولأجل مواجهة ازدياد أفكار التطرّف يجب علينا الاهتمام بالخطاب الديني الموجّه ضد العنف والتطرّف، نظراً للضرورة القصوى المتمثلة في مراجعته وصيانته في عموم العالم الإسلامي والعربي، للخروج برؤية موحّدة بعيدة عن التشتت، خصوصاً بعد استفحال المشاكل الطائفية والهمجية والإجرام غير المسبوق الذي اجتاح بلداننا وأودى بحياة العديد من الأبرياء.

علينا كرِجال دين تشذيب الخطاب الديني وإظهار مضامينه الحقيقية المتمثلة بالتسامح والتوافق ونبذ العنف وإشاعة السلام، لنتمكن من مواجهة هذه الخطط التي تهدف الى النيل من شعوبنا العربية والإسلامية، كذلك على المفكرين والمنظّرين من علماء دين ومثقفين دعم المنطلقات الداعية الى الفكر المنفتح والمتسامح لنتخلص من بؤر الضلالة والإجرام التي تحاول تشويه الإسلام.

تنمية الشباب ضرورة قصوى

منسّق الهيئة الدولية للسلام والتعايش، المغربي ربيع الإدريسي، قال" إن المتطرّفين موجودون في

كريستوفر توماس

د.عبد القادر يوسف ترنني

كافة الطوائف والأديان السماوية وغيرها، فما يفعله البوذيّون بمسلمي بورما، وما يفعله اليهود في فلسطين بالمسلمين في هذه الدولة المغتصبة، والاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون في العديد من دول افريقيا قد يفوق حد التطرف المتعارف عليه، لذلك من المهم جداً أن يبادر المسلمين في كافة بقاع العالم الى التصدي لمثل هذه الاعتداءات، ومواجهة كل أشكال التطرف فكراً ومضموناً، ونرى ضرورة تركيز الجهات المعنية على التنمية الفكرية لشريحة الشباب والنساء في كيفية التصدي للأفكار المتطرفة، لما لهذه الشريحة من دور فعّال في المجتمع بسبب تمثيلهم الأكثر عدداً وحماساً وتأثيراً.

ربيع الإدريسي

ومن الضروري جداً توجيه وسائل الإعلام المختلفة لمواجهة التحديات والتصدّي لما تتناقله وسائل الإعلام المغرضة الساعية الى تشويه صورة الإسلام والمسلمين وخلق انطباعات وتصورات خاطئة وسلبيّة لدى الكثير من شعوب العالم عن الإسلام..

ومن خلال زيارتنا الى كربلاء المقدسة نود استثمار هذه الفرصة لتأكيد حقيقة انسانية ودينية وتاريخية مفادها أن الإمام الحسين عليه السلام هو رمز إنساني للعالم اجمع وليس لطائفة معينة ويستقبل المحبّين من كافة الأطياف والمذاهب، وأن ما تقوم به العتبة الحسينية من برامج ومهرجانات لإحلال السلام والتعايش يعدُّ انموذجاً يُقتدى به وبادرة خير للوقوف بوجه كل من يحاول زرع الطائفية ونشر الأفكار المتطرفة، فهنا في كربلاء الكل ينظر اليك نظرة أخ مهما كانت ديانتك وقوميتك، وهذه الثقافة ليست وليدة لحظة إنما هي نابعة من المبادئ الحسينية التي ترسّخت في نفوس الناس وتحولت الى ثقافة احترام وتعايش وتسامح.

دَور الإعلام

المُذيع في تلفزيون تركيا الرسمي، يوسف سامي، أدلى قائلاً" تقع على عاتق الإعلام مسؤولية كبيرة ودور فعال في محاربة الفكر المتطرف، وكما هو الحال في دور المؤسسات الأمنية والعسكرية للتصدي للقضايا الإرهابية فإن الإعلام في وقتنا الحالي يعد أيضاً من الأسلحة المهمة في مواجهة هذه الأفكار وكشف الشائعات أمام الجمهور، فللإعلام وظائف مهمة ورئيسية تساهم في بناء مجتمع بعيد عن الفتن والطائفية والتحريض، يقاوم

شائعات مواقع التواصل الاجتماعي التي يسيطر عليها الإرهابيون في صورة جماعات منافقة، تُظهر عكس ما تُبطن بهدف أن يصدقها الجمهور غير الواعي.

لذلك نرى أن من مهام الإعلام العمل على تبصير الرأي العام بالقضايا المهمة والأفكار الخطيرة وكيفية مواجهة هذه الأفكار، من خلال وضع آلية لتحصين الرأي العام ضد الجيوش الالكترونية التي تنتمي للإرهاب وتعمل على تجنيد الشباب، فكل تنظيم إرهابي لديه كتائب الكترونية تعمل على زعزعة المجتمعات وتشويه الحقائق والترويج لمخططات عدائيّة، ومن المفترض أن يتناول الإعلام أبعاد ظاهرة الإرهاب بطرق علمية واجتماعية وفقهية وأمنية وفكرية وثقافية، وأن لا يكتفي بدور واحد فقط، لأن الأدوار مكملة لبعضها في مواجهة الفكر المتطرف.

أسباب متعددة للتطرّف

الباحث الديني الشيخ نزار محمد، رأى" أن أسباب التطرّف متعددة حسب البيئة والمجتمع، فمنها أسباب سياسية مثل ضعف التمثيل الشعبي وضعف دور المواطن في صناعة القرار، ومنها اقتصادية كعدم تحقيق العدالة الاقتصادية، إلا أن هناك أسباب رئيسية اجتماعية و معرفية، فضعف المنظومة المعرفيّة من الأسباب المباشرة لنشوء التطرف، وضعف الثقة بين الحكومة والمجتمع ومن ثم المجتمع والدولة تعد سبباً إضافياً وبيئة خصبة لنمو التطرّف.

ولو أخذنا التطرّف الديني كنموذج سنجد صداه في كل الديانات وبالأخص الديانات السماوية كالمسيحية والاسلام، ولهذا النوع من التطرّف أسبابه أيضاً ومنها عدم ايمان معتنقي الدين بما يعتنقون، كذلك وجود الفجوة المعرفية بالأمور الدينية فالكثير من العلماء يتركون أجزاء من الكتب دون تبيانها وتعريفها لعامة المسلمين، ومن أسباب التطرّف الديني أيضاً وجود أحاديث ضعيفة وغير مسندة بين المتطرفين، فيها آراء مطابِقة لما هُم فيه من تنافر واختلاف، وهُم يستغلون هذه الأحاديث الضعيفة وغير المسندة لدعم مواقفهم وآرائهم، لذلك على العلماء وأصحاب القرار أن يعملوا على وضع الحلول المناسبة والناجحة لتخليص الأمة من هذا التطرّف من خلال تبيان صورة الإسلام الحقيقية.

يوسف سامي

الشيخ نزار محمد

العتبة الحسينية تحتفي بإكمال المرحلة الأولى لمشروع صحن العقيلة (عليها السلام)

احتفت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتكريم الكوادر الهندسية العاملة ضمن مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام، تثمينا منها لعملها في إكمال المرحلة الأولى، بحضور المتولي الشرعي للعتبة المقدسة وأمينها العام والكوادر الهندسية والفنية. وتم التكريم على قاعة خاتم الأنبياء مساء يوم الثلاثاء الموافق (22 - 5 - 2018).

- تقرير: **عماد بعو**
- تصوير: **خضير فضالة**

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال التكريم « أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري للإخوة الأعزاء العاملين في خدمة الإمام الحسين عليه السلام الذين اخلصوا في جهودهم وواصلوا الليل بالنهار لانجاز المرحلة الأولى من صحن العقيلة زينب عليها السلام، ولولا هذه الهمة العالية والإخلاص والتفاني في حب الإمام الحسين عليه السلام الذي انعكس على شكل هذا الانجاز الذي لم نكن نتوقعه أن يتم في هذه الفترة القياسية، فشكرنا وتقديرنا وامتنانا للإخوة الأعزاء على ما يبذلونه من جهود متواصلة مخلصة ويبذلون كل ما بوسعهم من اجل انجاز هذه المستلزمات وبالذات لهذا المشروع العملاق».

وتطرق سماحته إلى الأمور التي أسهمت في إيصال المشروع إلى هذه المرحلة فقال « بفضل من الله تعالى وبركات سيد الشهداء وما شهدناه عند الأخوة فان هناك مجموعة من المقومات التي أسهمت في انجاز هذه المرحلة بهذه الفترة القياسية منها إخلاص القائمين بالعمل وهمتهم العالية وتفانيهم وحبهم للخدمة ومواصلة الليل بالنهار حيث كنا نشاهد استمرارية العمل في ساعات الليل المتواصلة وكذلك في الظروف الجوية الصعبة سواء في الصيف الحار او الشتاء البارد من اجل انجاز هذه المرحلة المهمة، والتي تعتبر مفتاحا للبدء بالمراحل اللاحقة» منوها أنه» معروف للأخوة ان المنطقة فيها كميات من المياه التي تمنع من انجاز المراحل المهمة للمشروع وكانت تحتاج إلى جهد هندسي وفني وأفكار هندسية تنم عن قدرة وإمكانية هندسية عالية تؤدي إلى انجاز هذه المرحلة الأولى بمواصفاتها الهندسية الدقيقة، وجودة الانجاز واستعمال المكننة الحديثة التي أدت إلى انجاز هذه المرحلة في الفترة القياسية» آملا أن» يتم انجاز المراحل اللاحقة وانجاز المشروع بأكمله كونه المشروع الأول من حيث انجاز استملاكات المنطقة وطبيعة المنطقة المتمثلة بوجود المياه على مستوى قريب من سطح الأرض مما جعل المشروع معقدا وصعبا عن بقية المشاريع».

وبين أن» وضع التصاميم الهندسية التي تعالج مشكلة المياه ليس بالأمر السهل والهين ولكن بحمد الله تعالى

هناك مجموعة من المقومات التي أسهمت في انجاز هذه المرحلة بهذه الفترة القياسية منها إخلاص القائمين بالعمل وهمتهم العالية وتفانيهم وحبهم للخدمة

وقدرة الأخوة وخصوصا أصحاب الاختصاص من حملة الشهادات العليا الذين قاموا بوضع التصاميم الإنشائية والخطط الهندسية التي تحقق من خلالها إحاطة هذا الموقع بجدار محصن أحاط بأرض المشروع بحيث يمكن البناء إلى أعماق كبيرة داخل الأرض وليس هناك من تخوف مستقبلاً حينما تكمل المنشئات أن تهدد المياه منشئات المشروع فشكرنا الجزيل لهم ونسأل الله تعالى أن يتقبل منهم هذا العمل بقبول حسن، ونأمل إن شاء الله تعالى أن تستمر هذه الهمة العالية ويستمر هذا الدعم للمشروع ويستمر هذا الإشراف والمتابعة الميدانية والمتابعة من قبل المؤسسة والأخوة العاملين المهندسين والفنيين الذين وجدنا منهم تفهماً وتعاوناً وتنسيقاً كبيراً مشتركاً مع الأخوة في إدارة العتبة من اجل انجاز هذه المرحلة وطيّها خلال فترة زمنية قياسية».

وأضاف قائلا» أنا حقيقة لم أكن أتوقع إنجاز هذه المرحلة المعقدة والصعبة بهذه السرعة ولكن بحمد الله تعالى فما وجدناه لدى الأخوة من المقومات والصفات أدى الى انجاز المرحلة بهذه السرعة، ونأمل ان شاء الله تعالى أن يستمر الاندفاع ومسابقة الزمن، من اجل انجاز المراحل الأخرى، وأن يستمر عمل الجميع بروح واحدة وتسابق من اجل الوصول إلى نتائج طيبة وأن يشعر كل فرد انه مسؤول وان النجاح الذي يحققه هو نجاح للجميع، وهذه مسألة وقاعدة مهمة في نجاح العمل».

وختم سماحته قائلا» إن المشروع يمثل طفرة حضارية ونوعية في تطوير الخدمات التي تقدم للزائرين الكرام لذا نكرر شكرنا وتقديرنا العاليين ونسأل الله تعالى أن يتقبل بقبول حسن وان يمد في أعمار الجميع حتى نشهد افتتاح المرحلة الثانية والثالثة والرابعة ونشهد افتتاح صحن العقيلة زينب عليها السلام والجميع في سلام وأمان، حتى نبدأ بالمشروع العملاق الآخر وهو صحن حبيب بن مظاهر الأسدي إن شاء الله تعالى في الجهة الأخرى وهذا ليس ببعيد، وأقدم شكري وتقديري كذلك إلى الأخوة جميعاً وجميع الأخوة المسؤولين في إدارة العتبة، والى جميع دوائر الدولة الخدمية التي تعاونت تعاونا كبيرا مع الأخوة من اجل انجاز المشروع وغيرها من الجهات التي لم يسع ذكرها ».

الغيبيات وتأثيرها في نفسية الانسان

د. خديجة حسن علي القصير

الغيبيات امر واجب الايمان به وذلك بناء على ما ورد في ايات القران الكريم كما ورد في سورة الكهف حيث جاءت فيها الكثير من الغيبيات والدلالات وفي مقدمتها قدرة لله تعالى على احياء الموتى وقصة ذو القرنين لو رجعنا الى الاصل اللغوي لكلمة الغيب نجدها تدل على اصل صحيح يعني تستر الشيء عن العيون والغيب هو ماغاب عن الحواس مما لا يعلمه الا الله فالغيب يستعمل في كل غائبة تغيب عن الحواس فهي غيب بالنسبة للإنسان وكل شيء غاب عن علم الانسان فهو غيب (الجوهري، معجم مقاييس اللغة،ج٤، ص٣-٤).

اما اصطلاحا فهو ماغاب عن الحس ولم يكن عليه علم يهتدي به الفعل فيحصل به العلم فكل شيء يغيب عن الانسان يؤمن به ايمانا يقينا قال تعالى :» الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ»(سورة البقره: الآية ١-٣) ويقرر القران الكريم ان الغيب لله وحده قال تعالى:» وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ» (سورة الانعام، الآية: ٥٩).

شغلت الامور الغيبية عقول الناس منذ البواكر الاولى لوجود الانسان حيث انه ومنذ الازل كان يفكر كثيرا بما يحيط بعالمه من امور كونية كالعالم ومافيه من ظواهر طبيعية يعجز عن تفسيرها لذلك نجد الانسان قديما وعند حدوث ظاهرة طبيعية خارج نطاق سيطرته يحاول ان يقوم بأعمال يسرّ من خلالها الطبيعة كالطقوس والقرابين والدعوات والعزائم والطلاسم لان اغلب الظواهر الطبيعية التي تحدث وان كانت تحدث نتيجة لظاهرة طبيعية الا انها تبقى نوعا من الابتلاءات التي تصيب الانسان والامتحانات الالهية والتي قد تكون ناتجة عن غضب الهي بسبب العصيان المتفشي بين الناس لأوامر الله تعالى فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام « اذا فشت أربعة ظهرت اربعة، اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، واذا امسكت الزكاة هلكت الماشية، وإذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء، واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين»

ونجد الكثير من الظواهر والابتلاءات التي تفشت في مجتمعاتنا في السنوات الاخيرة وسيطرت على اذهان الناس وأثارت الذعر والتفسيرات الشعبية المختلفة بين اوساط الناس وفي مقدمتها ما لوحظ من اختلافات وظواهر كونية كالزلازل والأعاصير والقحط الذي تفشى في بعض الاراضي والجدب وقلة المياه وكل هذه وغيرها وان اختلفت تفسيراتها في اذهان الناس فهي انما تتطلب منا كبشر التفكر ومراجعة النفس والتراجع عن الكثير من الاخطاء والسلبيات التي نرتكبها بحق انفسنا وبحق غيرنا والتي تكون عاقبتها وخيمة.

مدير تخطيط محافظة كربلاء

بلا تخطيط سيكون التنفيذ عشوائيا..
والعتبتان المقدستان أكثر الجهات تعاونا والتزاما

◄ حوار: سلام الطائي

يعد التخطيط البيئي والعمراني من الأساسيات التي يعوَّل عليها للتخلص من المشاكل والمعوقات التي تواجه مدينة كربلاء بعد أن شهدت توسع سكاني وعمراني في السنوات الأخيرة واستقبالها لآلاف النازحين والمهاجرين إليها، ومن اجل توضيح أهمية التخطيط ودوره في المحافظة على البيئة الحضرية وتطوير الحياة العمرانية وإيجاد الحلول الهندسية لها التقت مجلة الروضة الحسينية مدير التخطيط العمراني لمحافظة كربلاء المهندس باسم عباس علي..

◄ ما هي المهام الأساسية لمديرية التخطيط العمراني في كربلاء ؟

• تبنّت مديرية التخطيط والإعمار في محافظة كربلاء إعداد تصاميم تفصيلية للمحافظة بحدودها الإدارية بالكامل ، ولعل من أهم التصاميم العمرانية التي تبنتها وتم المصادقة عليها بشكل أصولي ونهائي هو مشروع التوسعة المحيط بالحرمين الشريفين في كربلاء، وتم المصادقة علية بتاريخ ٢٠١٤/٢/٥ وهو الان قيد التنفيذ ، وجزء من مشروع (٧٧ مركز المدينة) تبناه ديوان الوقف الشيعي، أما بقية المشاريع فهي تقع على عاتق مجلس المحافظة بكل تفاصيلها من حيث توسع المدينة وتوفير القطع السكنية للشرائح المشمولة بالسكن وتوفير مباني الخدمات التي تحتاجها المحافظة بالكامل وتحديث التصاميم القطاعية في محافظة كربلاء والبالغ عددها ما يقارب ٤٥٠ تصميم قطاعي معد منذ فترة طويلة والتي تمت المباشرة بها وإدخالها نظام gis ونظام AutoCAD وأصبحت موثقة ومؤرشفة وخاصة في موضوع تغيير الاستعمال ومواضيع تخصيص الأراضي للدوائر الحكومية والاستثمار.

◄ هل للمخططات والتصاميم آثار على محاور نمو المدينة وتطورها العمراني ؟

• بكل تأكيد هناك تأثير لان الخطوة الأولى لوضع أسس كل مدينة تبدأ بالتخطيط والعمل العمراني، فمن المهم عمل تخطيط مستقبلي يحل مشاكل المدينة الحالية ووضع نظرية تخطيطية للمستقبل البعيد على مدى اقل تقدير ٢٥ سنة، واهم المشاكل التي تواجه اغلب المدن من الناحية التخطيطية هو موضوع النقل وموضوع توفير القطع اللازمة والضرورية للتوسع السكاني والعمراني، ودأبت مديرية التخطيط العمراني

على ان تحيل بعض المشاريع الى مكاتب استشارية والقسم الآخر ينفذ من خلال كوادرنا سواء في الوزارة ام المحافظة وهذا هو عملنا الأساس ، فبلا تخطيط سيكون هناك تنفيذ عشوائي ينتج عنه الكثير من المشاكل، فالعمل العمراني في المحافظة هو صمام الأمان من ناحية استعمالات الأراضي وعدم التجاوز على الاستعمالات المثبتة حسب التصاميم القطاعية المصادقة أو الأساسية المصادقة.

◄ ما هي ابرز المعوقات التي تواجه عملكم وكيف تواجهون موضوع تفتيت البساتين العشوائي؟

• تم تنفيذ ما يقارب ٣٠٪ من التصاميم المصادق عليها لمحافظة كربلاء سنة ٢٠٠٩ بالرغم من أن الفترة القياسية المقررة للانجاز هي لغاية عام ٢٠٣٥، وتوجد هناك بعض المعوقات في التنفيذ إلا أنها لا ترقى إلى حد أن تصبح عشوائيات ، وهناك موضوع واحد لم يتم السيطرة عليه بشكل تام وهو التفتيت بسبب أن القوانين القديمة لم يتم تعديلها لحد الان والتي تجبر صاحب البستان بالتخلي عن نصيبه لصالح الدولة وبالتالي يعمل المواطن على التفتيت دون الرجوع الى الدولة وبحسب ما تقتضيه مصلحته الشخصية، لذلك نحن نوجه أصحاب البساتين ممن يرغبون بالتفتيت مراجعة مديرية التخطيط من اجل التعاون المشترك وإرشادهم ووضع الخرائط التفصيلية التي تساعدهم في توفير الخدمات والشوارع وبقياسات ثابتة

◄ ماهي الجهات التي يتم التعاقد معها في عمل مديرية التخطيط العمراني؟

• يتم التعامل في عملنا مع مكاتب هندسية استشارية عالمية بريطانية وإماراتية وايطالية إضافة إلى العراقية، ويتم العمل عن طريق الإعلان من المكتب الاستشاري المكون من لجنة متخصصة عن المشروع ويتم بعدها التعاقد مع الشركة التي يرسو عليها المشروع، وبعض المشاريع تأخذ وقتا طويلا بعد التعاقد لتباشر في المشروع لأنها تتطلب جمع كافة المعلومات عنها.

في السابق كانت اغلب التصاميم إجبارية على المواطن فتصدر بشكل قرارات من مجلس قيادة الثورة المنحل أو برغبة من السلطة الحاكمة وهي لا تصب في مصلحة المواطن، وبعد عام ٢٠٠٣ تم العمل بطريقة مغايرة تماما حسب حاجة المدينة وسكانها والنزول الى المواطن واخذ الآراء والاستشارات وإشراك المنظمات ويتم الإعلان لمدة شهرين قبل البدء بتنفيذ أي تخطيط

◄ هل هناك تخطيط عمراني يشمل المناطق الريفية ؟

• لدينا في كربلاء سبع وحدات إدارية كل منها لها حدودها المنفصلة عن الأخرى وتبقى المساحات البينية مابين الوحدات الإدارية تشمل القرى وهي تواجه مشكلة في عموم العراق بتابعيتها ومن المسؤول عنها ومن الذي يقدم الخدمات لهذه القرى كل هذه الأمور من الناحية القانونية تحتاج إلى تشريع وتفعيل القوانين لها، تم العمل في محافظة كربلاء من عام ٢٠١٠-٢٠١٣ على التنمية الريفية المكانية لما يقارب ٤٢٥ قرية أسست بتصاميم جديدة قسمت إلى أنواع تتكون من القرية الأم والقرى التابعة ويكون التركيز في الخدمات في القرية الأم ونحن في انتظار قانون تشريع يشمل كافة القرى ، وهذا الموضوع يحد بشكل كبير من الهجرة من الريف إلى المدينة إضافة الى توفير الخدمات والتنظيم في تلك القرى.

◄ كيف يتم التعامل مع المشاريع المضرة بالبيئة وهل هناك إجراءات بشأنها؟

• لعل البيئة تعد من مفاصل الحياة المهمة ولو شاهدنا بعض هذه المشاريع كانت تبعد سابقا لمسافات عن المناطق السكانية إلا إننا اليوم نجد إن هذه المشاريع أصبحت في وسط المناطق السكنية نتيجة التوسع السكاني والعمراني الذي نشهده، وكان من أولويات التخطيط أن نبعد هكذا مشاريع عن حدود التصميم الأساس لمحافظة كربلاء، وهكذا تخطيط موجود ومصادق عليه وسيتم العمل به خلال الأشهر القادمة ابتداء من الحي الصناعي والصناعات الحرفية والمعامل بالتعاون مع بلدية كربلاء والتي سيبعد موقعها ١٢ كم عن آخر دار في كربلاء وفي حال إكمالها سيعلن عن ترحيلها من المدينة، كذلك موضوع مواقف السيارات (الكراجات الموحدة) سيتم المباشرة بإنشاء كراج شمالي وآخر جنوبي وسيحال عن طريق الاستثمار بسبب السيولة المالية التي تعاني منها الحكومة ويتم تحويل الكراج القديم إلى كراج أحياء داخل المدينة .

◄ كيف تجدون تعاون العتبات المقدسة مع مديرية التخطيط في ظل النهضة العمرانية التي تشهدها هذه العتبات ؟

• بشكل عام ان مدى التزام محافظة كربلاء بكل دوائرها ومؤسساتها ومتعلقاتها بالتصاميم أفضل من بقية المحافظات في العراق ، فقد تصل إلى حد ٩٥٪ بتنفيذ مفردات التصاميم القطاعية والأساسية المصادقة، إلا إن أكثر الجهات تعاونا والتزاما بالتخطيط العمراني والتصاميم الأساسية هما العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، فلم يذكر أي مشروع تم مباشرتهم به دون الرجوع الى مديرية التخطيط والعمل ضمن القوانين المتاحة وبأدق التفاصيل ولكافة المشاريع الكبيرة والصغيرة، فهناك تعاون مشترك مع الشعبة الهندسية وبإشراف مباشر من الأمانتين العامتين والذين اثبتوا حسن الإدارة واختيار المشاريع.

> نوجه أصحاب البساتين ممن يرغبون بالتفتيت مراجعة مديرية التخطيط من اجل التعاون المشترك

السيدة زينب عليها السلام وفتوى الدفاع الكفائي

من غير الممكن أن نختزل واقعة عاشوراء بحدث جرى في بقعة معينة وفي زمن محدد خصوصا إذا ما عرفنا أن لتلك الواقعة تمهيدا مسبقا أعلن عنه الرسول محمد صلى الله عليه واله قبل أكثر من نصف قرن من حدوثها أي في يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام، كما أن الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تؤكد أن ذكراها ستتجدد عند ظهور قائم آل البيت عجل الله تعالى فرجه الشريف وعند ساحة المحشر.

ولاء الصفار / العراق

والجدير بالذكر أن هذه الثورة الإصلاحية العظيمة التي كتب لها الخلود ليس من المنطقي أن نربط جميع حيثياتها وسعة انتشارها وخلودها بأحداث غيبية فقط، لان ذلك يمحو جهودا كبيرة وأدوارا مهدت لها قبل وقوعها فضلا عن مواقف وأدوار مهمة أعقبت الواقعة وأسهمت بفضح السياسة الأموية وقلب الرأي العام كمواقف أئمة أهل البيت عليهم السلام والحركات والثورات التي انتهجت ذات المنهج على مر التاريخ.

ومن الطبيعي أن أي ثورة يراد لها الخلود لا بد ان تستمد منهجها من ثورة عاشوراء وتسير وفق الأطر التي واكبتها.

وبالتالي فان المقدمة أعلاه تمثل المستهل لما اود الوقوف عنده في هذه الاسطر من المقالة، اذ اننا وبعد مرور (1400) عام نجد أن ذات البقعة شهدت انطلاق ثورة كبيرة تحركت بناء على فتوى (الدفاع الكفائي) التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات بعد أن استشعرت خطورة انتهاكها من قبل قوى دولية استكبارية اجتمعت تحت مسمى (داعش)، فتجددت بتلك الأحداث ذكريات عاشوراء خصوصا من خلال قصص الأبطال ومواقف الشهداء ومجريات الحرب.

وعودا على بدء فان الأحداث التي أعقبت واقعة الطف كان لها دور مهم وأساسي في اتساع رقعتها والكشف عن مبادئها وتوضيح أهدافها، خصوصا من خلال الدور الإعلامي الذي مارسته السيدة زينب عليها السلام في الكشف عن زيف السياسة الأموية ووسائلها الإعلامية المضللة التي أوهمت الجمهور وغيبت الحقائق.

إذ أنها عليها السلام انطلقت بحركتها الإعلامية وفق تخطيط مسبق وخطط سليمة ومدروسة وكانت عالمة ومدركة لحيثيات ونتائج ذلك التحرك وما ستؤول إليه الأحداث، فلجأت إلى ممارسة دور مضاد في الكوفة وفي طريق السبي ومجلس الطاغية يزيد ومن ثم الانتقال لممارسة دور آخر يمكن أن نطلق عليه بالدور الإعلامي الهادف أثناء خروجها مع العائلة من الشام صوب كربلاء مروراً بالمدينة المنورة.

وبالتالي فإننا في الوقت الذي لا زلنا نعيش فيه أجواء الانتصار على داعش لابد أن نلتفت الى ضرورة استنساخ ذات التجربة والسير في نفس الطريق وممارسة ذات المنهج الذي انتهجته السيدة زينب عليها السلام للحفاظ على الانتصار واتساع رقعته وبث صور ناصعة عن ابرز شواهده لضمان ديمومته خصوصا في مواجهة الحرب الإعلامية المضادة التي يتبناها الإعلام الغربي وأدواته من الإعلام الدولي والمحلي الذي يبث سمومه يوميا لتشويه الحقائق وتزييفها والتأثير على الرأي العام.

ومن المؤكد أن أولى الخطوات للحفاظ على هذا المنجز العظيم تتحقق من خلال التوثيق الإعلامي لجميع مجريات الأحداث وتسخير وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة للتعريف وتوثيق ما تحقق من انتصارات وما شهدته ساحات الحرب من بطولات وما لحق بالعدو من هزائم وانكسار وخسائر.

كما لا ينبغي على الإعلام العراقي اليوم إظهار مشاهد الانكسار على عوائل الشهداء والحملات الخجولة لتوفير حقوقهم وصور الاستعطاف على وجوه ذويهم لفتات بسيط من قبل بعض المؤسسات خصوصا أننا لا زلنا نعيش أجواء الفتوى وفرحة الانتصار.

وليس يقصد من وراء هذا المطلب تغطية التقصير الواضح في حق الشهداء والجرحى وعوائلهم من قبل الجهات الحكومية ذات العلاقة إنما لكي لا يتسنى للإعلام المعادي والمتصيد دوما في المياه العكرة استغلال تلك الحالة في الترويج إلى أفكارهم وغاياتهم المسمومة الرامية الى التقليل من دور وآثار الفتوى المباركة والطاعة التامة التي أبداها أبطال العراق في القوات المسلحة والمتطوعين الملبين لنداء المرجعية في الذود عن الوطن ومقدساته.

كما أن على عوائل الشهداء رغم كل التقصير بحقهم أن لا يتناسوا أن أبناءهم لم تذهب دماءهم سدى لأنها سارت على خطى ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وبالتالي فإن جزاءهم عند الله تعالى محفوظ وسيغبطهم عليه يوم الحشر كل من حرم منه، وأن فتات الدنيا وحطامها لم يكن له نصيب في أذهانهم عند خروجهم للتضحية في سبيل هذا الوطن.

معهد الإمام الحسين(عليه السلام)
لرعاية المكفوفين وضعاف البصر

بادرة خير لإنارة الظلام

يعد معهد الإمام الحسين(عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضِعاف البصر الجهة الرائدة في كربلاء لرعاية هذه الشريحة المحرومة من التوعية والتعليم والتسلّح بالمعرفة.

ونظراً للقصور الحكومي الكبير في هذا الجانب فقد رعَت العتبة الحسينية المقدسة هذا المشروع وغيره من المشاريع المماثلة، التي تهدف الى النهوض بالشرائح الاجتماعية ذات الحاجة الماسّة الى الرعاية والاهتمام والتعليم والمعالجة.

- **تقرير: عماد بعو**
- **تحرير: صباح الطالقاني**

وقال مدير معهد الإمام الحسين عليه السلام للمكفوفين وضعاف البصر الاستاذ سامي جواد كاظم» افتتح معهد الإمام الحسين عليه السلام للمكفوفين وضعاف البصر للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧ بعد استحصال موافقة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

أضاف كاظم» قبل هذه المرحلة كنّا نقيم الدورات الخاصة بهذه الشريحة في عموم العراق بشكل تمهيدي، لكي نتعرّف على أعداد المكفوفين وأعمارهم وقد تبيّن فيما بعد ان الأعداد كبيرة جداً، ولذا سعينا برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية لافتتاح مدرسة خاصة بشريحة المكفوفين، ضمن الضوابط والموافقات الأصولية المعتمدة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية.

وبيّن» ابتدأنا بمرحلة الاول الابتدائي وقد واكب هذه البداية إيعاز مديرية التربية الى كافة مدارس كربلاء لغرض نقل الطلبة المكفوفين وضعاف البصر الى معهد الإمام الحسين ».

وتابع مدير المعهد» استطعنا خلال خمس دورات أن نهيئ معلّمين للمكفوفين، عبر وسائل تعليمية تتمثل في لغة ابرايل، وهي اللغة الرئيسية التي يتعلم بها المكفوف القراءة والكتابة».

عامر هاشم الشمري

وأما بخصوص الراغبين بالتسجيل من خارج محافظة كربلاء قال مدير المعهد إنه» لا مانع من تسجيلهم شرط توفر السكن لهم.

وأوضح كاظم أنه» لدعم شريحة المكفوفين الكبار افتتحنا مركزاً لمحو الأمية، للذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٥٥) عاماً حيث يحصل الطالب في نهاية المراحل الدراسية على شهادة الرابع الابتدائي، وهي شهادة معترف بها رسمياً»، كاشفاً عن» الحصول على بناية جديدة في طريق بغداد كربلاء، ستضم مراحل الدراسة الابتدائية، فضلاً عن خطط مستقبلية لافتتاح روضة خاصة بالأطفال المكفوفين، ستكون الأولى على مستوى العراق» .

معاون مدير المعهد، عامر هاشم الشمري، تحدثَ قائلاً» يقع معهد الإمام الحسين عليه السلام للمكفوفين وضعاف البصر التابع العتبة الحسينية المقدسة، في منطقة السعدية بمركز مدينة كربلاء المقدسة، ويعد الأول كمعهد أهلي على مستوى كربلاء والعراق» .

وأضاف أن » المعهد مُجاز من قِبل وزارات الصحة والتربية والبيئة والعمل، ويضم حالياً (٥١) تلميذا وتلميذة، وهو مجهَّز بوسائل النقل المجاني من قبل العتبة الحسينية، فضلاً عن الكتب والقرطاسية التي نستوردها من لبنان وعمان وقطر وجميعها مجانية، مع برنامج تغذية خاص بالطلبة المكفوفين».

وتابع أن » القبول في المعهد يتم عن طريق لجنة الصحة المدرسية في وزارة التربية، ولأجل مراعاة الأعمار التي بحاجة الى التعليم تم افتتاح برنامج محو الأمية للمكفوفين للأعمار مابين ١٥-٥٠ سنة، مع مراعاة الأعمار الواقعة بين ١٠- ١٥ حيث افتتحنا لهم مدرسة اليافعين، وبهذا أصبح لدينا أربع مدارس هي معهد المكفوفين الذي يخص المرحلة الابتدائية، واليافعين، والمسرّع، ومحو الأمية».

وختم الشمري» قُمنا بإعداد معلّمين في محافظات الكوت والمثنى وذي قار، لغرض مساعدة المكفوفين في محافظاتهم، ونحن بصدد استحصال الموافقات الخاصة من الوزارات المعنية، لفتح معهد نور الحسن عليه السلام في محافظة المثنى، ونأمل افتتاح معاهد أخرى في بقية المحافظات مستقبلاً» .

بارق عيدان الحمداني

المعلّم في معهد المكفوفين بارق عيدان الحمداني أفاد بالقول» لدينا عدّة طرق لتعليم المكفوفين، أهمها طريقة لغة ابرايل التي تعتمد على اللمس، وتتكون من خلايا في كل واحدة منها ست نقاط، تمثّل الحروف المطلوبة التي نستخدمها، وتكون الأحرف بارزة الى الأعلى على شكل نقاط، والوسيلة الثانية هي الحاسوب الناطق حيث نعلّم المكفوف كيفية استخدامه أولاً ومن ثم كيفية الاستفادة منه، فضلاً عن ذلك هناك دروس تخصصية لمساعدة المكفوف من ناحية تعليمه السير والحركة وكيفية الأكل، وحماية نفسه من الصدمات الخارجية».

وعن مستوى استقبال المعلومات ونسب النجاح للطلبة المكفوفين بيّن الحمداني» أن الطلبة بمستوى جيد في مسألة استقبال المعلومات وكذلك انتقالهم من مرحلة الى أخرى فيبدو بأفضل حالة، وإن نسبة النجاح عالية والحمد لله، وذلك بفضل الدعم اللا محدود الذي تبديه ادارة العتبة الحسينية المقدسة، تجاه هذا المشروع التعليمي والإنساني الكبير».

المسلمون في أوربا

صياغة الهوية وإشكالات التأقلم

ناصر الخزاعي

خلال العقود الخمسة الأخيرة قفزت أعداد المسلمين في أوربا قفزة كبيرة أفزعت العالم الأوربي ودعته إلى إعادة الكثير من الحسابات المستقبلية، فما أن دخلت الألفية الثانية حتى جاوزت أعداد المسلمين الخمسة عشر مليونا وهو رقم كبير يضع أصحاب الديانة المحمدية في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان وبعد الديانة المسيحية مباشرة وهي الديانة التي اعتنقها الأوربيون منذ قرون طويلة.

ولعل أكبر الإشكاليات التي تواجه الأوربيين اليوم لا تتمثل بالطريقة المثلى التي يتخلصون بها من المسلمين على غرار ما حدث في أسبانيا عندما سقطت دولة المسلمين في غرناطة وطُرد المسلمون وأبيدوا أو أجبروا على التنصر، ولا في كيفية إدماج هذه الملايين الملتصقة بثقافتها الاسلامية وإنما تتمثل مشكلة الأوربيين بالدرجة الأساس في كيفية قبول هذه الأعداد داخل المجتمع الأوربي وفي كيفية التعايش الاجتماعي والثقافي الذي يجعل من المسلمين أوربيين حتى وإن حافظوا على هويتهم الاسلامية، فقد دعت مراكز الدراسات الاستراتيجية الأوربية الغرب إلى الإقرار بدور وأثر الفكر الإسلامي والعربي في الثقافة والحضارة الغربية كشرط لتجديد الحوار بين الثقافتين.

وهذه دعوة لا تزال تنتظر رد فعل العرب والمسلمين بنفس القدر أيضا من أجل خلق عالم إنساني بلا كراهية ولا أضغان أو عداوات ناجمة بسبب الأديان .

وسنتناول في هذه السلسلة من المقالات وضعية المسلمين في مجموعة من الدول الأوربية التي يشكل فيها المسلمون غالبية اجتماعية، وكالآتي:

أولا- مسلموا فرنسا

يتجاوز مسلموا فرنسا اليوم الخمسة ملايين مقتربين من الستة ملايين مشكلين بذلك قوة اقتصادية وسياسية واجتماعية لا يستهان بها، ويعد الوجود الإسلامي في البلاد الفرنسية الأقدم في البلدان الأوربية نتيجة لقرب فرنسا كبلد استعماري من بلاد المسلمين حيث جرت أول هجرة إلى فرنسا بتاريخ ١٩١٤م قدم فيها قرابة الثلاثين ألف جزائري ومغربي مسلم لسد النقص الحاصل في المصانع الفرنسية، وجاوز هذا العدد النصف مليون مع سنة ١٩٥٠م، نظرا للطلب الشديد من قبل المصانع والمعامل والمزارع الفرنسية للأيدي العاملة الأفريقية وخصوصا الجزائرية والمغربية والتونسية.

ولعل هذا العدد المتزايد من المسلمين في البلاد الفرنسية جعل المسؤولين وأصحاب القرار من الفرنسيين يدركون أن هذا الوجود لا يمكن أن يكون وجودا عابرا وغير مؤثر، الأمر الذي دعا إلى محاولة تكييف المسلمين وفقا للتقاليد الفرنسية وهو ما عرف بمحاولات (الدمج) الثقافي والاجتماعي نظرا لما تشكله هذه الأعداد الهائلة من خطر على الثقافة الفرنسية وعلى التقاليد الفرنسية الاجتماعية والثقافية.

إلا أن أغلب تلك المحاولات باءت بالفشل فالغالبية من مسلمي فرنسا ظلت متمسكة بالتقاليد والأعراف الإسلامية، وظلت غير منفتحة على المجتمع الفرنسي فالزواج بين الشباب يتم داخل الأسر الاسلامية والتعليم ظل يأخذ بنظر الاعتبار حفظ القرآن الكريم وتدريس علومه بين الأسر الإسلامية التي حرصت على توفير الكثير من مدخراتها من أجل بناء المدارس العربية ومن اجل تشييد الجوامع والمساجد الضخمة في أكثر مناطق المدن

الفرنسية حساسية.

وقد سجلت دائرة الإحصاء والهجرة الفرنسية تنوعا في المذاهب الإسلامية التي ينتمي إليها مسلمو فرنسا، فألى جانب أبناء السنة هناك الشيعة الامامية والشيعة الاسماعيلية والصوفية المنحدرين من أصول غرب أفريقية كالسنغال ومالي وغيرها، وقد امتازت كل جماعة من هذه الجماعات بالقدرة على تنظيم شؤون أفرادها والانفتاح على الجماعات الاسلامية الأخرى في المهرجانات والمناسبات ذات الطابع الإسلامي الخالص كالأعياد وذكرى المولد النبوي، وشهر رمضان، وعاشوراء..

أما الوضع المعاشي لهذه الجماعات فهو الأقل مستوى في عموم البلاد نظرا للتمييز العرقي الذي يجعل الفرنسي من أصول فرنسية مواطنا من الدرجة الأولى له الأفضلية في العمل والتوظيف والتجارة بخلاف مواطني الدرجة الثانية التي تتشكل من غالبية مهاجرة من بلدان شتى، الأمر الذي جعل البطالة متفشية بين صفوف الشبان المسلمين حتى مع حصولهم على الشهادات الجامعية المؤهلة، ويجري الحال نفسه على المهاجرين من غير المسلمين أيضا كالبولنديين والروس والكمبوديين والهنود وغيرهم ممن اتخذ من فرنسا دار إقامة أو ملجأ آمنا، فهم يعانون الأمرّين من أجل الحصول على وظيفة لائقة مما يضطرهم الى الدخول بأعمال يأنف منها الفرنسيون، كالجزارة والزراعة وأعمال البناء وما شابه ذلك.

إن شظف العيش الذي يعاني منه مسلمو فرنسا لا يقارن إذا ما قيس بقضية أخرى تؤرق وجودهم وتنغص معيشتهم وهي (علمانية الدولة) التي لا تبيح قوانينها فتح المساجد في أي مكان يختاره المسلمون، ولا تسمح بغلق البارات وأماكن اللهو المحرم في الاحياء ذات الغالبية الإسلامية؛ ناهيك عن صعوبة الحصول على رخص لفتح مقابر خاصة بالمسلمين تأخذ بنظر الاعتبار تقاليدهم وعاداتهم وطقوسهم في طريقة دفن الموتى، وناهيك أيضا عن ممارسة الطقوس الاسلامية والأعراف والتقاليد الخاصة بالمسلمين كتعدد الزوجات، وإقامة الأذان بمكبرات الصوت، وإحياء ليالي شهر رمضان وعاشوراء، وما إلى ذلك من أمور مستحبة عند المسلمين مرفوضة وفق قوانين البلدان العلمانية.

وربما كان هذا الفقر الذي رافقه كبت واحباط وشعور باللاعدالة من أهم الأسباب التي دفعت بشباب المسلمين الفرنسيين الى اعتناق الحركات الأصولية المتطرفة ومتابعة أمرائها وقادتها السلفيين، كالحركة الوهابية وجماعة الاخوان الذين يجوبون الأماكن والشوارع والحارات والمساجد والأزقة أملا في اقناع الحالمين بدولة على غرار الدولة التي أقامها الرسول الأكرم للدخول في أجندتهم السياسية التي تتخذ من هذا الحلم البريء وسيلة لغسل العقول واستغلال الهمم لغايات ما أنزل الله بها من سلطان.

ومع كل المشاكل التي يتعرض لها مسلمو فرنسا، سواء كانت مشاكل متعلقة بالقانون الفرنسي الداخلي الصارم أم كانت متعلقة بالضغوطات التي تمارسها الدول الاسلامية الكبرى للمتاجرة بهذه الأعداد الضخمة من مسلمي فرنسا فقد استطاع المسلمون في فرنسا وكل حسب انتمائه إثبات هويتهم الثقافية بعد أن استماتوا من أجل الحفاظ عليها مقاومين سياسة الدمج والتذويب التي حرصت عليها سياسة الحكومات الفرنسية المتعاقبة وفشلت فيها مما اضطرها بالتالي الى القناعة بمبدأ الحوار مع هؤلاء القادمين المتشبثين بدينهم وعقيدتهم واسلامهم الذي ورثوه أبا عن جد.

الرأي الآخر في
الوحدة والتقريب

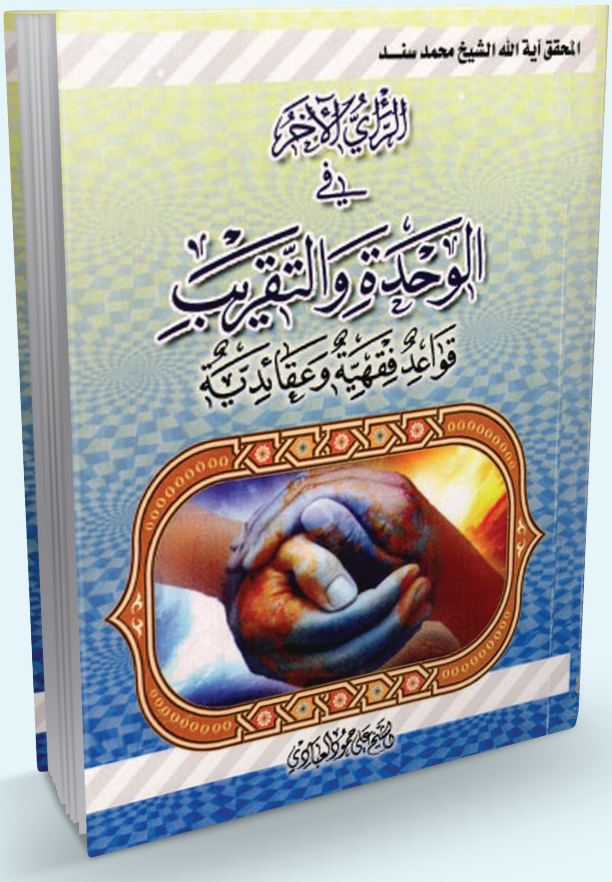

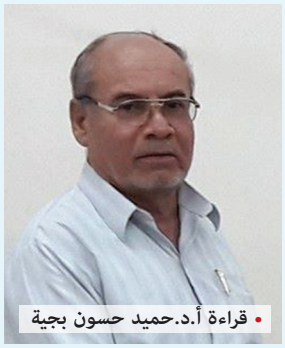
• قراءة أ.د.حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: الرأي الآخر في الوحدة والتقريب. قواعد فقهية وعقائدية
تقريرا لأبحاث: المحقق آية الله الشيخ محمد السند
بقلم: الشيخ علي حمود العبادي
الناشر: باقيات/ مكتبة فدك
التاريخ: ٢٠١٤ م- ١٤٣٥هـ

يركز الكاتب الشيخ العبادي في بداية مقدمته على النصوص القرآنية التي تؤكد على ضرورة التآلف والتآخي بين المسلمين وهي تحذر في ذات الوقت من الفرقة والاختلاف. ثم يشير إلى بيانات الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته(عليهم السلام) في هذا الإطار، وهي على مستويين: الأول أقوالهم، والثاني أفعالهم، بدءا من المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. بعدها يشير إلى مراجع الدين الكبار السائرين على خط الرسول وآله.

بيد أن الكاتب يشير إلى القواعد الفقهية والعقائدية التي(لم يُتعرض لها ولم تؤخذ بنظر الاعتبار). ويقسمها إلى ثلاثة أقسام: قواعد خاصة بنظام الوحدة- وقواعد خاصة بنظام التقريب- وقواعد تخص نظام الانسجام والتوافقات. وهي النظم الثلاثة التي طرحها القرآن الكريم والتي(تؤمن في حدها الأدنى مسألة تجنب ونبذ الفرقة والتنازع بين المسلمين، بل بين أتباع الديانات السماوية، وكذا بين مطلق المذاهب والنحل في المجتمعات البشرية). وعلى هذا الأساس يقسم الشيخ العبادي كتابه إلى فصول ثلاثة.

في الفصل الأول الخاص بنظام الوحدة، يبدأ الشيخ العبادي بتعريف الوحدة ثم يذكر أقسامها الستة. بعدها يتطرق إلى القواعد الأساسية في بناء نظام الوحدة. **فالقاعدة الأولى** هي ضرورة البحث والتنقيب في التاريخ الإسلامي. ويذكر لها ثلاثة أدلة: دراسة التاريخ جزء لا يتجزأ عن العقيدة- وقاعدة من أحب عمل قوم أشرك معهم- وقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويذكر الآيات والأحاديث وسير آل البيت التي تعزز ذلك.

لكن ثمة من يحاول منع البحث في التاريخ الإسلامي بدليل ظاهر بعض الآيات مثل(**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)(البقرة/ ١٣٤). والآية(**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ...**)(الأنعام/ ١٦٤).

ويقول إن الآية الأخيرة تدل على عكس ما استدل به المانعون، لأنها بصدد (إبطال التبعية والتقليد للأمم السالفة من دون فحص وتحقيق). وهذا ما يعبر عنه سياق الآية السابقة أيضا.

ومن سلبيات المنع الأخرى رسم حصانة عن النقد للأمم السابقة ومنافاة الأدلة السابقة ومنافاة ضرورة وجود العقل القاضي بنبذ التقليد الأعمى. وهو ما يتبناه القرآن من وصف لأحوال الأمم السالفة لتكون عبرة للأجيال اللاحقة كي لا تقع فيما وقعوا فيه، وليتأسوا بأهل الحق والخير والصلاح منهم. فعز من قائل: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ...)(يوسف/ ١١١)،(فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)(الأعراف/ ١٧٦).

القاعدة الثانية: حرمة دم المسلم وعرضه وماله. وأدلتها أربعة: الأول قوله تعالى(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...)(الحجرات/١٤). وفيها الفرق بين الإسلام والإيمان: (إن الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لا يشارك الإيمان). والثاني قوله تعالى(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ...)(النساء/ ٩٤). ويستفاد منها حقن دم من أظهر الإسلام. والثالث الروايات من طرق الفريقين. ويذكر ستا من طرق الشيعة وثلاثا من طرق السنة. والرابع سيرة النبي(صلى الله عليه واله وسلم)الذي كان يتعامل مع كل من شهد الشهادتين معاملة المسلم.

ثم يذكر ما يوجب الخروج عن الإسلام. وهو إما إنكار أحد أصول الإسلام الأساسية: التوحيد والنبوة والمعاد. وهو كافر بإجماع المسلمين؛ أو إنكار ضروري من ضروريات الإسلام مثل تكذيب النبي وإنكار رسالته.

القاعدة الثالثة: ضرورة التمييز بين السيرة في صدر الإسلام وبين سيرة بني أمية. ويذكر الفوارق بين الاثنين: في طريق إقامة الحكم- ومنهج النقد والرقابة للحاكم والحكم- ومشروعية طاعة السلطان الجائر- والموالاة للمسلمين دون الكافرين- واستباحة المحرمات.

القاعدة الرابعة: مودة أهل البيت(عليهم السلام)ضرورة إسلامية. ويفيض في ذكر الدلائل على ذلك. القاعدة الخامسة: ضرورة تنقيح مصادر التراث الإسلامي.

ثم يتناول أسس نظام الوحدة الإسلامية وضماناتها. ويكون نهج أهل البيت(عليهم السلام) الذي سبق زمانه هو صاحب الأطروحة الإصلاحية التي تختلف عن اتجاهات الإصلاح الأخرى المعاصرة له. فكان هذا النهج (يطرح محاوره أقرب شيء من عولمة العدالة والمساواة، ووحدة النظام العالمي، فقد كان أسبق من زمانه، والسر في ذلك هو نبع أفكاره من تسوية البشر في العبودية لله تعالى). ويتجلى ذلك عبر الأسس التالية: ضمان الوحدة ولو مع القناعة المخالفة القطعية التي هي فوق الاجتهاد-والعدالة والعدل-وتقديس جميع الأنبياء (عليهم السلام) بأعلى مكانة من تقديس أتباعهم لهم-وأن الوحدة لا تتم إلا بالمحبة والمودة.

وفي الفصل الثاني: في نظام التقريب والحوار والاتحاد، ثمة تساؤل: هل أن الاختلافات بين المذاهب الإسلامية اختلافات ظنية؟ ويناقش الشيخ من يذهب إلى ذلك، ويذكر الأسباب. وبدلا من التعويل على الاختلافات الظنية، يقول إن قطعية الخلاف (لا تهدم الوحدة ولا تتناقض مع الحكم بإسلام الآخرين). وهي قاعدة مهمة يجب التثقيف عليها ونشرها بين عموم المسلمين لندرأ (نار التكفير واستباحة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم، وهدر حقوقهم الدينية).

ثم يلخص أهداف التقريب بالنقاط التالية: المحافظة على الضروريات المشتركة- وحرمة الدم والأموال والأعراض- والعدالة المدنية لكل الطوائف الإسلامية- واطلاع المسلمين على متبنيات كل مذهب- وتعبئة الطاقات- والحرمة المدنية- وعدم التشنج في لغة الحوار- وإحياء دور الاستشارة والمشاركة في الحكم.

ثم يتناول أهم القواعد في نظام التقريب:

القاعدة الأولى: وجود مذاهب للمسلمين في عهد النبي(صلى الله عليه واله)-نموذج تعايشي موحد. ففي حياة الرسول كان المسلمون أصنافا متعددة: فهنالك المسلم غير المؤمن والمؤمن والمنافق والمستضعف وأهل الضلال والمرجون لأمر الله وغيرهم بنص القرآن. والبحث في سيرة الرسول يدل على (إعطاء كافة المسلمين حقوق المسلم التي أقرتها الشريعة الإسلامية، على الرغم من اختلافهم في صفة الإيمان والنفاق والضلال، وغير ذلك من الصفات).

القاعدة الثانية: لزوم شمولية التقريب لكل الطوائف والمذاهب الإسلامية.

القاعدة الثالثة: العدالة أساس نظام التعايش المذهبي.

القاعدة الرابعة: أصول وأسس التعرف على متبنيات ومعتقدات الآخرين. ويذكر في ذلك آيات كريمة هي الأساس في تحقيق وتكوين تلك الرؤية. ويقتضي ذلك: عدم جواز نسبة أي حكم تجاه مذهب إلا من خلال المصادر المعتبرة لذلك المذهب. كما يجب اعتماد المشهور لدى كل مذهب. كما أنه لابد من الاعتماد على العلم اليقيني وليس الظن.

القاعدة الخامسة: في النظام السياسي والمواطنة. ويذكر قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ....)(الأنفال| ٧٢). وفيها-وفي آيات أخرى-تحديد الحقوق والواجبات العامة تجاه النظام السياسي.

القاعدة السادسة: لزوم إعطاء حق المواطنة للأفراد من دون تفريق. ويتناول حديث الفرقة الناجية وتفسير المتطرفين لها. ويقول أن ذلك فاسد لأسباب: عدم استخلاص مسائل العقيدة والدين من دليل واحد ووجود اختلاف بين أحكام دار الدنيا وأحكام دار الآخرة. فصفة الإسلام تتحقق بالإقرار باللسان لتحقيق المواطنة في دار الإسلام، وصفة الإيمان تتحقق بالاعتقاد القلبي وتترتب عليها أحكام الآخرة للنجاة من النار.

ويتناول الفصل الثالث نظام التنسيق والتوافقات الوقتية. وهو يرمي الى إيجاد معالجات آنية وسريعة تحافظ على المصالح المشتركة وتبديد النزاعات والتشنجات الراهنة.

ويتناول حقيقة المذهبية العقائدية عند المسلمين، فيقول إن ثمة مذاهب عقائدية متعددة في الدين الإسلامي غير المذاهب الفقهية. فبالإضافة الى وجود الشيعة والسنة هنالك تنوع لمذاهب الشيعة وآخر لمذاهب السنة.

ثم يناقش ضرورة الحلقة المتوسطة بين الأمة والكتاب والرسول. ويذكر لذلك عدة أدلة: بيان ثوابت الدين وتحقيق وضبط العناصر الدخيلة في ضروريات الدين والقيام بدور التفصيل في القواعد الإعتقادية.

وفي مناقشة حقيقة المذهبية الفقهية، ثمة تساؤل عن سبب سد باب الاجتهاد لدى أهل السنة؛ ولماذا أصبحت أراء الفقهاء الأربعة ثابتة لا يمكن تخطيها؟ ولماذا حُصرت المذاهب بأربعة رغم وجود عشرات الفقهاء الآخرين؟ ويأتي التبرير أن تلك المرحلة ضرورية في التشريع لبناء الهيكلية التشريعية للرسالة الإسلامية. وبعد أن يناقش الاستدلال القانوني على ضرورة المرحلة، يتوصل الشيخ الى ضرورة وجود المراتب والطبقات والمراحل في التشريع. ثم يناقش دليلين على ضرورة عصمة الوصي في الدين: الإحاطة بالروابط والنسب بين التشريعات يتوقف على العصمة اللدنية- وأن إدراك المصالح الواقعية يتوقف عل تلك العصمة.

ختاما، فالكتاب موسوعة صغيرة في القواعد الفقهية والعقائدية الخاصة بالوحدة والتقريب، أتحفتنا بها أبحاث الشيخ محمد السند، الذي عودنا على كل ما هو نافع وعميق، ونقلها لنا بأسلوب جذاب الشيخ العبادي.

التنمية البشرية في المسيرة الحسينية

• د. حازم طارش حاتم
• كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
• الجزء الاول

إن المسيرة الحسينية مسيرة إصلاحية قيمية، أو يمكن القول (مسيرة انتصار القيم والمبادئ الفاضلة) تحفظ للإنسان كرامته وعزته، وتحافظ على (إنسانيته)، فالمسيرة الحسينية تهتم وتعتني بالإنسان، وتسعى إلى حفظ هويته، وعدم التجرد منها .

لذا أضحت المسيرة الحسينية محطة أنظار المتناقضين:

الأول: المصلحون، الثائرون، الأحرار، الذين يبحثون عن القيم والمبادئ التي تحفظ لهم إنسانيتهم

الثاني: الظالمون، الطغاة، الذين يعادون القيم والمبادئ، وهذه المبادئ تعكر صفوة حكمهم .

ففلسفة خلود هذه المسيرة هي (الإنسان)، فهي تحاكي (الإنسان) بمعزل عن (المكان والزمان)، وتحافظ على (قيم ومبادئ الإنسان)، وتحقق للإنسان السعادة والحياة الكريمة، وتكشف له عن:

١- المشكلات الواقعية التي يعاني منها.

٢- المعالجات الواقعية لهذه المشكلات.

وترسم كذلك له في المستقبل خطوط التوازي بين القيم والمبادئ الصاعدة التي تحفظ كنه هويته الجوهرية و القيم والمبادئ الهابطة، التي تنسخ هذه الهوية، ونتائج ذلك السلوك الذي يمثل المرآة العاكسة لما يؤمن به الإنسان.

وسرّ ديمومة هذه المسيرة (التنمية البشرية) على مدار الأزمان، وعنصر رفد وتعزيز للأجيال على عموم الإنسانية، فهي باقية لبقاء الإنسان، فهو غايتها وعنصر ديمومتها.

التنمية البشرية :

للولوج في العلوم يجب الوقوف على مصطلحات هذه العلوم؛ لأنّ المصطلحات تمثّل مفاتيح العلوم، ولكل علمٍ مصطلحاته الخاصة، وقد تتشابه بعض المصطلحات، ولكنها تتغاير بالمفاهيم

التنمية لغة :

الدلالة اللغوية في المعجمات العربية لمصطلح (التنمية) نجدها تحت مادة (نما)، قال

الفراهيدي(ت١٧٥ هـ): «نما الشيء ينمو نموًّا، ونمى ينمي نماءً، وأنماه الله: رفعه، وزاد فيه»[١].

فالدلالة التي خرج إليها المصطلح (الرفع والزيادة) وهذه الدلالة هي الشائعة في أغلب المعجمات العربية، وتدل حركية الفعل (نما) بالاتجاه الحسن، فضلاً عن أن هذه الحركية مخطط لها وليست ذاتية. والجذور التاريخية لمصطلح (التنمية) مرتبطة بالجانب الاقتصادي، ويراد منه مجموعة إجراءات عملية تهدف إلى زيادة الإنتاج في الحقل الاقتصادي.

البشرية لغة:

الدلالة اللغوية في المعجمات العربية لمصطلح (البشرية) نجدها تحت مادة (بشر)، جاء في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ): «البشر الخَلْق يقع على الأنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع، يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر».

أمّا ابن سيدة، فقال: «البشر الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقد يثنى، وفي التنزيل العزيز (أنؤمن لبشرين مثلنا)[٢]»[٣].

وعند إضافة (ياء النسب) إلى المصطلحين، والجمع فيما بينهما يصبح المصطلح (التنمية البشرية)، وهذا المصطلح يستدعي ويستحضر الدلالة اللغوية، فيكون المعنى الذي خرج إليه (الرفع والزيادة للإنسان)، فعلى هذا الأساس يكون موضوع (التنمية البشرية) (الإنسان).

لذلك نجد الدلالة المعجمية لم تبتعد كثيرًا عن الدلالة الاصطلاحية في ترسيخ هذا المفهوم

التنمية البشرية اصطلاحًا:

يقول العالم الاقتصادي (محبوب الحق)*: إنّ التنمية «عملية تهدف إلى زيادة القدرات المتاحة أمام الإنسان»[٤].

وعرف الدكتور عبد الهادي الجوهري (التنمية البشرية) بأنها «التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال أيديولوجية معينة؛ لتحقيق التغيير المستهدف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها»[٥].

وهذا التعريف يؤشر مجموعة من أسس التنمية البشرية:

١- التحريك العلمي المخطط للتغيير.

٢- أيديولوجية التحرك نحو التغيير.

٣- المشكلات المراد لها التغيير.

في ضوء تعدد المفاهيم، وتعدد زوايا النظر تعددت التعريفات، فلم يكن هناك تعريف جامع مانع، والسبب حداثة هذا العلم، وكثرة حيثياته؛ لذا وجدنا من الضروري الوقوف على منطلقات (التنمية البشرية)»[٦].

١- الإنسان هو رأسمال التنمية البشرية، وموضوعها، وهو الوسيلة والغاية في الوقت نفسه.

٢- التنمية البشرية لا تتحقق إلا بوجود تطبيقات عملية على أرض الواقع، وإلا فقدت مصداقيتها.

٣- مساحة العمل في التنمية البشرية واسعة تسع جميع مجالات الحياة.

غايات التنمية البشرية :

يحدد القرنشاوي غايات (التنمية البشرية) بقوله: «هي إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر»[٧].

وغايات التنمية البشرية في المعارف الإسلامية مشروطة بالمشروعية، فليس كل الخيارات متاحة أمام التغيير والتعديل؛ لذا قيل عنها: «عملية ترمي إلى توسيع خيارات الإنسان المشروعة، وتطوير قدراته وإسنادها من أجل استثمارها خدمة لمشروع يكون رأسماله الإنسان، وهو الوسيلة والغاية؛ لأنه هو جوهر التنمية وموضوعها ومحورها وهو رأسمال الحضارات»[٨].

خصائص التنمية البشرية في المسيرة الحسينية:

المسيرة الحسينية امتداد طبيعي للحركة الاصطلاحية التي ينشدها القرآن الكريم (كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)[٩]، ومحور هذه الحركة (الإنسان)؛ لأن (الإنسان) تتجاذبه قوى الخير والشر ((ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها))[١٠].

فالإصلاح هو الباعث الأساسي في حركته (عليه

السلام): «إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا، ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي، أريد أن آمر بالمعرف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين»[11].

وأخذ يؤكد هذا الإصلاح ومحوريته في مسيرته «إنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعني كان من المرشدين، ومن عصاني كان من المهلَكين»[12].

وهو بذلك يؤكد الامتداد الإصلاحي الرباني في مسيرته، (أدعوكم إلى سبيل الرشاد)، وخصائص هذا الإصلاح شكّلت محاوراً جوهريةً في التنمية.

١- قرآنية المسيرة:

الخطاب القرآني خطاب كوني يحاكي جميع البشر (يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا[13]» وخطاب المسيرة خطاب طولي مع الخطاب القرآني، فقد نُقل أنّ الحسين (عليه السلام) لما سار إلى مكة، قال: «فخرج منها خائفًا يترقّب قال ربّ نجّني من القوم الظالمين»[14]، وعندما دخل مكة قال: «ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل»[15].

والمقصدية المراد لها ربط حركة الإمام الحسين (عليه السلام) بحركة النبي موسى (عليه السلام) الإصلاحية؛ ليتضح:

أولاً: أنّ يزيد (لعنه الله) سار على نهج فرعون الذي بيّن القرآن الكريم الكثير من ملامحه.

ثانيًا: أنّ الحسين (عليه السلام) يمثل نهج نبي الله موسى (عليه السلام)، الذي سعى إلى تكوين شيعة قادرة عل التغيير الجذري والإصلاح الحقيقي، وقد عُرف عن موسى (عليه السلام) أنه أراد أن يكون من المصلحين، بدلالة قول الإسرائيلي الذي أراد (عليه السلام) نصرته «وما تريد أن تكون من المصلحين»[16].

ثالثًا: أنّ الحسين (عليه السلام) لم يخرج هاربًا من الخطر متنصلاً من المسؤولية، بل إن هجرته إنما هي خطوة في طريق التغيير كما كان خروج موسى (عليه السلام)[17]. فمبدأ (الشمولية) المتحقق في المسيرة الحسينية، مبدأ عام في التنمية البشرية «تقتضي تحقيق الاحتياجات البشرية كافة»[18]، وهذا ما يفسر صلاح الحركة الحسينية لكل المصلحين، فهي لم تتقيد بحدود (الزمن والمكان).

٢- إنسانية المسيرة:

حركة الإمام الحسين (عليه السلام) حركة إنسانية أراد فيها تحريك وجدان الأمة التي غلب عليها الجهل والظلم، فقال (عليه السلام): «أقررتم بالطاعة، وآمنتم بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم إنكم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتبًّا لكم ولما تريدون، إنا لله وإنا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعدًا للقوم الظالمين، أيها الناس انسبوني من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم، وعاتبوها، وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟

ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه، وأول المؤمنين بالله، والمصدق برسوله بما جاء من عند ربه .

أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟

أو ليس جعفر الطيار عمي ؟

أولم يبلغكم قول رسول الله لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة»[19].

فحركة استرجاع الذاكرة في (انسبوني من أنا ؟)، وتوالي حركة الاستفهامات التي تمثل حضور أطراف الحوار وجهًا لوجه، فضلاً عن ذلك تقرير الحقائق الواقعية في أذهانهم، وتوظيف الحديث النبوي الشريف المتواتر عن النبي (صلى الله عليه وآله): «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[20]،

والحسين (عليه السلام) أراد أن يخلق جوًّا يثير فيه وجدان ومشاعر المتلقي، عسى أن يعود عن بغيه وعدوانه ، ويتحرر من قيود الجهل ، ويستذكر النبيَ (عليه السلام).

فمبادئ (الاسترجاع) و(الواقعية) و(الأخلاق) و(والتطبيق) و(التقويم) هي مفاهيم قرآنية: ((يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا)) [21]، والحسين (عليه السلام) جسد هذه المفاهيم؛ لأن الإنسان في ميزان الإسلام مركز الكون ومحوره، فإذا صحّ الإنسان صحّ الكون، وإذا فسد الإنسان فسد الكون[22]، وهذه المفاهيم معايير في التنمية البشرية.

٣- ثوابت القيم في المسيرة:

تسعى المسيرة الحسينية إلى غرس القيم السماوية في نفوس الأفراد من أجل تحقيق (العدالة الاجتماعية) بتطبيق قوانين السماء، وفي قبال ذلك نبذ قيم (الفساد، والجور، والجهل، ...)، والاحتكام إلى العقل.

فمن القيم السماوية في خطاب المسيرة الحسينية قوله (عليه السلام): «فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين»[٢٣]، فالحق، والصبر، والحاكمية، قيم سماوية، جاء بها الخطاب من أجل تحقيق التواصل، وإيجاد التفاعل، حتى يقع الأثر، فتلزم الحجة على المتلقي، وهذا السياق الإقناعي زاد في قوته توظيف النص القرآني ((وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين))[٢٤]، يزيد في فاعلية الخطاب، ويزيده قوة وأثرًا في النفوس.

ومن القيم التي كانت محل الرفض والنبذ قوله (عليه السلام): «ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، حجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام»[٢٥].

فالقيم الهابطة (الذل، طاعة غير الله)، رفضها الخطاب الحسيني؛ لأنها ليست محل القبول والرضا من قبل (الله ورسوله والمؤمنين)، قال الله تعالى: ((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون))[٢٦].

وقد أكد الرفض وناهضه بشدة بقوله: «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد»[٢٧]، وهذا الرفض يؤكد قيمة حسينية عالية، تمثل (الإرادة، والشجاعة، والقوة، والثبات على الحق).

وكذلك من القيم الهابطة في الخطاب الحسيني (الغدر، والخيانة)، قال (عليه السلام): «تبًّا لكم أيتها الجماعة وترحًا، أحين استصرختمونا والهين، فأصرخناكم موجفين، سللتم علينا سيفًا لنا في إيمانكم، وحششتم علينا نارًا اقتدحناها على عدونا وعدوكم»[٢٨].

وثبات هذه القيم المراد منه: «ضبط الحركة البشرية حتى لا تصل في مشاعرها وأفكارها وتصوراتها ونظمها الحيوية، إلى الهوى والمجون والخرافة»[٢٩].

وبهذا تحقق التنمية، بإبعاد الإنسان عن كل ما من شأنه يفقده هويته الإنسانية ونقلها من حال إلى حال أحسن تليق بمقام الإنسان.

---

(١) لسان العرب: مادة (نما) .
(٢) المؤمنون: ٧٤ .
(٣) لسان العرب: مادة (بشر) .
* يصنف من أشهر خبراء الاقتصاد في العصر الحديث، باكستاني الجنسية، اعتنى وطور النظريات الخاصة بالمجتمع الإنساني، وله كثير من الدراسات والبحوث بهذا الشأن .
(٤) المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، أسامة العاني: ٣١ .
(٥) دراسات في التنمية البشرية الاجتماعية، مدخل إسلامي، عبد الهادي الجوهري: ١١١ .
(٦) ينظر: التنمية البشرية في القرآن الكريم – دراسة موضوعية -، طلال فائق الكمالي: ٥٠ .
(٧) تساؤلات حول اقتصاديات التعليم وقضايا التنمية في الوطن العربي: ٢٥ .
(٨) التنمية البشرية في القرآن الكريم – دراسة موضوعية -: ٦٦ .
(٩) إبراهيم: ١ .
(١٠) الشمس: ٧ – ١١ .
(١١) بحار الأنوار: ٣٢٩/٤ .
(١٢) مقتل الخوارزمي: ٩/٢ .
(١٣) الأعراف: ١٥٨ .
(١٤) القصص: ٢١ .
(١٥) القصص: ٢٤ .
(١٦) القصص: ١٩ .
(١٧) ينظر: حضور القرآن الكريم في ثورة الإمام الحسين، السيد قاسم نوماس الحلو: ٦-٧ .
(١٨) التنمية في الفكر الإسلامي، إبراهيم العسل: ١٠ .
(١٩) بلاغات النساء: ٣٨ .
(٢٠) سنن الترمذي: ٤٩٦/٤ .
(٢١) الأحزاب: ٤٥ ، ٤٦ .
(٢٢) ينظر: التنمية البشرية في القرآن الكريم – دراسة موضوعية -: ٢١٣ – ٢١٤ .
(٢٣) مناقب آل أبي طالب، شهر آشوب: ٣٤١/٣ .
(٢٤) الأعراف: ٨٧ .
(٢٥) الاحتجاج، الطبرسي: ٢٣/٢ .
(٢٦) النساء: ١٣٩ .
(٢٧) الاحتجاج: ٢٣/٢ .
(٢٨) مقتل الخوارزمي: ٩/٢ .
(٢٩) المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، مصطفى الزلمي، وعبد الباقي البكري: ٤١/٤ .

أنتَ وسيلتي

• شعر: اعتدال ذكر الله

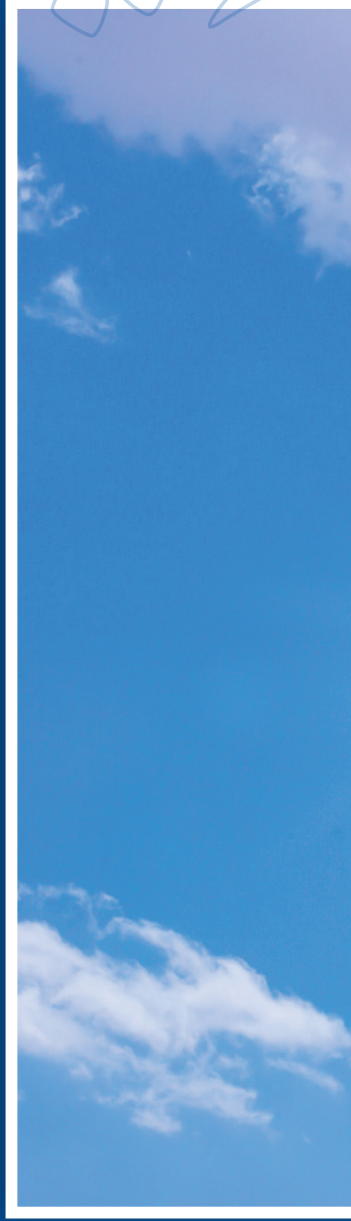

وقصدتُ بَابَكَ حَيثُ جَلَّ مُصابِيا ... ورَمَيتُ ثِقــلَ القلبِ عنـدَكَ جِاثِيا

وَجَعُ الزَّمَــانِ المُرِّ جَلجَل خَـاطِري ... وَذَوَىٰ احتِراقاً في السِّــجَالِ شَــبابِيا

ما بينَ وَخْزِ الــرُّوحِ والوَجَعِ الذي ... حَكَــمَ الحَيَاةَ اليَومَ طَــابَ مَمَاتِيا

لم يَبقَ غَيرُكَ في الوُجُوْدِ وَسِــيلتِي ... حَاشَــا لِجُوْدِكَ أنْ يَخِيــبَ رَجَائِيَا

فالطُفْ؛ تَنَعَّمْ واســتَبِقْها خُطوتي ... مَــا لِلفُــؤادِ الحُــرِّ غَــيرُكَ نَاجِيَــا

أَمِنِ الصَّوَابِ العَدلِ تَترُكُ حَاجتِي! ... وَتَهُــدُّ رُكنَــاً للجَــمَالِ مُوَازِيَــا!

ما كنتُ أحسَبُ أنْ أَبِيتَ وَدَعوَتِي ... ســتظلُّ ترقبُ من لدنــكَ مؤاتيا!

أَحُسَــينُ يَا شَــمسَ الحَقيقةِ دُلَّنِي ... وأدِر زِمَــامَ الأمــرِ لا يُلهَــىٰ بِيَــا

فَــمَآلُ كُلِّ الشَّــأنِ قَبضَــةُ آمِــرٍ ... فأمُرْ وقُــلْ كُنْ واســتَجِبْهُ دُعائِيَا

وَأنِلْ لِهَــذِي النَّفسِ غَايَةَ سُــؤلِها ... وَكُــنِ السَّــبِيلَ الأقــوَمَ المُتناهِيــا

طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الإسراف والتبذير

السؤال:

ما هو تعريفكم للاسراف؟

الجواب:

يقصد به صرف المال زيادة على ما ينبغي والاسراف حرام.

السؤال:

ماهو توضيحكم للاسراف والتبذير؟

الجواب:

الإسراف والتبذير : سلوكان ذمهما الله سبحانه وتعالى ، فقال عزَّ من قائل: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، وقال جلّ وعلا في ذمِّ المبذرين (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا). وقد كتب الإمام علي (عليه السلام) كتاباً لزياد في ذم الإسراف جاء فيه قوله (عليه السلام) «فدع الإسراف مقتصداً ، واذكر في اليوم غدا ، وامسك عن المال بقدر ضرورتك ، وقدِّم الفضل ليوم حاجتك ، أترجوا أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين ، وتطمع ، وأنت متمرغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة ، أن يوجب لك ثواب المتصدقين؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف وقادم على ما قدم» (نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام)، باعتناء صبحي الصالح ، ص ٣٧٧).

السؤال:

تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات.هل يجوز ذلك ؟ وهل يجوز صرف جزء من هذه الأموال التي يتبرع بها المؤمنون للمآتم على الفقراء والمحتاجين حيث يوجد الكثير من الفقراء والمحتاجين في المنطقة ؟ أم هناك توجيه آخر؟

الجواب:

التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار مايتيسر صرفه.

موقع السيد السيستاني دام ظله الوارف
الاستفتاءات الشرعية

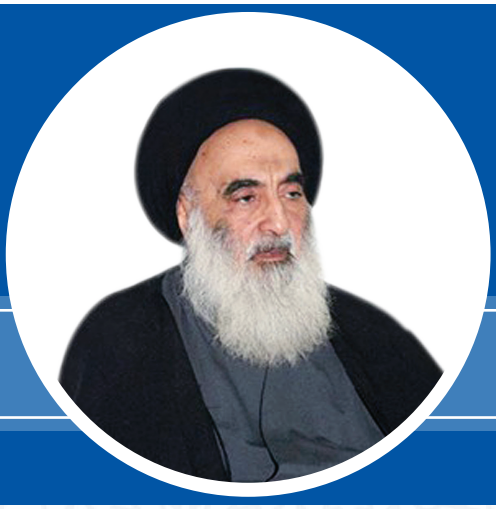

منهاج الصالحين - ج2

كتاب الرهن

الرهن هو : (جعل وثيقة للتأمين على دين أو عين مضمونة) .

مسألة ١٠٣٧: يعتبر في المرهون كونه معيناً، فلا يصح رهن المبهم كأحد هذين، نعم يصح رهن الكلي في المعين كصاع من صبرة و شاة من هذا القطيع، كما أن الظاهر صحة رهن المجهول حتى من حيث الجنس و النوع إذا كان معلوماً من حيث القيمة و المالية بحد يتحقق معه التأمين المقوم للرهن.

مسألة ١٠٣٨: يشترط فيما يرهن عليه أن يكون دينا ثابتا في الذمة لتحقق موجبه من اقتراض أو إسلاف مال أو شراء نسيئة أو استئجار عين بالذمة و غير ذلك حالاً كان الدين أو مؤجلاً، فلا يصح الرهن على ما يقترض أو على ثمن ما يشتريه فيما بعد، فلو رهن شيئاً على ما يقترض ثم اقترض لم يصر بذلك رهناً، و لا على الدية قبل استقرارها بتحقق الموت و إن علم أن الجناية تؤدي إليه، و لا على مال الجعالة قبل تمام العمل.

مسألة ١٠٣٩: كما يصح في الإجارة أن يأخذ المؤجر الرهن على الأجرة التي في ذمة المستأجر، كذلك يصح أن يأخذ المستأجر الرهن على العمل الثابت في ذمة الأجير.

مسألة ١٠٤٠: يصح الرهن على الأعيان المضمونة كالمغصوبة و العارية المضمونة و نحوهما، و أما عهدة الثمن أو المبيع أو الأجرة أو عوض الصلح و غيرها لو خرجت مستحقة للغير ففي صحة الرهن عليها إشكال.

مسألة ١٠٤١: لو اشترى شيئاً بثمن في الذمة جاز جعل المبيع رهناً على الثمن.

مسألة ١٠٤٢: لو رهن على دينه رهناً ثم استدان مالاً آخر من المرتهن جاز جعل ذلك الرهن رهناً على الثاني أيضاً، و كان رهناً عليهما معاً، سواء كان الثاني مساوياً للأول في الجنس و القدر أو مخالفاً، و كذا له أن يجعله على دين ثالث و رابع إلى ما شاء، و كذا إذا رهن شيئاً على دين جاز أن يرهن شيئاً آخر على ذلك الدين و كانا جميعاً رهناً عليه.

مسألة ١٠٤٣: لو رهن شيئاً عند زيد ثم رهنه عند آخر أيضاً باتفاق من المرتهنين كان رهناً على الحقين إلا إذا قصدا بذلك فسخ الرهن الأول و كونه رهناً على خصوص الدين الثاني.

مسألة ١٠٤٤: لو استدان اثنان من واحد كل منهما ديناً ثم رهنا عنده مالاً مشتركا بينهما و لو بعقد واحد ثم قضى أحدهما دينه انفكت حصته عن الرهانة و صارت طلقاً، و لو كان الراهن واحداً و المرتهن متعدداً ـ بأن كان عليه دين لاثنين فرهن شيئاً عندهما بعقد واحد ـ فكل منهما مرتهن للنصف مع تساوي الدين، و مع التفاوت فالظاهر التقسيط و التوزيع بنسبة حقهما، فإن قضى دين أحدهما انفك عن الرهانة ما يقابل حقه.

هذا كله في التعدد ابتداءً، و أما التعدد الطارئ فالظاهر أنه لا عبرة به، فلو مات الراهن عن ولدين لم ينفك نصيب أحدهما بأداء حصته من الدين، كما أنه لو مات المرتهن عن ولدين فأعطي أحدهما نصيبه من الدين لم ينفك بمقداره من الرهن.

مقام الإمام الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف) في كربلاء

• تصوير: قاسم العميدي

"خير جليس"

يصارع ثورة الشاشات الرقمية...

هل يعود الكتاب الى الصدارة؟

• تحقيق: صديق الزريجاوي • تصوير: مرتضى الاسدي

لم يعد الكتاب "خير جليس" كما كان في السابق ففي عصر الانترنت والتطور الرقمي حل الهاتف الذكي والحاسوب محله، ودخل الكتاب المطبوع في مواجهة ومنافسة صعبة مع المواقع الالكترونية والكتب الرقمية التي اصبحت وسائلها متوفرة وسهلة الحمل والتناول، لكن عشاق الكتاب ما زالوا يصارعون ثورة الشاشات الرقمية وتطبيقاتها، وسرعان ما تجدهم في اي معرض للكتاب، وكأنهم يريدون ان ينصروا جليسهم الدائم ويأبون تركه وحيدا في حلبة صراعه الحديث، فهل يعود الكتاب المطبوع الى تصدر الواجهة بعد سنوات من التراجع؟

نضال عبود

عبد الجبار السنوي

د. عبد الرحمن اللامي

عبد الحميد الحلي

يقول نضال عبود وهو مدير توزيع دار الكتاب العربي في دمشق والقاهرة لـ الروضة الحسينية أثناء مشاركتهم في معرض بغداد الدولي للكتاب لسنة 2018م"إن الإقبال على الكتاب المطبوع تراجع قليلا عن السنوات السابقة بسبب ظهور وانتشار الكتاب الالكتروني وسرعة الوصول اليه"مضيفا أن "تكاليف الكتاب الالكتروني قليلة جدا، فالكتاب الالكتروني يمكن الحصول عليه بشكل شبه مجاني، كما ان دور النشر بدأت خدمات البيع عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بسعر أقل عن الكتاب الورقي المطبوع".

ويؤكد عبود على "أهمية إقامة المعارض في التشجيع على القراءة والحث على اقتناء الكتب، داعيا الى اقامتها بشكل دوري لان القارئ المهتم بنوع المعلومة ودقتها وثباتها من وجهة نظره يميل الى التعامل مع الكتاب الورقي".

ويرى "أن الأجيال الجديدة من الشباب بدأت تبتعد عن الكتاب الورقي والبحث عن المعلومة السريعة والوصول اليها بسبب ضيق الوقت وما يوفره الانترنت من سرعة وانخفاض في الجهد والكلفة"منوها الى أن "القدرة الشرائية ايضا للقراء تحد من اقتناء وشراء الكتاب المطبوع، فنجد أن من لديه القدرة الشرائية يشتري الكتاب حتى وان لم يقرأه، فمجرد ان يكون الكتاب في بيته فأنه سيقرأه عاجلا ام اجلا".

القراءة المعمقة والقراءة السطحية

ويعتبر الشاعر عبد الجبار السنوي وهو عضو اتحاد الادباء العراقيين، ان القراءة السطحية " لا تعطي شيئا وهي مجرد هدر للوقت، في حين ان القراءة المعمقة يستفيد منها القارئ فتزاد ثقافته ومعرفته بمجال القراءة او الكتاب الذي يقرأه، وفي نفس الوقت فأن ثقته واحترامه للكاتب سيزداد ومن ذلك يعرف الكاتب ان هناك من يقرأ له ويتابعه بما يكتب".

ويؤكد السنوي ان على القارئ ان يحلل ويسجل ملاحظاته عند القراءة وليس يقرأ فقط "معلقا على مقولة "مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ" بأنها "لم تعد تجدي نفعا عند العراقيين، فالعراقي اليوم يؤلف ويطبع ويقرأ بل ويصدّر أيضا".

واستدل على ذلك قائلا "لو تجولت في اروقة معرض بغداد الدولي للكتاب ستجد هناك مئات الروايات والقصص لكتاب وروائيين عراقيين كتبت وطبعت وتقرأ وتصدر من العراق"مشيرا إلى أن "الشعراء العراقيين حاضرون أيضا بقوة على الساحة الثقافية بعشرات بل مئات الدواوين الشعرية التي تطبع وتنشر في العراق وخارجه".

وتحدث السنوي، عن ارتباط وجود الكاتب وجودة ما يكتبه بوجود القارئ الجيد فقال "ما زال هناك قارئ عراقي جيد فسيكون هناك كاتب عراقي جيد"مضيفا أن "واقع القراءة للكتاب الورقي في العراق مشجع جدا، وبدأ يظهر لنا كتاب شباب كثر "لافتا إلى أن "أهم السبل لإنعاش القراءة للكتاب المطبوع هو "الدعم الحكومي للمطبوعات لتقليل اسعارها وتوفير امكانية شراء الكتاب من قبل الطبقات الفقيرة والمتوسطة".

ودعا الشاعر العراقي الكتاب والناشرين ودور الطباعة والنشر إلى "التخلي عن فكرة الأرباح الطائلة والفائدة المادية العالية وان يكتبوا للناس ولشعبهم الذي يحتاج الى القراءة والثقافة اكثر من اي وقت مضى".

حرية النشر ومعاناة المؤلفين مع المطابع

أستاذ الأدب العربي في كلية التربية بجامعة بغداد الدكتور عبد الرحمن اللامي تطرق لشجون تاريخية مر بها الكتاب في الماضي فقال" إن الأبواب مفتوحة على مصراعيها امام حركة الطباعة وانتشار الكتاب، أما في العهد السابق فكان يصعب على الباحث الحصول على الكتاب بنسخته الاصلية، وهو ما يضطره للاستنساخ" مبينا أن "الوقت الحالي يشهد حرية في اختيار الكتاب وبأسعار جيدة وهو ما جعله في متناول الباحثين والقراء، فضلا عن أن طباعة الكتاب كانت في زمن النظام السابق محتكرة بيد الشؤون الثقافية".

واستدرك قائلا "على الرغم من انتشار المطابع الحكومية

والاهلية لكنها لا تكرم الباحث والمؤلف بإهدائه عددا جيدا من النسخ من كتابه الذي تطبعه تلك المطابع" لافتا إلى أن "بعض المطابع قللت حصة الكاتب من 100 نسخة الى 10 نسخ على الرغم من أننا كأساتذة جامعات لا نهدف إلى الربح بقدر ما نهدف الى انتشار الكتاب".

ونوه إلى "أن اغلب المطابع ودور النشر وحتى الشؤون الثقافية أصبحت تشترط على المؤلف أن يسلمهم الكتاب مطبوعا على القرص مدمج (CD)، او ان يقوم بتمويل طباعة الكتاب على نفقته الخاصة وهو ما يكلف الكاتب ملايين الدنانير".

وحول ما إذا كانت الحرية الحالية قد تتسبب بالإساءة إلى المعتقدات والاديان والمذاهب والتقاليد الاجتماعية ، قال اللامي أن "هذه الأمور في الوقت الحالي ترتبط بالكاتب فيفترض ان يكون لديه أسلوبه الخاص في عرض الأفكار، ومن الضروري جدا مراعاة الاعتدال والابتعاد عن التعصب ومراعاة الموضوعية وعدم التجاوز على الآخر".

المطبوع والرقمي... لكل خصائصه

من جهته يرى عبد الحميد الحلي وهو احد زوار معرض بغداد الدولي للكتاب" ان للكتاب المطبوع على الورق خصائصه التي تميزه عن الالكتروني منها أن القارئ يتعامل مع الكتاب الورقي مباشرة من دون وسيط ويتعرف الى المؤلف ودار النشر والطبعة، فيما يكون الكتاب الالكتروني متاحا على الاجهزة الرقمية ويصعب التحقق من تفاصيل الكتاب إلا في حالات معينة، كما يصعب التحقق من موثوقية المواقع الالكترونية التي تتيح تنزيل الكتب الرقمية، او قد توفرها للقارئ بدون حقوق نشر، او قد تحتاج إلى توفر شبكة للإنترنت بموصفات خاصة".

المزايا والفوائد التي يتميز بها الكتاب الإلكتروني عن الكتاب الورقي:

اولا:

• قلة التكلفة، حيث توفر الكتب الإلكترونية تكاليف الطباعة، والحبر، والورق، ومصاريف النقل والشحن، ويكون في متناول الملايين من الناس بأسهل الطرق.

فهو أرخص في الإنتاج، وأرخص في الشراء، وبعضها مجاني، حيث تسمح العديد من المكتبات العامة على الإنترنت للقراء بقراءة وتحميل الكتب.

• سهولة حمله ونقله عند السفر والارتحال، وتخزين الآلاف منه في حيز صغير جداً، مقارنة مع الحجم الذي يشغله الكتاب الورقي، مع إمكانية تداوله بسهولة وسرعة فائقة حول العالم، دون التقيد بالحدود الرقابية التي تفرضها بعض الدول.

• سهولة الوصول لأي كتاب بأي لغة في أي مكان من العالم، بخلاف الكتاب الورقي الذي قد يبذل المشاق الكثيرة للوصول إليه إذا كان مطبوعا في بلد آخر.

• سهولة البحث والنقل والنسخ، حيث يمكن نقل كتاب إلكترونى في دقائق أو ثواني معدودة، بخلاف النسخ والنقل من الكتاب الورقي.

• إعارة الكتاب الورقي تكتنفه الكثير من الإشكالات، من خشية الضياع والتمزق والإهمال... وكل هذا قد سلم منه الكتاب الإلكتروني، فإن الكتاب الإلكتروني يتيح لك إعطاء كل زملائك نسخة من ذلك الكتاب.

• وبرامج القراءة المتطورة الأكثر احترافية فيها إمكانية التهميش، وكتابة الحواشي والتعليقات، والتظليل.

ومع ذلك فلا يخلو الكتاب الإلكتروني من بعض السلبيات، ومن أبرزها: ضياع حقوق المؤلفين، ودور النشر، نتيجة التوزيع غير الشرعي لنسخ الكتاب الإلكتروني.

ثانياً:

وفي مقابل ذلك، فإن للكتب الورقية مزايا على الكتب

ما يزال الكتاب الورقي متربعا على أسواق الكتب، ومعارض الكتاب، في مشارق الأرض ومغاربها.

الإلكترونية، ومن أهمها :

- قراءة الكتاب الورقي أكثر راحة بشكل عام، ففي قراءة الكتاب الورقي متعة لا يشعر بها من يقرأ الكتاب الإلكتروني.
- الكتاب الورقي يبني علاقة حميمة، وصلة وثيقة، بين القارئ والكتاب، وهذا ما لا يوفره الكتاب الإلكتروني!!.
- الكتاب الورقي لا يتوقف على توفر الكهرباء أو أجهزة الحاسب، أو الاتصال بالإنترنت.
- الكتاب الورقي أكثر راحة للعين من الإلكتروني، فالقراءة لساعات طويلة من جهاز إلكتروني تسبب إجهاداً للعين.

والكتب الإلكترونية وإن كانت قد أثرت إلى حد كبير على سوق الكتاب الورقي، إلا أنه ما يزال مفضلا عند الكثيرين، وما يزال الكتاب الورقي متربعا على أسواق الكتب، ومعارض الكتاب، في مشارق الأرض ومغاربها.

بل إن "الكتاب الإلكتروني" عزز وجود الكتاب الورقي، وعمل على زيادة زوار معارض الكتاب بحثا عنه.

وترى الكاتبة أميمة العبيد أن الكتاب الالكتروني برغم ما ينطوي عليه من تقنية عالية وحضارة لا يمكن الاستغناء عنها إلا انه لا يمكن له بحال من الأحوال أن يلغي الكتاب الورقي فالأخير هو أفضل للصحة والجسد والذهن ويمكن لجميع الأجيال والأعمار الاستفادة منه لافتة إلى أن التعامل مع الكتاب الالكتروني يحتاج إلى مهارات تقنية وهي مازالت محدودة بأفراد معينين بينما يُقرأ الكتاب الورقي من شرائح اجتماعية واسعة.

ويرى المدافعون عن الكتاب الورقي أنه الأبقى لما له من علاقة حميمة يخلقها مع القارئ وهذا لا يؤمنه الكتاب الالكتروني حيث يمكن لمقتني الكتاب الورقي أن يصحبه معه في القطار وغرفة النوم وفي كل مكان لكن المدافعين عن الكتاب الرقمي يدافعون عن وجهة نظرهم

حيث يعتبرون أن الكتاب الورقي يشغل حيزا مكانيا أثناء عملية التنقل أما الالكتروني فيمكن نسخه على القرص الصلب وان وجود الهواتف الذكية والحاسب المحمول حل مشكلة التنقل حيث يمكن أن يحمل الشخص كتابه الالكتروني معه إلى أي مكان.

من أهم ميزات الكتاب الورقي حسبما يرى المدافعون عنه العمق والتأمل في حين أن الكتاب الالكتروني لا يعطي فكرة معمقة عن الموضوع لكن المنحازين للكتاب الالكتروني يرون أن التقنية الرقمية توفر الوصول إلى المعلومة بسرعة كبيرة حيث يمكن للباحث الحصول على المعلومة في دقائق معدودة إضافة إلى الخدمات التي يقدمها الكتاب الالكتروني من حيث البحث والفهارس الالكترونية التي لا تتوافر مطلقا في حالة الكتاب الورقي.

وتؤكد هذا الرأي الكاتبة مريم العلي عضو اتحاد كتاب الانترنت العرب فترى أن الكتاب الالكتروني متحرر من قوانين الموافقة للنشر مشيرة إلى أنها تنشر معظم أعمالها الكترونيا ولكنها تلجأ للنشر الورقي بهدف التوثيق وتبين أن الكتاب الالكتروني تغلب على موضوع قلة القراءة وأصبحت الكتب متداولة أكثر بين جيل الشباب.

وتشكل قضية حماية حقوق المؤلف مشكلة عند أصحاب الكتاب الرقمي ففي عالم النشر الالكتروني لا حماية لحقوق المؤلف ويسهل سرقته على عكس الكتاب الورقي ويدافع المؤيدون للنشر الالكتروني عن ذلك بوجود تقنيات جديدة حدت من السرقة وهي منع النسخ واللصق ووضع ضوابط للنشر الالكتروني.

الكتاب الالكتروني لم يستطع التأثير على موقع الكتاب المطبوع

الدكتور كلاوس دريفر مدير مكتبة فيلتبيلد، واحدة من أكبر المكتبات الألمانية، يؤكد في حديث لموقعنا أن الكتب الالكترونية لم تحقق نجاحا في الأسواق.

بالرغم من الشعبية الكبيرة التي تحظى بها شبكة الانترنت، إلا أن الكتاب المطبوع مازال هو الملك في عالم الثقافة والفكر. وعلى عكس ما كان متوقعاً، لم يضعف الكتاب الالكتروني والمعلومات المنشورة على شبكة الانترنت من الإقبال على الكتب المطبوعة

فكرة القراءة من شاشة الجهاز بعيدة عن الجمهور

لكن تحويل الكتب المطبوعة إلى كتب رقمية لم يحقق المكاسب المادية المتوقعة مثلما أكد الدكتور كلاوس دريفر، مدير مكتبة فيلتبيلد Weltbild، واحدة من أكبر المكتبات الألمانية، في حديث لموقعنا. في رأي دريفر لم تنجح أية محاولة لإدخال الكتب الالكترونية إلى الأسواق، ويقول عن أسباب هذا الفشل: "الحديث عن الكتب الالكترونية له عدة جوانب، لكن الكتاب الالكتروني حسب التعريف المتعارف عليه هو جهاز صغير يمكن المستخدم من قراءة الكتب على شاشته، وهذا أمر لا يزال بعيدا عن معظم الناس". يرى دريفر أن أحد أسباب فشل انتشار الكتب الالكترونية يكمن في ارتفاع سعر هذا الجهاز وصعوبة استعماله من ناحية ومن ناحية أخرى تعد القراءة من صفحة مطبوعة أسهل بمراحل من القراءة من شاشة الكمبيوتر على حد قوله.

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.

يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيسبوك

http://im.imamhussain.org

مركز الإعلام الدولي

بالتعاون مع العتبتين المقدستين

مؤسسة القبس للثقافة والتنمية تقيم

مؤتمرها العلمي التخصصي للدراسات والبحوث الاجتماعية والثقافية

•تقرير: محمد ضياء الدين

أقامت مؤسسة القبس للثقافة والتنمية وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مؤتمرها العلمي التخصصي الاول على قاعة مدينة الامام الحسين(عليه السلام) للزائرين بتاريخ ٢٠١٨/٥/٤ بحضور عدد من الشخصيات الثقافية والنخب الاكاديمية.

عضو اللجنة العلمية في المؤتمر الدكتور حيدر كريم أوضح في حديثه لمجلة الروضة الحسينية أهداف المؤتمر قائلاً: « إن إقامة المؤتمر جاءت من خلال الايمان بمبادئ الإمام الحسين(عليه السلام) ونهضته حيث تم أثناء الزيارة الأربعينية توزيع أكثر من ألفي استمارة مفتوحة على الزائرين ومن خلال الاستبانة التي تضمنت المحور الاجتماعي «التفكك الأسري والمخدرات والبطالة» والمحور الثقافي «الانترنيت وخطورته على الشاب العراقي والمنبر الحسيني

« وقدم حوالي ١٠٠ بحث وتم قبول ٢٢ بحثا وعقدت ٦ جلسات لمدة يومين، شخصت خلالها أكثر المشاكل التي يتعرض لها المجتمع العراقي وكان من ضمن التوصيات اشراك الجهات الرسمية والمعنية في هذه المشاكل ورفع توصيات الى الجهات ذات المسؤولية»

وتحدث الباحث الاقتصادي المهندس محمد طاهر نوري عن بحثه قائلا « إن بحثي يتناول ظاهرة البطالة في العراق، كأحدى الظواهر الاقتصادية المهمة والتي تفاقمت بعد التغيير عام ٢٠٠٣، فتناول

البحث أسـبابها وآليـات توليدها والحلول الممكنـة لها خصوصا أن أسـباب البطالة قد تفاقمت، فازدادت معدلاتها بالآونة الأخيرة بناء على النواحي الاحصائية التي أشّرت الى أن هناك ضعفاً في نمو القطاع الزراعـي والصناعـي والخدمـي، وأن الاقتصاد العراقي لم يسـتطع الخـروج عن ريعية الاقتصاد الأحادي بالاعتماد على النفط سـواء في الناتـج المحلي الاجمالي أو في الموازنات العامـة، وإن توصياتي تمثلت بوجـوب إيجاد آليات لبعث الحيـاة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعة والزراعة ومراجعة سياسـة تحرير التجارة التي أثرت كثيرا في إغراق السوق العراقي بالسلع المستوردة ما ادى الى خسارة المنتج الوطني وبالتالي خسـارة الكثير من المشاريع والشركات مما انعكس على ظاهرة البطالة بعد ما لم تستطع تلك القطاعات استيعاب فائض القوى العاملة.

وبيّن أن « المسـؤولية تقع أولا عـلى الجهات التشريعية في حماية المنتـج الوطني زراعيـا أو صناعـي لجعله منافسـا حقيقيا للمنتج الأجنبي» مؤكدا على « ضرورة قيام الجهات التنفيذية بتنفيذ القوانين وإعانـة المشـاريع الصغيرة والمتوسـطة من اجـل ان ينهض القطاع الصناعي والزراعي مرة اخرى ويستوعب فائض القوى العاملة.

وذكرت الدكتورة سـعاد قاسـم الموسـوي ـ جامعة بغـداد كلية الادارة والاقتصاد أنها سـلطت في بحثها الضوء على البرامج والانشطة الاقتصادية للعتبات المقدسـة وأوضحت فيه أن « المتتبع للنشاطات الإنتاجية والاسـتثمارية التي تقوم بها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسـية يجـد أن هناك جهـودا جبارة في اسـتيعاب العديد من العاطلـين عن العمـل من ابناء المحافظـة والمحافظات الأخرى رغم أنها ليسـت قطاعا حكوميا ولكن إمكانياتها وجهت باتجاه مشاريع انتاجية وليسـت اسـتهلاكية وبهذه المشـاريع اسـتطاعت أولا أن تشـغل كثيرا من العاطلين عن العمل من الشـباب المتعلم والمثقف وفي كل الاختصاصـات، فضلا عن أنها اسـتطاعت تغطية احتياجات المحافظة لهذه الخدمات بالرغم من كونها محافظة سـياحية دينية كبيرة، فاستطاعت مشاريع العتبة دعم القطاع المحلي في إنتاج السلع والخدمات بدلا من استيرادها من الخارج.

وأكدت أن» التقنية التي تستخدمها العتبتان الحسينية والعباسية في مشاريعهما دليل على ان توجهها علمي تكنلوجي متطور سيؤدي عند استغلاله من قبل الجهات الاقتصادية الأخرى الى أن يكون البلد من البلدان المتطـورة، وأتمنى من القطاع الخاص والقطاع الحكومي ولـو أن إمكانياتـه حاليـاً متعثرة أن يسـتفيد من تجربـة العتبتين المقدستين.

وأضافت أن» هذا يؤشر الى أمور أولها الإرادة لدى المسؤولين على العتبتين المقدستين في تنمية المحافظة وتنمية مشاريعهم، ثانياً الإدارة الجيدة والسـليمة فالاسـتراتيجية التي وضعتها العتبتان استراتيجية فاعلة ومدروسة فضلا عن استطاعتهما من الإفادة من تجارب الدول دينياً والاستعانة بخبرات وطنية وأجنبية في تنفيذ مشاريعها.

وأشارت الى» ضياع الحكومة في وضع استراتيجية واضحة للمشاريع مـع عدم وجود المتخصصـين الذين يسـتطيعون النهوض بالاقتصاد العراقي ادى الى ضبابية السياسـات الزراعيـة والصناعية إضافة الى الهدر في الموارد الذي أصاب مشاريع الحكومة وأدى الى فشلها.

فيـما تحدث التدريـسي بكلية الإمـام الكاظم للعلوم الإسـلامية الجامعة ـ الأسـتاذ قاسم حاجم صاحب المعموري عن بحثه الموسوم (تحليل العلاقة ما بين المؤشرات الديموغرافية المتمثلة بحجم السكان والقـوى العاملـة ومؤشرات الاسـتقرار الاقتصـادي المتمثلة بمعدل البطالـة ومعـدل التضخم والناتج المحلي الاجـمالي خلال الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠١٥) مبينـا أن البحث « تمحـور حول تأثيرات المتغيرات الاقتصادية الديموغرافية ومؤشرات الاستقرار الاقتصادي على الاقتصاد العراقـي، وتـم التطرق الى المـؤشرات الديمغرافية كحجم السـكان كظاهـرة اجتماعية وبشرية بالإضافة الى القـوى العاملة في مجالات الإنتـاج وفي مجـالات الخدمـات وتطرقنا الى الاسـتقرار الاقتصادي عبر التشـغيل الكامل للموارد الاقتصادية المتاحة وهدف الاسـتقرار الاقتصادي الذي تتطلع وتسـعى له كثير من الـدول وخاصة الدول الناميـة كونها تعاني من مشـكلات ارتفاع معـدلات البطالة وارتفاع معدلات التضخم بالإضافـة الى انخفاض موازناتها العامة واختلالات في موازنات مدفوعاتها.

وبـيّن أن توصيات البحث تمثلـت في» تفعيل دور القطاع الخاص ومشـاركته القطـاع العام ، ودور الجامعة في خلق الشـخص الملائم لسـوق العمل، مـع تفعيل دور شركات التشـغيل والتوظيف ومنح الإعانات للبدء بمشاريع وحياة جديدة.

التشاور والاستماع إلى الآخرين في تراث المعصومين عليهم السلام

د. الشيخ عماد الكاظمي

إنَّ من أهم أسباب النجاح هو ما يكمن في أخذ الدروس والعبر، وٱستمداد العطاء المعنوي ممن خَلَّدهم التاريخ ، والأئمة (عليهم السلام) من أعاظم الذين خَلَّدَهم التأريخ، ففضلاً عن كونهم خلفاء الله في أرضه لهداية البشرية، فإنَّهم المصداق الحقيقي لتعاليم الله تعالى، ومما نحاول ٱستمداده من سيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ما ورد عنه من أحاديث شريفة تنطوي فيها معالم الحكمة والإنسانية والهداية، فقد روي عنه «عليه السلام»: ((ما تَشَاوَرَ قَوْمٌ إلا هُدوا إلى رُشْدِهِمْ)).

ومما يمكن قراءته من تأملات في هذا الحديث:

١- إنَّ الأسلوب الذي ورد فيه الحديث هو أسلوب (النفي والاستثناء) فالنفي (ما تشاور)، والاستثناء (إلا هدوا)، وهو من الأساليب التي تؤكِّد على الأمر، وهذا الأسلوب من أقوى أساليب القصر، وفيه قصر الموصوف على الصفة، وكأنه يقول: إنَّ القوم الموصوفين بصفة التشاور لا بد أنْ يكون ذلك التشاور منهجًا إلى الرشد والصلاح، وأمثال هذه الصياغة كثير في القرآن الكريم والأحاديث، مثل: (لا إله إلا الله)، (وما محمدٌ إلا رسولٌ)، وٱستعمال هذا الأسلوب دلالة واضحة على أهمية المقدمة (التشاور) والنتيجة (الهداية).

٢- إنَّ في الحديث دعوة للتمسك بالمنهج القرآني، فالقرآن والعترة صنوان لا يفترقان في دعوة بعضهم إلى الآخر، والتوحيد بينهما في الدعوة إلى الحسنى، فالقرآن يدعو إلى التشاور بين المؤمنين، وما في ذلك من تكامل المجتمع فيما بينهم، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ))، ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) فكثير من المسائل التي تخص المجتمع تحتاج إلى المشاورة بين أصحاب الخبرة للوصول إلى أفضل الآراء التي فيها الخير والصلاح، وقد ورد في الأثر ((من شاور الناس شاركهم بعقولهم)).

٣- في الحديث دلالة على الدعوة إلى الحياة الاجتماعية التي تتلاقح فيها الأفكار والرؤى، من دون الاستبداد بالرأي، وما في ذلك من التعالي على الآخرين، وفرض الرأي عليهم، وهذه رسالة تربوية للناس عامة، وإلى الذين هم في مناصب معينة خاصة، في الإفادة من آراء الآخرين، وفسح المجال للاستماع إليهم، ففي ذلك مؤانسة لهم من جانب، وإعطاء الثقة بنفوسهم ثانيًا، وعدم إلغاء الآخر الذي يشاركك في العمل أو الحياة، فنحن لا نعلم لعل الله تعالى يفتح آفاقه على أحد عباده ممن لا نعرفهم، وقد رأينا في الواقع نجاح طريقة الاستبيانات التي توزع في موضوع معين، وما في ذلك من مقترحات مفيدة.

٤- وفي الحديث حث الناس على الاجتماع في مناسبات محددة تجمعهم على ذلك والجلوس فيما بينهم؛ ليكون الهمُّ واحدًا مشتركًا بينهم، ويكون ٱتخاذ القرار في تحديد مصيرهم بعد دراسة وتفكير وتأنٍّ؛ لتكون النتيجة مطابقة للصلاح، أو أقرب إليه.

٥- أظن أنَّ مبدأ مجالس النواب في السياسة الحديثة فيه نوع من أنواع التشاور الذي نقرؤه في الحديث، فكُلُّ شخصٍ في المجلس يمثِّلُ فئة محددة قد ٱتفق معهم على برنامج معين، وهم قد خَوَّلوه في ذلك، وبالتشاور مع الممثلين الآخرين يمكن الوصول إلى الرشد في الأمور المصيرية، وكُلُّ ذلك لو تم التمسُّك به كما ينبغي، ومن أهم ذلك هو طرح المنتَخَب أفكاره وآراءه على مجتمعه للاستماع إليهم، وفهم ما يفكرون في قضية معينة ما، وهذه دعوة مهمة جدًّا ولكنها في الواقع لم يُحسن تطبيقها، بل لم تطبق.

٦- من خلال التجربة الإدارية رأيت أنَّ موضوع تشكيل اللجان من الموضوعات المهمة في معرفة مسألة معينة، من خلال تشاور مجموعة فيما بينها، وتبادل الآراء والخبرات، وتحديد المشكلة، وبيان الحل الأمثل لها، ولكن كُلُّ ذلك لو آمن الجميع بأنَّ التشاور هو الحل الأمثل، وليس ٱستبداد المسؤولين الصغار أو الكبار برأيهم، فيكون التفكير جماعيًّا، والقرار جماعيًّا، وفي ذلك الصلاح في الغالب.

٧- ومن خلال التجربة الاجتماعية رأيت أنَّ التشاور من أفضل السُّبُل في القضاء على مرض الأنانية والغرور، ومن أهم السبل التي يجب أنْ نقوم بها في البيت، وتربية الأبناء على ذلك؛ لما فيه من جوانب تربوية إصلاحية كبيرة، ومن أهمها زرع الثقة في نفوس الآخرين بأهمية التفكير، وإيجاد الحل المناسب لكُلِّ موضوع، والقضاء على العجز والتكاسل والاتكالية، فضلاً عن السرور الذي يعيشه الآخرون عندما يُستمعُ إلى رأيهم، ونتمنى أنْ يكون ذلك في المدرسة بين المعلم والطلاب، والمعلمة والطالبات في قضايا محددة.

الطفلة زهراء..

من الانبار الى كربلاء

رحلة عائلة بين الموت والالم

• مصطفى الباهض

لم يمر شهر واحد على فرحة "ابو زهراء" بولادة ابنته بعد سنوات من الحزن والعوز والحرمان حتى تحولت تلك الفرحة الى كابوس احال نهار ابي زهراء الى ليل دامس.

بقع زرقاء سرعان ما بدأت تظهر على جسد الطفلة الصغيرة وحالات اختناق بدأت تضيق انفاسها لتثبت التحليلات ان "زهراء" تعاني من تشوه ولادي في القلب، وهو ما اعاد الى عائلتها مأساة مرت بها قبل 10 اعوام.

ابو زهراء "جعفر ضاري" الذي كان يسكن محافظة الانبار غرب العراق فقد والده وولده "حسين" على يد تنظيم القاعدة الارهابي بعد اختطافهما والقى برأسيهما المقطوعين امام داره عام ٢٠٠٨، ليتلقى بعدها تهديدا بالقتل مما اضطره الى البحث عن مكان آمن له لزوجته وطفلتيه الصغيرتين آنذاك.

انتقلت عائلة "ابو زهراء" الى كركوك شمال العراق ليحصل على مهنة عامل باجر يومي لا تتعدى اجرته الـ ١٠ دولارات في اليوم الواحد لكنه فضل الاستمرار بالعمل ليسد رمق عائلته المنكوبة.

وبعد عشر سنوات من النكبة والتهجير ولدت زهراء ليحل الفرح في البيت بعد ان غاب عنه ١٠ اعوام، لكنه لم يستمر ليرحل مرة اخرى.

يقول ابو زهراء "بعد ولادة زهراء بشهر واحد ظهرت اعراض المرض على جسدها فنقلتها الى مستشفى في كركوك، فأخبرني الاطباء بوجود ثقب في القلب".

وثقب القلب من الحالات الشائعة لدى الاطفال وهو تشوه خلقي ولادي يحدث بين البطين الايمن والايسر و تعود اسبابه لعوامل الوراثة او التدخين او خلل في الجينات الوراثية .

ويتابع ابو زهراء "بعد تشخيص الحالة من قبل الاطباء بدأ التفكير في كيفية توفير المال لعلاج هذا الكابوس فطرقت الكثير من الابواب لكي اجد حلا لحالة ابنتي ولكنها اغلقت جميعها".

ويضيف، بعد مراجعة مستشفيات كركوك اكد الاطباء ضرورة اجراء تداخل جراحي، ولكن المشكلة في توفير المال اللازم لإجراء العملية وهو ما لا املكه.

ويمضي بالقول، نقلت زهراء الى بغداد لمراجعة احد الاطباء المعروفين على مستوى العراق ليؤكد مرة اخرى بانها تحتاج تدخل جراحي يبلغ كلفته اكثر من ١٠ الاف دولار امريكي.

ويتابع الضاري، بعد البحث بين اروقة وردهات المستشفيات قال لنا الاطباء ان مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام في كربلاء اطلقت حملة مجانية لإجراء عمليات القلب المفتوح للاطفال مجانا.

ويجري مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة عمليات نادرة ومعقدة في مختلف الاختصاصات.

وصل ابو زهراء الى مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام، وبعد اجراء الفحوصات للطفلة وبيان الحالة المادية لعائلتها قررت ادارة المستشفى ادراج حالة زهراء ضمن الحملة المجانية التي اطلقتها لإجراء عمليات القلب المفتوح للأطفال.

ويقول المشرف على قسم الشؤون الطبية في العتبة الحسينية زهير عبد الكريم "العتبة الحسينية المقدسة وادارة المستشفى اطلقت حملة مجانية لعلاج الامراض النادرة وذات التكلفة العالية، وبعد الاعلان جاءت الى المستشفى اكثر من ١٥٠ حالة تم اختيار ١٢ مريضا من ضمنهم الطفلة زهراء بسبب الظروف التي عانتها وتعانيها عائلتها.

واضاف ان الفريق الطبي في المستشفى حدد يوم ٣ من حزيران ٢٠١٨ موعدا لإجراء العملية، واجريت في الموعد المحدد لتخرج زهراء من صالة العمليات بعد ٣ ساعات بحال افضل لتعيد الفرح الى قلوب اسرتها من جديد.

اجرى العملية فريق طبي هندي متخصص يتكون من ١٥ طبيبا مختصا بجراحة القلب وتحت اشراف كادر عراقي متقدم.

يقول ابو زهراء ان ادارة المستشفى عملت جاهدة من اجل ابنتي وهذه هي السعادة الكبرى عندما تجد اناس لا تعرفهم يعملون من اجل انقاذ الاطفال.

من جهة يشير قائد الفريق الطبي الدكتور برشان شاه ان "زهراء" كانت تعاني من تشوه قلب معقد نتيجة الفتحة بين البطينين بحجم (١،٥ سم) بالإضافة الى وجود ضيق في الشريان الرئوي، تم اجراء تداخل جراحي ونجحت العملية.

نجحت العملية وانتهت مأساة ابي زهراء الذي خالطت ابتسامته دموع الفرح بخروج طفلته من صالة العمليات لتنتهي بذلك رحلة عائلته بين الموت والالم.

العطلة الصيفية والاستثمار الافضل

• اعداد: محمود المسعودي

انتهت اشهر الجهد في الدراسة ليستقبل الطلاب عطلتهم الصيفية بأشكال مختلفة فبعضهم ينخرط مباشرة بعمل رغم صغر سنه ، وبعض آخر يفكر في قضاء العطلة بالسياحة في إحدى الدول مع ذويه وبعضهم يقضيها في فراغ دون فائدة أو عبر ممارسات لا جدوى منها ولا فائدة.

مجلة الروضة الحسينية فتحت صفحات هذا الموضوع مع المعنيين لمعرفة كيفية استثمار العطلة الصيفية لطلاب المدارس بشكل أفضل وبما يناسب أعمارهم.

الحفاظ على المهارات الذهنية

يرى بعض الخبراء أن غياب تخطيط مسبق ومنظم من قبل الأهل لأبنائهم قد يسبب لهم فقدان المهارات الذهنية وفي هذا الجانب قدم الخبراء مجموعة من النصائح لتجنب ذلك وكما يأتي:

١-الانخراط في معسكر صيفي: يهتم المعسكر بنشاط معين يتلاءم مع ميول التلاميذ، للحفاظ على ذهنية التلميذ.

٢-تنظيم وتخطيط رحلة الى إحدى المدن وليكن هدفها تعريف طفلك على تاريخ ومعالم المدينة ، ويقول «هاريس كوبر»، أستاذ علم النفس بجامعة «ديوك» الأمريكية في نصيحة للآباء: «إذا كنت لا تزال مترددا بشأن اختيار المكان الذي ستقضون فيه العطلة، فابحث عما سيدرسه طفلك في العام الدراسي الجديد».

٣- ان مشاركة الابناء في اعداد برنامج لعطلة الصيف شيء مهم وضروري لأعطائهم دورا مهما في الاسرة مما يؤدي الى تنمية قدراتهم الذهنية

٤- ابحث في منطقتك عن الأنشطة المحفزة للتفكير التي لا تتضمن وجود حجرة دراسية أو كتاب تدريبات مدرسي، وغالبًا ما تقدم المتاحف، وحدائق الحيوان، وغيرها من أماكن الجذب برامج تثقيفية كجزء من الجولات أو الزيارات التي تستقبلها، كما أن الحدائق والمتنزهات أيضًا أماكن رائعة للأنشطة التعليمية الممتعة.

٥- معالجة النسيان: فان المطالعة والقراءة بين الفترة والأخرى لها أهمية كبيرة في معالجة النسيان لدى التلاميذ فبعض المدارس تطالب وتشجع تلاميذها على المطالعة في العطلة، وفي هذا الشأن يقول المربون والخبراء أن من الأفضل للتلاميذ المطالعة بالمكتبات أو الاشتراك في نادٍ صيفي للكتاب.

إعادة تفعيل دور الأندية الشبابية

في هذا الصدد دعا زهير فاضل المرسومي المتخصص في شؤون التربية والتعليم في تصريح لـ (جريدة الصباح) الى: إعادة تفعيل دور الأندية الشبابية في المناطق السكنية، ومنحها دورا أوسع في جذب الفتية والشباب في أوقات العطل المدرسية، ولترغيب المواهب

الخاملة، ومنعها من الانجرار خلف كواليس العمل المبكر في أعمال غير لائقة بمراحل الطفولة، فقانون العمل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ يمنع عمالة الأطفال تحت سن ١٥ سنة، لكن الإجراءات الخاصة بتفعيل هذا القانون ضعيفة ولم تعمل بها الجهات القضائية على اعتبار أنها شان خاص بالعائلة التي تعاني من حالات الفقر والعوز المادي.

تنمية القدرات الفكرية والمعرفية

ويرى الباحثون والمهتمون بالشأن الثقافي أن من الأمور المهمة الواجب على الأهل تنميتها لأبنائهم الطلبة في العطلة الصيفية هي القدرات الفكرية والثقافية وتنمية مواهبهم وبناء الشخصية، وفي هذا المجال دعا رئيس جمعية التضامن الإسلامي الشيخ محمد مهدي الناصري أولياء الأمور إلى ضرورة استثمار العطلة الصيفية في تنمية قدرات أبنائهم الفكرية والمعرفية وإمكانية بناء الجانب العاطفي معهم.

وبين الشيخ الناصري في تصريح لـ "مركز التضامن للإعلام" إن هذه الفترة الزمنية التي تصادف فيها العطلة الصيفية للمدارس تتطلب من أولياء الأمور اعتبارها فرصة لمساعدة أبنائهم على تنمية شخصياتهم ومداركهم وقدراتهم الذاتية، واستغلال طاقاتهم في أنشطة مفيدة وذلك يعد ضرورة حتمية ينبغي التخطيط لها قبل نهاية العام الدراسي.

وبين» إن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الآباء تتمثل بضرورة بناء علاقات مع أبنائهم وبناتهم تهتم بالجانب العاطفي لكونه جانب مهم مارسه الأنبياء والصالحين طيلة حياتهم، مبينا أن على الإنسان أن لا يكون جاف وقاسي أو أن يكون هلع حينما يلحظ ذنبا من أبنائه وعليه أن يحتفظ بهذا الشعور ولا يبرزه أمام الابن وإنما يفكر بحل هكذا قضايا».

وأشار إلى» ضرورة السعي في حضور الأبناء إلى مواطن الخير كالصلوات والمساجد والمناسبات الاجتماعية ولاسيما في العطلة الصيفية التي تترك فراغا كبيرا عندهم يجب استثماره بحضور هذه المواطن وتعلم كثير من المعارف الأخلاقية والإسلامية النافعة لهم في حياتهم».

وأكد على أن يكون الأب «صادقا أمام أبنائه وأسوة لهم في سلوكه حتى يكون مصداق الحديث النبوي القائل (رحم الله والدين أعانا ولدهما على برهما)» موضحا إن «الهدف الرئيسي في هذا أن تكون المراكز التعليمية والمساجد والحسينيات مملوءة بأبنائنا لكي يكسبوا الخير الكبير ويستثمروا الفراغ بطرق ترتقي بهم».

خطر أوقات الفراغ على الأبناء

ذكرت عدة مواقع الكترونية إن كثرة أوقات الفراغ تعد من أكثر الأمور خطراً على الأبناء في العطلة الصيفية.

وقد أجملت المواقع تلك المخاطر بما يلي:

١- خلق الشعور بالملل.

٢- التسبب بالشعور الدائم بالكسل.

٣- إضاعة الوقت في أمور بلا فائدة، وربما كانت السبب في وقوع المشكلات.

٤- قضاء الساعات الطويلة في النوم.

٥- قضاء أغلب الوقت في مشاهدة القنوات الفضائية من غير فائدة.

٦- إضاعة الوقت في الجلوس لفترات طويلة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

٧- التسكع والجلوس في الطرقات دون الحاجة إلى ذلك.

فرصة مناسبة

فيما قدمت المدرّسة الست شيماء الطائي عدة نصائح للطالبات في حديثها لمجلة الروضة الحسينية مبينة ان : العطلة الصيفية ليست مجرد عطلة يترك الطلاب والطالبات فيها دراستهم بل هي مهمة

وضرورية ولا بد منها لكي يشعر الشخص بقيمته كإنسان من خلال استغلال أوقاتها في تقديم الدعم لنفسه سواء كان دعماً روحيا أو معنويا فالقلوب والأرواح مثل المعادن إن لم يتم مسح غبار التعب عنها فإنها ستصدأ.

وأوضحت أن» العطلة الصيفية هي فرصة مناسبة وكبيرة من اجل قضائها بالأمور النافعة في كافة المجالات ومنها:

- الاشتراك بدورات لحفظ وتعلم القرآن الكريم.
- تشجيع الطالبات على حفظ عشرة اسطر كل يوم من خطبة الزهراء(عليها السلام) على سبيل المثال لما فيها من المواعظ والعبر.
- السفر لزيارة المراقد المقدسة والتعرف على معالم تلك الأماكن والمدن.
- تشجيع الطلاب للحصول على مناهج المرحلة الدراسية التالية وخصوصا المواد التي يشعر بصعوبتها ليطلع عليها.
- تحفيز الطلاب على قراءة الكتب الأخلاقية والدينية والقصص المنيرة
- تنمية القدرات والمواهب مثل الرسم والقراءة والكتابة.
- القيام بزيارة الأقارب والتشجيع على صلة الرحم كما أوصانا النبي وأهل بيته (عليهم السلام).
- تشجيع الطلاب على كتابة وتأليف عشرة اسطر عن أي موضوع يختاره هو وإعطاء جوائز رمزية تشجيعية له.

العتبة الحسينية المقدسة والعطلة الصيفية

ولم يكن للعتبة الحسينية المقدسة أن تهمل هذا الجانب المهم من حياة أبناء هذا البلد فعمدت الى مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تحويل العطلة الصيفية الى فرصة للتوعية والتثقيف بأمور غاية في الأهمية لحياة الطفل والمجتمع حاضرا ومستقبلا ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما أعلنه قسم رعاية و تنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة عن بدء التسجيل في الدورات الصيفية في مدينة كربلاء المقدسة.

وبحسب رئيس القسم محمد الحسناوي فأن الدورات تشمل فنون الرسم والخط والزخرفة والمسرح والإنشاد والأعمال اليدوية، مضيفاً: ان الدورات ستكون مخصصة للأطفال من سن ٨ – ١٢ عاما.

دورات الفقهية والأخلاق

كما كان من ضمن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة إقامة الدورات الفقهية والأخلاقية، وحول هذا الشأن قال مسؤول شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية الشيخ علي القرعاوي أن»: شعبة المدارس الدينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تقيم الدورات الفقهية والأخلاقية لطلبة المدارس خلال العطلة و تقام هذه الدورات في عموم العراق منذ ١٢ عاما وفي السنين الأخيرة توسع بشكل عالمي حيث أقيمت دورات صيفية في الدنمارك والآن نحن في طور دراسة لإقامة هذه الدورات في بعض الدول الأخرى «.

وأوضح أن: الدورات ستنطلق بعد شهر رمضان المبارك والأعداد المقترحة لهذا المشروع هو ١٥ ألف طالب وطالبة ونحن على يقين بان هذا العدد سيزداد بسبب كثرة طلبات أولياء أمور الطلبة لاشتراك أبنائهم في الدورات.

وأضاف القرعاوي: أن منهاج الدورات عبارة عن كراس في الفقه وأخرى في العقيدة والأخلاق وتتدرج هذه الكراسات من المرحلة الأولى التي تعطى الى الابتدائية(الصف الثاني الى الرابع) والمرحلة الثانية الى (الصف الخامس والسادس) والمرحلة الثالثة لمرحلة المتوسطة وثم المرحلة الرابعة خاصة لطلبة الإعدادية، وهناك مناهج خاصة لطلبة الكليات والمعاهد باعتبار مستوياتهم الفكرية مرتفعة لهذا يكون هناك مناهج متقدمة لهم اذ قدموا بالتسجيل في الدورات.

واختتم حديثه قائلاً أن: لدى الشعبة في هذا العام فكرة إدخال دورات باللغة الانكليزية للطلبة ولدينا فكرة إقامة دورات في الرسم والخط وتطوير إمكانيات ومواهب الطلبة.

السياسة الاقتصادية
بين الإمام علي وحفيده المهدي (عليهما السلام)

تعرف السياسة الاقتصادية بأنها الأسلوب الذي تتبعه الدول للوصول الى الأهداف المنشودة بغية التأثير في مختلف جوانب الحياة، وان ابرز من طبق هذه السياسة هم أهل البيت عليهم السلام وبالخصوص الإمام علي عليه السلام الذي عمل وفق المنهج الذي رسمه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وتمكن بعد أن ورث نظاما ماليا مختلا من اتخاذ جملة من الإصلاحات الضرورية التي أعادت الاقتصاد الإسلامي إلى طريقه الصحيح.

وبالخصوص إعادة سياسة العطاء أي انه أعاد المساواة في العطاء بين المسلمين العرب منهم والموالي، وإسهامات عدة بارزة ورائدة في انتهاج سياسة اقتصادية ومالية شكلت في مضمونها حجر الأساس في الفكر الاقتصادي الإسلامي.

د.نمارق العكيلي

إلا أن تلك الإصلاحات والسياسات لم تدم طويلا وإنما سرعان ما تم تجميدها لعدم توافقها مع رغبات وميول الحكام الذين جاءوا من بعده، لكن ما يثلج له القلب أن الإمام علي عليه السلام لم يؤسس لاقتصاد إسلامي ضيق لا يتجاوز عصره بل وضع أسسا لاقتصاد إسلامي معاصر ومتجدد يمكن تطبيقه في اي عصر.

وعند الوقوف على الروايات والأخبار المتواترة نجد أن من أولى الخطوات التي سيحققها الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في حكومته إعادة العمل بالسياسة الاقتصادية لجده الإمام علي عليه السلام، إذ تؤكد الروايات بأنه سيسعى الى تحقيق الرفاهية والرخاء في المجتمع وإزالة الفقر والحرمان والفوارق الطبقية بين فئاته ومحاربة الظلم والاستغلال وسوء التوزيع، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديثه عن عهد الإمام المهدي:«وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركاتها، وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك»، «وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط».

ونستنتج من ذلك أن دولته الشريفة ستختفي فيها مظاهر الفقر الذي يمثل أساس انعدام الاستقرار الأمني في المجتمع فعن رسول الله (ص) قال: " تصدقوا فانه يوشك أحدكم أن يخرج بصدقته فلا يجد من يقبلها منه". وقال (ص):"...وحتى يكثر فيكم المال فيفيض، حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي فيه"، وعن الإمام علي عليه السلام قال " أما وجه الصدقات فإنما هي لأقوام ليس لهم في الإمارة نصيب ولا في العمارة حظ ولا في التجارة مال ولا في الإجارة معرفة قدرة، ففرض الله في أموال الأغنياء ما يقوتهم ويقوم به أودهم".

ولا شك أن خلاص الأمة واستقامتها لا يكون إلا بوجود الوعد الحاسم والنهائي على يد الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي يقوم بحل جميع المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البشرية، مما يتعين علينا العمل بجد وثقة عالية في طريق تحقيق ما يمكن تحقيقه من الرفاهية للإنسان من خلال الابتعاد عن القوانين التي أثبتت فشلها طيلة عقود وقرون من الزمن، واستبدالها بقوانين ونظم تحقق الرفاهية للجميع دون استثناء.

الفائزون في مسابقة

المفكرة الحسينية

يدعو اعلام العتبة الحسينية المقدسة / مركز الاعلام الدولي
السادة الفائزين في المسابقة الى مراجعة مقر المركز الكائن في شارع الشهداء لاستلام جوائزهم
مستصحبين هوية الاحوال المدنية (أصلية ومصورة) ويسقط حق المطالبة بعد مرور ثلاثة أشهر
من تاريخ النشر في المجلة

ت	الاسم الفائز	المحافظة
١	احلام هاشم كاطع	الديوانية
٢	هدى عبد الامير محمد علي	كربلاء المقدسة
٣	علي هادي علي	بابل
٤	منتظر تكليف حسون	كربلاء المقدسة
٥	علي حمزة مجبل	كربلاء المقدسة

ت	الاسم الفائز	المحافظة
٦	علي عبد جاسم المعموري	بابل
٧	سندس لفتة حمادة	كربلاء المقدسة
٨	حوراء رزاق عمران	ذي قار
٩	عدنان حسين فليح	بابل
١٠	حيدر مجيد جابر	بابل

ت	الاسم الفائز	المحافظة
١١	شعلان حسين فليح	بابل
١٢	محمد رسوم سعيد	بابل
١٣	علي رشيد خليل الطفيلي	بابل
١٤	حسين نعمة كاظم	كربلاء المقدسة
١٥	هيام مولى حمزة	كربلاء المقدسة
١٦	علي رزاق عمران	ذي قار
١٧	لطيف قاسم عكال	واسط
١٨	هيبت عبد الحسين	واسط
١٩	عباس قاسم حسين	كربلاء المقدسة
٢٠	حسنين صباح كاظم	كربلاء المقدسة

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء الدكتور خالد العرداوي:

رفع الوعي السياسي للفرد والمجتمع يتطلب وجود نظام حكم ديمقراطي مستقر

حوار: فضل الشريفي

مر المجتمع العراقي منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن بأكثر من تجربة انتخابية وقد انعكست هذه التجارب على البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد وأثرت على علاقته بدول الجوار والمنطقة عموما.

ومن الواضح ان القائمين على العملية السياسية في العراق لم يلبوا طموح المواطن العراقي في تكوين نظام حكم متعافي ولم يوفروا له أدنى حقوقه وذلك يعود الى جملة من الاسباب من بينها بحسب رأي المختصين هو عدم نضوج الوعي السياسي للمجتمع، ولبحث هذا الموضوع التقت الروضة الحسينية بمدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء و استاذ النظم السياسية في كلية القانون بذات الجامعة، الأستاذ الدكتور خالد عليوي العرداوي.

◄ نبدأ حوارنا من السؤال المحوري ما مفهوم الوعي السياسي وما اهميته للفرد والمجتمع؟

• ان مفهوم الوعي السياسي قد يكون من المفاهيم العائمة التي تختلف الآراء حولها وتتعدد حسب تصورات الشخص او الجهة المعنية بتحديد هذا المفهوم. ولكن مهما اختلفت التعاريف فأنها ستدور حول فهم الفرد للفضاء السياسي من حيث النظريات والأفكار والمؤسسات وقواعد السلوك والعلاقات والقيم التي تحكم هذا الفضاء وموقع الفرد فيه من حيث علاقته بنظام الحكم من جهة وبأقرانه من الأفراد الذين يعيشون معه ضمن الدولة الواحدة او في الدول الاخرى، وطبيعة هذا الإدراك ستحدد مقدار عمق شعور الفرد بحقوقه وواجباته من جانب، ومن جانب آخر سيحكم هذا الشعور على مقدرته على بناء دولة حديثة تحكمها علاقات المواطنة وقيمها ام البقاء في دولة تقليدية تجعله أسيرا لسطوة السلطة وقيم المجتمع الاهلي وثقافته.

◄ مر المجتمع العراقي بأكثر من تجربة انتخابية برأيك هل أحسن المواطن استثمارها ام لا ولماذا؟

• ان الانتخابات قطعا تسهم بتطور الوعي السياسي للمواطن العراقي على الرغم من المشاكل التي شلت وتشل العملية السياسية إلا أن طبيعة الوعي السياسي انه يتشكل خلال مدة طويلة من الزمن ، لذا فإن العراقيين لا زالوا في مرحلة تشكل لوعيهم السياسي ولم يصلوا لحد النضوج حتى الآن، ومن الممكن أن يتطور هذا الوعي نحو الأفضل اذا ما كان مسار العملية السياسية صحيحا او نحو الاسوء اذا انحرف هذا المسار وفقد قدرته على تطوير الفرد والمجتمع.

◄ كيف يمكن رفع منسوب الوعي السياسي للمواطن والمجتمع؟

• رفع الوعي السياسي للفرد والمجتمع يتطلب وجود نظام حكم ديمقراطي مستقر، وقيادة سياسية جيدة، ومنظمات مجتمع مدني فاعلة، وسياسة تربوية وتعليمية مخطط لها بدقة، وأداء مؤسساتي ناجح، وتغيير منظومة القيم المدنية لتتناسب مع متطلبات تغيير الوعي والسلوك السياسي نحو الأفضل.

◄ ما المعوقات التي تحول دون تكوين الوعي السياسي وتطوره لدى الفرد؟

• المعوقات التي قد تعيق تطور الوعي السياسي غالبا ما ترتبط بعدم توفر المتطلبات المناسبة لبناء دولة حديثة على المستوى السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ويأتي على رأس هذه العوائق المانعة لتشكل وعي الناس بطريقة جيدة هو الصراع السياسي بين النخب القائدة لاسيما السياسية وغياب القيادة الملهمة وتحكم القيم التقليدية ومؤسساتها المعروفة ، فهذه العوائق وغيرها تتسبب بعدم ظهور المواطن الفعال الذي يمثل الغاية النهائية من أي تطور صحيح للوعي السياسي. وهذه العوائق اليوم هي التي تمنع تطور الوعي السياسي للعراقيين، بل إنها تدفع إلى غياب الوعي البناء لمصلحة وعي غيبي تقليدي تستحكم فيه ثقافة السيد والعبد بطريقة أو أخرى.

◄ للمرجعيات الدينية دور في خلق الوعي السياسي وتطوير مسار العملية السياسية هل لك ان توضح هذه النقطة.

• ان لبعض المرجعيات الدينية وبالخصوص مرجعية السيد السيستاني (دام ظله) دور مهم وملهم في تطوير الإدراك الشعبي للفضاء السياسي وهذه المرجعية كانت إيجابية جدا في تطوير مسار العملية السياسية بحد ذاتها، وتعزيز الديمقراطية في البلد. و طالما نتكلم عن المرجعيات بشكل عام فإن هناك من المرجعيات من تحتاج إلى بذل جهود أكبر من قبلها في تحديد العلاقة بين الدين والدولة من جانب، وعلاقة السلطة بالشعب من جانب آخر، وموقع رجل الدين في الفضاء السياسي من جانب ثالث، فتحديد هذه العلاقات ستكون نتائجه مؤثرة وستسهم في خلق حركة إصلاحية دينية تكون من نتائجها تعزيز الوعي السياسي للناس وبناء دولة عراقية تقود حركة التغيير والإصلاح في الشرق الأوسط.

> لازال المجتمع العراقي في مرحلة تشكل الوعي السياسي وهو لم يصل الى مرحلة النضوج

الاستشراق الأسباني..
ما له وما عليه.

• د. هاشم الموسوي

تكاد تكون أسبانيا من أكثر دول أوربا احتكاكا بالإسلام والمسلمين منذ عصور مبكرة من حياة الإسلام، فمنذ الفتح العربي والحياة الثقافية والاجتماعية تخضع في أسبانيا للثنائية المتقابلة (مسيحي -أسباني / موريسكي- مسلم)، وبالرغم من أن أسبانيا وباعتراف المفكرين والمؤرخين الأسبان أنفسهم قد انتفعت بوجود الإسلام على المستوى الاقتصادي والعمراني الذي لا تزال شواهده قائمة حتى يومنا هذا ؛ إلا أن الصورة القدحية التي لازمت الأسباني بخصوص المسلم ظلت هي الصورة الاكثر رواجا بالمخيلة الشعبية والأدبية والثقافية الاسبانية بفعل مؤثرات عديدة يقف في مقدمتها موقف الكنيسة العدائي من هذا الدين، وبفعل التأثير الغربي (الفرنسي والإنجليزي) الذي كان يسعى لجعل اسبانيا جدار صد تتكسر عليه رغبات المسلمين في نشر مبادئ دين محمد (ص) في عموم الأرض.

إن هذا الامتزاج الثقافي والاجتماعي بين المسلمين الوافدين (الموريسكيون نسبة إلى موريتانيا) وبين سكان أسبانيا الاصليين (الغاليين) استدعى وجود كتاب ومؤلفين وأدباء يقومون بتدوين أطراف هذه العلاقة المتوترة حينا والمنفتحة حينا آخر بحسب طبيعة الظروف التي توجهها بطبيعة الحال، وقد كانت البداية الحقيقية للدرس الاستشراقي الاسباني مع قدم العلاقة وتعقدها مع العالم الاسلامي إلى القرن الثامن عشر مع اهتمام الملك الاسباني (شارل الثالث) بالعلاقات مع المغرب العربي البلد المسلم الذي يتحدث سكانه اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) وقد كان هذا الدرس يتبع خطى الدرس الاوربي الذي تنبه الى قيمة المصالح والمنافع التي تشتمل عليها بلاد الشرق المسلم وعموم بلاد المسلمين.

وهو ما يعني أن الاسلام والمسلمين كانوا موضوعا للتمثيل بمقتضى لعبة من المفاهيم والصور التي شكلتها الذهنية الأوربية بما في ذلك الذهنية الأسبانية التي هي جزء من الذهنية الأوربية، وإن هذه الصور والمفاهيم لم تكن بالضرورة متطابقة مع واقع المسلمين ولا هي صادرة عن تجربة عيانية مطابقة لواقع المسلمين بقدر ما كانت صورا معبرة عن شبكة واسعة من الرغبات والأحكام المسبقة والممزوجة بمشاعر الخوف والحرمان والجهل والتوجس من هذا الدين ومن أهله!

ولعل مما يثير السخرية والعجب أن يكتب المستشرقون الأسبان اليوم كتابات تروج للعدائية والتطرف والكراهية وهم يتهمون الإسلام – الذي بعث في الروح الاسبانية التوق الى معرفة الكون والتفكر بشؤونه - بإثارة الكراهية والأحقاد بين الأمم، فيقول (ميندينيث بلايو) وهو يعلق على طرد الموريسيكيين المساهمين في عمران أسبانيا قبل قرون مضت-على سبيل المثال- قائلا: (إنني لا أتردد عن اعتباره [أي طرد الموريسيكيين الذين اكتسبوا صفة المواطنة الاسبانية بسبب عيشهم لأجيال طويلة هناك] تحققا لقانون تاريخي حتمي ، بل إنني لشديد الأسف لكونه قد تأخر الى هذا الحد.... ثم يضيف: أنه لمن الجنون أن يتصور المرء أن مجابهات لا رحمة فيها ولا شفقة وصراعات دامية بين عرقين مختلفين يمكن أن تنتهي بغير الإبادة والطرد والاحتقار، فدائما ما ينتهي العرق الاضعف الى الاندحار فتنتصر الأمة الأقوى والأصلب) ويعني بذلك انهزام المسلمين وانتصار الأسبان ناسيا أن هذا الانتصار ما كان له أن يتم لولا ظاهرة التفكك التي بدأت تدب بالعالم الإسلامي نتيجة جور السلاطين واستبدادهم الى الدرجة التي جعلت الناس تهلل لأي غاز خيّرا كان أم شريرا لعله ينقذ العباد ويصلح الأمور ويعيد نصابها، وهو ما لم يتم ولن يتم يوما بطبيعة الحال.

في حين يكتب مستشرق اسباني آخر هو (دونسو) قائلا في احد مقالاته عن الاسلام والمسلمين : ان حضارة المسلمين الزائفة لم تكن سوى بربرية، ويضيف معاصره المحسوب على الحركة الاسبانية الليبرالية المتحررة (أورتيغا أي غاستو) حاكما على الثقافة الاسلامية برمتها بأنها (ثقافة جافة وعقيمة لفرط ما هي خاضعة لهيمنة القرآن والصحراء، وبأن العرب والمسلمين لم يشكلوا يوما من الايام عنصرا من عناصر تشكيل الهوية الاسبانية الوطنية) وهم بالأمس كانوا أكثر من ثلث سكان أسبانيا فأي منطق أكاديمي هذا الذي ينطلق منه (غاستو)؟

إنه بالتأكيد منطق الخائف من هذه الثقافة الخاملة اليوم لأسباب حضارية شتى ولكنها ليست ثقافة ميتة وأعني بها الثقافة الإسلامية القادرة على استعادة حيويتها وانطلاقها وألقها الحضاري اذا ما توافرت لها الفرص السانحة ، والأدهى من ذلك أن خيرة المتخصصين من الأكاديميين الأسبان بالدراسات الشرقية والإسلامية وباللغات الحية للسكان الشرقيين من العرب والفرس والأتراك والأردو وغيرهم يعدون هذه اللغات بمثابة اللغات الميتة متناسين أن احدى هذه اللغات وهي اللغة العربية قد نقلت مشعل الحضارة والعلم الى القارة الأوربية وأن الملايين من العرب ومئات الآلاف من غير العرب ما زالوا يتكلمون بها ويعبرون بوساطتها في آدابهم وأشعارهم ومعاهدهم وأكاديمياتهم!

وربما يضرب المستشرق الاسباني الدكتور (سيمونيتو) المثل الأكبر لازدراء الثقافة التي يتخصص فيها ويدرسها لتلاميذه وهي الثقافة الإسلامية، إذ هو أكثر من ينكر فضل العرب المسلمين على أوربا، وهو الذي ظل محتميا في كل كتاباته خلف دعامة عنصرية عرقية بغيضة دون أن يتردد في اطلاق نعوت البربرية والتوحش والاستبداد على كل ما له صلة بالإسلام الذي ينعته في احدى مقالاته بأنه (أكبر كابح لكل تقدم ممكن) وينعت أقدم جامع يعود للوجود الاسلامي في أسبانيا وهو (جامع الحمراء الكبير) بأنه (معقل الكفر والاستبداد الإسلامي) !!! فأي منطق أكاديمي هذا؟؟؟

إن الاستشراق الاسباني جزء من نسق أوربي متعال وغير موضوعي في نظرته العامة للإسلام والمسلمين، وهو وإن كان يتمركز في بلد احتك بالإسلام طويلا وشهد مردوداته الايجابية؛ غير أنه يظل في نهاية الأمر نشاطا متحيزا ينهض من عقدة الخوف من الآخر المسلم وتتحكم به الأساطير التي حاكتها المخيلة الشعبية الاسبانية قبل قرون عن الإسلام والمسلمين، وهو لم ينظر بموضوعية إلى جوهر الاسلام مثله مثل أغلب الأنشطة الاستشراقية المنطلقة من أوربا والهادفة إلى تشكيل صورة نمطية للإسلام كدين وللمسلمين كبشر من أجل وضعهم في تراتبية اجتماعية وبشريّة تبيح للمشتغل بحقل الاستشراق الحط من إنسانيتهم ونعتهم بالنعوت التي ليست بالضرورة أن تكون منطبقة عليهم من الناحية الواقعية بهدف إباحة استغلالهم ونهب ثرواتهم عند امتلاك الفرصة والقدرة على ذلك.

مشروع مجمع الإمام الحسين القرآني

صرح تخصصي متميّز لتدريس علوم القرآن

يعد مجمّع الإمام الحسين القرآني من المشاريع المهمة في كربلاء، كونه أول مشروع تخصصي في تدريس علوم القرآن الكريم ، فضلاً عن آفاق جعلهِ مركزاً للتفاعل مع روح الإسلام دينياً وعلمياً وحضارياً، مما جعل العتبة الحسينية المقدسة تولي اهتماماً خاصاً به.

• **تقرير: سلام الطائي**

وتحدثَ رئيس دائرة المهندس المقيم حيدر عباس الشافعي عن تفاصيل المشروع قائلاً" إن المشروع شُيد بمساحة ١٠ دونم في مدخل كربلاء من جهة بغداد، بتصميم من قبل شركةhoops الألمانية وفق الطراز الإسلامي".

وأضاف أن" المشروع مكوّن من عدة مباني منها المبنى الرئيسي الذي يتألف من قاعات دراسية، ومبنى سكن للطلاب والطالبات والعوائل ومبنى الروضة والمبنى الخدمي، وإن المبنى الرئيسي وهو الاكبر والاهم في المشروع من ناحية الوظيفة والمساحة، فإنه يتكون من اربعة طوابق اضافة الى السرداب، بمساحة بناء تبلغ ٤٢ الف متر مربع، وينقسم الى قسمين الاول يختص بتدريس الطالبات والثاني يختص بتدريس الطلاب ويتوسطهما مدخل رئيسي وقاعة اجتماعات ومسرح ذي طابقين بمساحة ٦٠٠ متر مربع".

أما السرداب فهو مشيّد على مساحة ٧ آلاف متر مربع، ويشمل الغرف الخدمية والكهرباء والميكانيك والمخازن والمطعم، فيما الطابق الارضي يشمل قاعة المؤتمرات او المسرح الذي يتسع الى اكثر من ٥٠٠ شخص بمساحة ٦٠٠ متر مربع، إضافة الى قاعات المحاضرات بعدد ١٨ قاعة، و ١٠ قاعات للحاسبات وقاعات امتحانية وغرف تدريسيين وكافيتريات عدد ٤ اضافة الى المجاميع الصحية والنافورات " .

فيما يتكون الطابق الاول من مكتبة مركزية تنقسم الى قسمين رجالي ونسائي، ويتكون الطابق الثاني من قاعات محاضرات عدد ٢٢ وأخرى للأساتذة وغرف امتحانات

عدد ٨ وكافيتريا عدد ٤، أما الطابق الثالث والأخير فيتميز كونه طابقا اداريا يضم قسم مركز المعلومات ومكاتب ادارية وقاعة للاجتماعات واستوديو صوتي عدد ٢.

وأشار الشافعي الى أن" بناية الطلاب تشمل القسم الداخلي وتبلغ مساحتها ٧٠٠ متر مربع بأربعة طوابق لكل طابق ٢٠ غرفة تتسع كل واحدة لطالبين، فيما تبلغ مساحة بناية العوائل السكنية للأساتذة ٧٧٠ مترا مربعا مكونة من أربعة طوابق، الأول منها مصلى رجالي ونسائي، والطابق الأول مكون من ٦ شقق سكنية كذلك بقية الطوابق الثاني والثالث.

وأوضح أن: هناك بناية تشمل رياض الأطفال للعوائل الساكنة في المجمع، مشيدة بطابق واحد وبمساحة ٤٠٠ متر مربع، أما مبنى الخدمات فهو مشيد على مساحة ٣٣٠ متر مربع بطابق واحد ويحتوي على غرف محولات ومولّدات.

وبيّن المهندس المُقيم" ان نسبة انجاز المشروع بلغت حتى الآن ٥٧٪ بفترة انجاز مدتها ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ ٢٠١٤/١/١١ بتنفيذ من شركة خيرات السبطين والشركة المساندة لها شركة القالب، وهذه الفترة المقررة للمشروع استُنفذت، ونحن الآن بالفترات الاضافية بسبب حدوث توسعة وإضافات جديدة، كذلك وجود بعض المعوقات التي واجهت المشروع أثر على مسألة التوقيت، ولكن بعون الله تم اجتيازها والعمل مستمر".

مدير المشروع عن شركة خيرات السبطين المهندس أمجد عباس هاشم أدلى قائلا أن" شركة خيرات السبطين باشرت بالمشروع بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢١ ومرّت عدّة مراحل تغيرت فيها بعض تفاصيل المشروع، مما أدى الى حدوث بعض التباطؤ بالعمل والآن نحن في حيّز المدة الإضافية".

وأضاف أن" انجاز الأعمال المدنية بأكملها قد تم، ونحن في مرحلة الاعمال الميكانيكية والكهربائية والتي بلغت نسبة الانجاز فيها ٩٠٪، وسنباشر خلال الأشهر القادمة بالعمل في الواجهات الخارجية» مبيّناً أنه" لم تكن هناك اية معوقات في العمل سوى في السيولة المالية جراء أحداث داعش الإرهابية مما أدى الى التوقف لفترة، إلا أن المشروع مستمر الآن في الانجاز وبكوادر محلية وأجنبية".

وأشار الى أن" المواد الإنشائية والأجهزة الثقيلة المستخدمة في المشروع يتم جلبها من مناشئ عالمية كأسبانيا وفرنسا وتركيا، وهي خاضعة جميعها للفحص المختبري ومطابقة للشروط والمواصفات المطلوبة لإنشاء المشروع".

الوهابية

من الولادة المتعسرة إلى الموت المحتوم

الحلقة (3) الصعود نحو الهاوية

حازم محمد

في المقال السابق صرنا أمام حقيقة مفادها: أن أي مجموعة من الأفراد عندما تجد نفسها ضمن جماعات ذات أنماط تفكيرية متشابهة ومغلقة فمن الطبيعي أن ينتقل هؤلاء الأفراد إلى حدود قصوى للتطرف والعصبية الضيقة، ويزداد الأمر سوءا عندما ينضوي أفراد تلك الجماعات تحت حكومات أو سلطات أو مؤسسات تأمر أعضاء الجماعة بما يفعلون، أو حين تضعهم داخل أدوار اجتماعية أو فكرية أو سياسية معينة فإن كثيرا من الأمور السيئة ستحدث، وهو ما ينطبق على الحركة الوهابية التي اقترنت بجهات سياسية تتبادل معها أدوار الشرعية والمسؤولية اللامسؤولة!

ويجدر هنا أن نستنير بما توصلت اليه الدراسات السايكولوجية المتخصصة في تحليل ظاهرة العنف والتطرف والغلو البشري، فهذا (رسكلهاردن) في كتابه (سيكولوجيا الإرهاب) يرى أن كل المتطرفين بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي يعانون من نوع من المعرفة (الشلّاء) أي الناقصة.

ويذهب عالم الاجتماع هذا الى أن الغالب على أحوال المتطرفين أنهم بعيدون عن أن يكونوا حمقى أو مغفلين أو لا عقلانيين، لكن مشكلتهم تكمن في أنهم لديهم القليل جدا من المعرفة التي يتمسكون بها، وأن هذا القليل الذي يعرفونه يزيد من نزعتهم نحو التطرف، وهذا الأمر يكاد يكون صحيحا تماما في تفسير سلوك الجماعات التي تنزع الى العنف والارهاب ولا تتوانى في اقتراف الإبادات الجماعية من اجل الدفاع عن أفكارها الضيقة، وهو حال جماعة بن عبد الوهاب ودائرته الضيقة من حوله التي كانت تنزله منزلة النبي المرسل وهو لا يملك إلا قدرا ضئيلا من المعلومات الفقهية الحنبلية الطابع!!!

فقد كانت لجذور الفكر الوهابي الممتدة الى الفقه الذي ارساه ابن حنبل وابن تيمية سابقا اضافة الى طبيعة الصحراء الخشنة الدور الأكبر في جعل مبدأ الكراهية (كراهية الآخر المختلف) هو الجوهر الذي تقوم عليه فكرة الكراهية للتوسع والتمدد الذي شجع عليه تعطش البدو للنهب والسلب وحب الاعتداء والقتل.

ومعلوم أن هذا المبدأ لا يمت للإسلام بأدنى صلة، فالقرآن لم يأمر مريديه بكراهية الآخرين، بل أمر بإظهار المحبة والموادعة، بينما اتجه ابن عبد الوهاب إلى أهل عصره كلهم من مسلمين وغير مسلمين ليحكم بكفرهم ويؤكد على أنهم أشد كفرا من الكفار السابقين فيقول: (إن شرك الجاهليين السابقين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين: أحدهما، أن الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاوثان مع الله الا في الرخاء واما في الشدة فيخلصون له الدعاء، وثانيا، أن الاولين يدعون مع الله أناسا مقربين عند الله إما أنبياء وإما أولياء أو ملائكة، أو يدعون أحجارا وأشجارا مطيعة لله ليست عاصية، وأهل زماننا يدعون مع الله أناسا هم أفسق الناس! كتابه كشف الشبهات ص ١٠).

ويبالغ في موضع آخر من أحد كتبه فيبلغ به المدى للقول: (إن الرجل اذا صدّق رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في شيء وكذبه في شيء فهو كافر، وكذلك كمن آمن ببعض القرآن وكفر ببعضه، ومن أقر بذلك كله وجحد البعض فقد كفر بالاجماع، وحل ماله ودمه، ومن صدق الرسول في كل شيء وأنكر وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم بالاجماع، ومن رفع رجلا الى مرتبة النبي كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة؟؟؟؟)

وعلى هدي من هذه الفتاوى المثيرة للكراهية والبغضاء أقيم البنيان العقائدي الذي حول الغزو إلى جهاد وقتل المخالفين (المرتدين بتعبير الوهابية) إلى تقرب لله، ثم اعيد زخم هذا الفكر بعد تأسيس فرق (الأخوان) في القرى والهجر للعكوف على فكر ابن عبد الوهاب وإعادة انتاجه مدعوما بفقهاء نصف متعلمين وبرجال يعتنقون البنادق ويعتمرون السيوف مستمرئين قتل النفس المحترمة التي حرم الله لأتفه الأسباب!

وقد اعتمدت سياستهم في إقناع البدو المترامين في عرض الصحراء العربية وأطرافها الشاسعة مبدأ (الترغيب والترهيب) فكان فقهاء الوهابية يذهبون بلباس زاهد خشن وبلسان مقنع لإدخال القبائل في الطاعة وكانت هناك مكافأة مغرية لشيخ القبيلة عند تأثيره على أفراد قبيلته بإدخالهم تحت عباءة الوهابية، وقد أدخلت تلك الفرق في روع البدو تصويرا محببا للجنة تتضاءل الى جانبه متع الدنيا ومطايبها، وهي مطايب نادرة الوجود في بيئة البدوي القاحلة الخشنة مما جعل من فكرة الجهاد بمفهومها الوهابي تمثل ذروة الخلاص للبدوي في الدنيا والآخرة، إذ أن الجهاد سيعني عند هذا البدوي إما غنائم الحرب وهو مكسب دنيوي عظيم سيغنيه ويثريه من مال عدّوه له (مالا حلالا)، وإما الجنة عند الموت وهذا مكسب لا يقل شأنا عن الأول؟؟

وقد جعلت هذه العقيدة من أتباع الوهابية رجالا متوحشين لا تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلا فإذا هجموا على قرية لا يفرقون بين طفل وشيخ وامرأة، لأنهم يندفعون في حروبهم على شكل خليط همجي من الرجال والخيول والابل فلا يتركون شيئا يتحرك في طريقهم الا وأبادوه، وقد حدث ذلك في غزوهم لكربلاء، وفي اجتياحهم لمدينة الجهرة الكويتية ١٩٢٠م وفي اقتحامهم لمدينة ثريب شرق الأردن ١٩٢٤م.

وقد خلفت سجلات التاريخ الحديث صفحات مروعة لمجازر الاخوان من الوهابية الذين كان مجرد ذكر اسمهم يثير الرعب في نفوس كل من لا يدين بالوهابية ولا يقر للإخوان منهم بالمرجعية التي نقلت العمل (الإخواني) الى مصر ، وهو الأمر الذي سيجعل من مصر لاحقا تدفع الأثمان الباهظة على هذه الهجرة غير المباركة لهذا الفكر الحنبلي البدوي الغليظ إلى حاضرتها الوسطية الشافعية الصوفية.

وبعد كل الدماء التي سالت بسيوف الوهابية ومازالت تسيل بمفخخاتهم وأحزمتهم الناسفة نسأل: هل أوصت الشريعة الاسلامية بقتل السكان العزل؟ وقرآنها يصدح ليل نهار (وادخلوا في السلم كافة)؟؟؟ وهل أمرت بذبح الأطفال كما تذبح الخراف، وهي التي جعلت قتل نفس واحدة بغير حق كأنها إبادة لكل البشر؟ وهل حثت على قتل الاسرى وإيذائهم والتنكيل بهم، أم أنها عادات عرب الجاهلية في الذبح والقتل والسبي والتجاوز على الحرمات وغيرها من العادات التي يفخر فيها عرب البادية قبل نزول القرآن، وهي عادات يراد إحياؤها من جديد بدعم استعماري مبطن من الدول التي كانت تدير المنطقة وتتحكم بأهلها وبسياستها لغرض طمس الاسلام الاصيل المهدِّد الحقيقي لوجودها والخطر الوحيد على مصالحها، وذلك لإظهار الوهابية على أنها العقيدة المجسدة لحقيقة الاسلام والممثلة لجوهره؟؟؟!!!؟؟؟

إن هذا الصعود الذي شهده القرنان الماضيان لهذا الفكر المنحرف ما كان الا صعودا نحو مصير محتوم وهو الهاوية.

إعداد: اسماعيل الربيعي

ابتكار علاج العمى

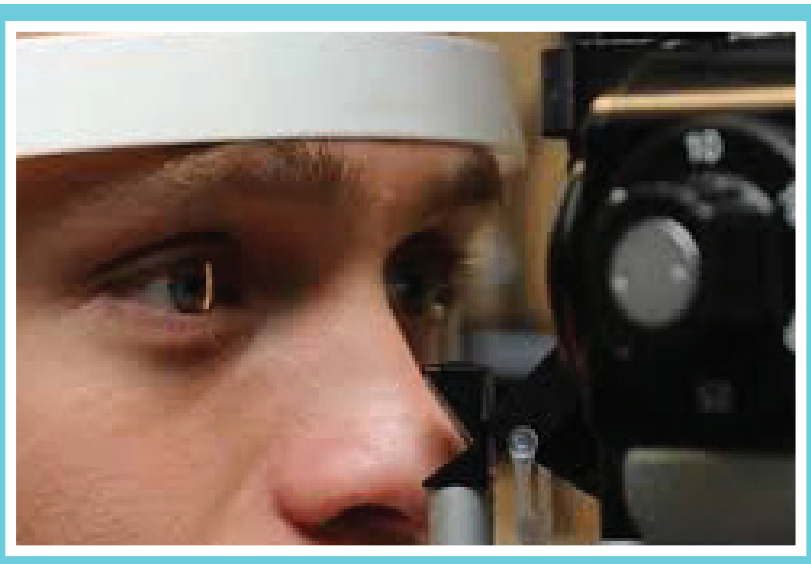

اكتشف العلماء أول قرنية ثلاثية الأبعاد في دراسة لجامعة نيوكاسل البريطانية، واستخدم الباحثون الخلايا الجذعية البشرية جنبا إلى جنب مع الكولاجين والألجينات في صناعة القرنية.

وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية، أن هذه التكنولوجيا يمكن استخدامها لإنتاج إمدادات غير محدودة من القرنيات لمكافحة النقص العالمي للأشخاص الذين يحتاجون إلى زراعة القرنية أو العمى.

وقال أحد العلماء الذين طوروا التكنولوجيا الجديدة، إنه يحتاج إلى المزيد من الاختبارات لكي يتم استخدامها على البشر، وأنه سيكون لديه القدرة على محاربة النقص العالمي بهذه القرنية الجديدة.

وتعد تلك التكنولوجيا طفرة في دراسات القرنية، حيث كانت جميع الدراسات تعتمد على القرنيات الصلبة، أما هذه فتعتمد على القرنية اللينة حيث استغرق الأمر عشر دقائق فقط لطباعة «الهلام» على شكل القرنية، وقد نجت الخلايا الجذعية واستمرت في النمو بعد ذلك على تلك القرنية.

ويعد هذا أول حل من نوعه، حيث إنها صلبة بما يكفي لتحمل شكلها، ولينة كذلك للضغط من خلال تجويف العين، كما يمكن للخلايا الجذعية البشرية أن تعيش فيها.

ويعتقد أن عشرة ملايين شخص في العالم يحتاجون لزراعة قرنية بسبب عدم تعافيهم من أمراض مثل التراخوما، وهي عدوى تصيب العيون وتتلف القرنية، بالإضافة إلى ذلك، فإن ملايين الأشخاص مصابون بالعمى التام، مما يمنحهم بصيصا من الأمل للرؤية مجددا.

والقرنية هي الطبقة الخارجية الشفافة للعين والتي تساعد على تركيز الرؤية، ولكنها يمكن أن تتلف بسبب العدوى أو الإصابة أو الظروف الصحية.

أكثر الأعشاب فائدة لجسم الإنسان!

حدد خبراء التغذية قائمة بمجموعة من الأعشاب الخضراء (النباتات) الأكثر فائدة للصحة وخاصة بعد انقضاء فصل الشتاء.

ونشرت مجلة «Archyworldys» العلمية مقالا عن أكثر الأعشاب فائدة للجسم والتي تساعد على سد نقص الفيتامينات لدى الإنسان بعد مرور فصل الشتاء.

وجاءت نبتة الحميض البري في قائمة المواد المفيدة لأنها تساعد على تعزيز عمل القلب والأوعية الدموية كما تساهم في تقوية الرؤية.

أما نبتة الهندباء بزهورها وأوراقها الصفراء فهي تمتلك تأثير مضادات الالتهابات ويمكن أن تساعد على التعامل بسرعة مع نزلات البرد.

وحل الفجل في المرتبة الثالثة من حيث أهميته في بداية فصل الربيع فهو يساعد على استقرار عملية الأيض ويحسن الهضم.

واحتل الملفوف المرتبة الرابعة ضمن قائمة أكثر المواد فائدة في شهر مايو باعتباره طاردا للسموم.

ثم السبانخ لغناها باليود، وهو مفيد للأشخاص الذين يعانون من أمراض الغدد الصماء.

ستنطلق أكبر طائرة بمحركين في العالم !

كشفت بوينغ عن عائق كبير يقف أمام تصميم أكبر طائرة نفاثة بمحركين في العالم، يتمثل في "الشروط الخاصة" المتعلقة بابتكار الأجنحة الجديدة القابلة للطي.

وكشفت الشركة عن تصميم طائرتها منذ عدة سنوات، ولكنها طلبت موافقة الجهات التنظيمية من إدارة الطيران الفدرالية، من أجل المضي قدما في الإنتاج. وكجزء من موافقة الإدارة، حددت الوكالة أيضا مجموعة من المتطلبات، التي يجب على بوينغ الوفاء بها، ما خلق سلسلة جديدة من "الشروط الخاصة" لمعايير تصميم الطائرات بأجنحة قابلة للطي.

وحصلت شركة الطيران العملاقة على موافقة المنظمين الأمريكيين على التصميم الجديد لنماذج الأجنحة القابلة للطي، والتي سيتم تصميمها لطائرة megajet ٧٧٧x المقرر إطلاقها لاحقا.

وتتطلب الطائرة المميزة أجنحة قابلة للطي، من أجل أن تكون قادرة على الوقوف أمام بوابات المطار العادية.

وذكر موقع Bloomberg، أنه تمت الموافقة على هذه الشروط الأسبوع الماضي.

ومن بين المتطلبات، يتعين على شركة بوينغ ابتكار العديد من أنظمة التحذير التلقائية، التي يمكنها إخطار الطيارين إذا ما انطلقوا والأجنحة ما تزال مطوية. كما يتوجب على الشركة أن تثبت أنه لا يمكن فتح الأجنحة "تلقائيا" أثناء الطيران، وأنه لا يمكن لأي "قوة أو عزم دوران" تحرير المفصلات. ويجب على الأجنحة أن تكون قادرة على تحمل هبوب الرياح بسرعة تصل إلى ٧٥ ميلا في الساعة على الأرض، وفقا لـ Bloomberg.

أول رحلة تجريبية للتاكسي البحري في باريس

أجرت شركة فرنسية ناشئة أول رحلة تجريبية للتاكسي البحري «SeaBubbles»، في نهر السين بالعاصمة باريس، في إطار خطة لتطوير نظام النقل المائي في البلاد.

وبعد مشادة مع السلطات في العام الماضي، والتي تسببت في نقل التجارب إلى سويسرا، تمكنت الشركة أخيرا من إجراء تجاربها في مياه العاصمة الفرنسية.

ويمكن للتاكسي البحري الارتفاع عن سطح الماء بنحو ٧٠ سم، ويبدو شكل أبوابه شبيها بأجنحة مصغرة للنورس، ويعمل «SeaBubbles» بنظام البطارية الكهربائية.

وتتمثل خطة الشركة الفرنسية من وراء هذا الاختراع، في فتح ممرات مائية للنقل الصديق للبيئة، من خلال الحد من التلوث الناجم عن ملايين السيارات على هذا الكوكب.

وتقول الشركة إن «SeaBubbles» يرتفع عن سطح الماء عندما تصل سرعته إلى ١٠ كلم/الساعة، وهو ما يساعد على تجنب دوار البحر، والحركات المفاجئة للأمواج، ومع اقتراب انتهاء الرحلة، يبدأ التاكسي البحري في التباطؤ ويهبط على سطح الماء للسماح للركاب بالخروج.

إعداد: هيئة التحرير

كلمات

أفقي

١- أول منزل نزل به الإمام الحسين عليه السلام بعد خروجه من مكة، سرنا وراء.
٢- فئة قاتلها أمير المؤمنين (عليه السلام)(م)، غذاء الرضّع(م).
٣- مُلاحق، ما برّ بقسمه، علاقة وطيدة بين شخصين.
٤- نبتكر، نصف أعلم، حبل الدلو.
٥- يسرع في المسير(م)، المنزل الذي التقى عنده الإمام الحسين (ع) بالفرزدق الشاعر(م)، العَبْدُ الذي كان أبوه مملوكًا لمواليه .
٦- سقاية الأرض، تملكه ويستعمله غيرك، يداعي بحقه(م).
٧- فئة قاتلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، صوتُ الأَمْعاء من جُوع أو امتلاء.
٨- عكس إسرار،غدة(مبعثرة)، أمير بالفرنسية.
٩- من المنازل التي مر بها الحسين عليه السلام، إخبار مسبق بإنزال العقوبة(م)، نصف قناة (م).
١٠- حبالي (مبعثرة)، قرية في الصحراء قرب الكوفة لأهلها أصول علوية مر بها الحسين عليه السلام حين مسيره إلى الكوفة، فعل الأمر من وقى.
١١- حماة(مبعثرة)، نصف حياة، وافقت(م).
١٢- أستنكر موقفا ما، مستعجل، حَصين.
١٣- عكس حلو، الموضع الذي أغلق الحرّ فيه الطريق على الحسين(عليه السلام)(م)، آهِلٌ بِالسُّكَّانِ(م).
١٤- فعل الامر من وعى، منزل مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام في مسيره من مكة إلى كربلاء ويقع بين منزلي عين التمر وقطقطانة .
١٥- ديار،حليلة، رقود.

عمودي

١- أحد الأسديين اللذين أخبرا الإمام الحسين عليه السلام بمقتل مسلم وهاني في الكوفة.
٢- يتمنَّى مثلَ ما لَغيره من النعمة من غير أن يحسدَه أو يريدَ زوالَها عنه(م)، المنزل الذي تسلّم فيه الإمام الحسين (عليه السلام) كتاب مسلم بن عقيل من الكوفة.
٣- تصرخ بصوت عال، المصفر لون الوجه.
٤- بيت الأسد(م)، منزل التقى فيه الإمام الحسين عليه السلام بالشيخ عمر بن لوذان وسأله عن أوضاع الكوفة، نعترف(م).
٥- تلبسه النساء حول جيدها، منتسب الى إحدى العشائر العراقية، فعل الأمر من صام.
٦- نصف قصير، عكس خلف(م)، منزل كانت لبني يربوع توقف فيه الإمام الحسين عند مسيره نحو الكوفة.
٧- فاعل من مَحَى، فصل أجزاء شيء، منزل سمع فيه الإمام الحسين بخبر شهادة عبدالله بن يقطر مبعوثه إلى أهل الكوفة(م).
٨- مهرب، دثار (مبعثرة)، أديم النظر في سكون طرف.
٩- المنزل الذي لقي فيه الحسين عليه السلام الطرماح ودعاه إلى الانضمام إليه وفيه أخبر بشهادة مسلم وهاني، بكاء من غير انتحاب.
١٠- ثلثا تام، نزرع،ثلثا أمة.
١١- فاقدو السمع، المنزل لقي الإمام الحسين عليه السلام بشر بن غالب قادما من العراق
١٢- أحد الأسديين اللذين أخبرا الإمام الحسين عليه السلام بمقتل مسلم وهاني في الكوفة.
١٣- جمع ناقة، مولودات من صلبي.
١٤- المنزل الذي استفسر فيه الحسين عليه السلام أحوال الكوفة من السَّبُع، موضع لبني غطفان على الطريق بين مكّة والعراق مرّ به الحسين عند مسيره إلى الكوفة.
١٥- نصف مصحة، فئة قتلها أمير المؤمنين بدون ألف ولام التعريف(م).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

حكم و طرائف

طبيعة البشر

قال الامام علي(عليه السلام) في طبيعة البشر:

الناس أعداء ما جهلوا .

إذا كثرت المقدرة قلت الشهوة .

ضرورات الأحوال تذلّ رقاب الرجال .

أصدق المقال ما نطق به لسانُ الحال .

أبلغ الشَّكوى ما نطق به ظاهر البلوى.

الثقة بالله

قال الإمام محمد الجواد عليه السلام:

"من وثق بالله واتكل عليه نجاه الله من كل سوء، وحرزه من كل عدو، ولو كانت السماوات رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له مخرجا منها".

متقاطعة

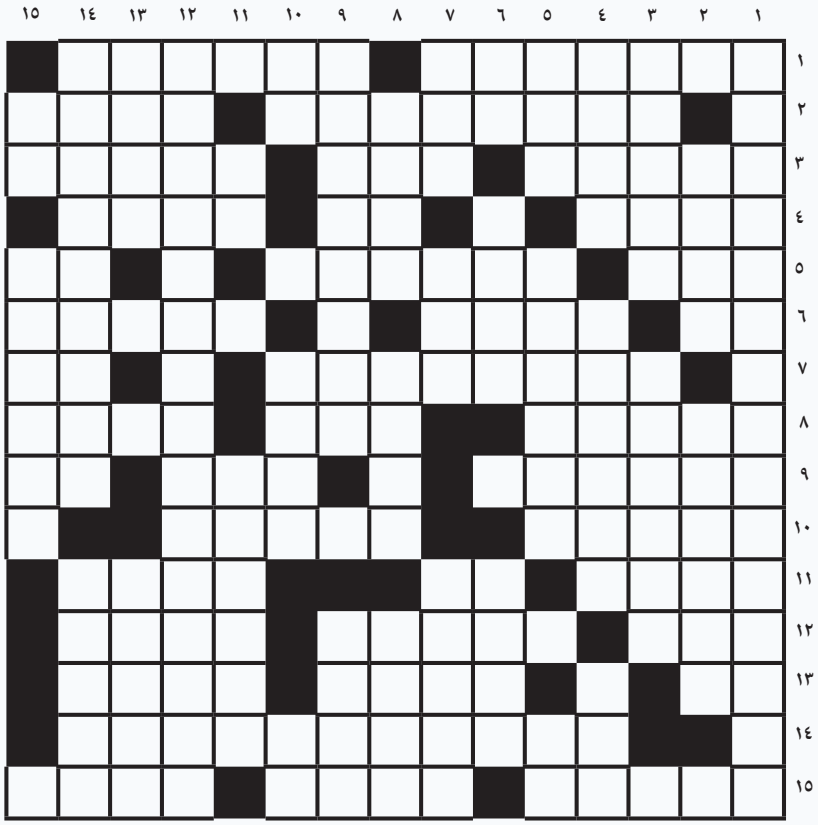

حل استراحة العدد السابق

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	د	غ		ة	ج	س	و	ع	ن	ب	م	ل	س	م	١
ي	ق	ي		ب	ر	ش	ل	ا	و	ل	ك	ا	ل	ا	٢
ء	ا	ث	ع	ش	ل	ا	و	ب	ا		و	ح	م	ي	٣
ا	ر		د		ا	ل	ج	س	د			ر	ا	ص	٤
	م	ا	ن	س		م			ر	ج	ه		ن	ل	٥
د		ل	ا	ل	ب		ا	ا		م	ل	ا		ا	٦
ع		د	ن		ل	ا	ل	غ	ا		ل	و	ا		٧
ا		ر	ي	م	ع	ن	ب	ه	ل	ل	ا	د	ب	ع	٨
ء	ز	ه		ك	ا	ل	ه	ل	ا		ى	ع	و	ا	٩
ك	ل	م	ي		ل		ا	ب	ف		ل		ذ	م	١٠
م	ا		ا	م	ر	ا	ء		ت	ل	ع		ر	ج	١١
ي	ز			ن	ي	ل		ه	ت	ل	ب	ك		ل	١٢
ل	ل	ع	ي		ق	ش	ت	م	ا		ذ	و	ل	ا	١٣
		ل	و	ب		ذ	ش		ح		ك	ب	ش		١٤
ء	ا	ن	م	ت	س	ا	ل	ا		ق		ا	ف	ق	١٥

أحسن تأليفه

الكتاب الذي تقرأه لأول مرة
وتتفاجأ بما فيه رغم أنك أنت مؤلفه
هو كتابك يوم القيامة !
فأحسن تأليفه

صاعقة تحرقه

يحكى أن ملكا سأل وزيره يوما فقال له: ما أهم ما يميز المرء ؟
قال الوزير : عمل ينتفع به.
قال الملك: وإن عدمه؟
قال الوزير : مال يستره ويصّدق به.
قال الملك: وإن عدمه؟
قال الوزير : أخلاق يتحلى بها ويتقرب بها إلى الله.
قال الملك: وإن عدمه؟
قال الوزير : صاعقة تحرقه وتريح البلاد والعباد من شره.

الاعتراف بالخطأ

• زيد علي كريم الكفلي

إن الإنسان مهما علا شأنه في هذه الدنيا الفانية ومهما عاش تحت ظلها فلا بد أن يقع في الخطأ أو يقترف ذنبا سواء في البيت أو الشارع، بكلام أو بفعل أو غير ذلك، فالبشر خطاؤون جميعا إلا الأنبياء والمرسلون والأئمة عليهم صلوات الله أجمعين الذين عصمهم الله بعصمته عن ذلك ليكونوا الأنموذج الأمثل الذي ينبغي سعي الإنسان للوصول إليه.

ويبقى العاقل حق العاقل من يعترف بخطئه ويسارع العود إلى الصواب، بيدَ أن ما نشاهده في الوقت الحاضر تجنب الاعتراف من الناس بأخطائهم والدخول في حالة العناد والمجادلة حتى وإن ثبت لهم خطؤهم بالأدلة القاطعة، ويكاد لا يعرف القصد من وراء ذلك ، هل هو الهروب من الاعتراف بالخطأ ؟ أم خلق فتنة بين البشر؟ وما غير ذلك.

ولنضرب مثلاً واقعياً حدث في مواقع التواصل الاجتماعي عندما طُرحت فكرة فأيدها وناصرها كثير وازداد عدد المتابعين وبدأ المنشور يزداد حجم قرائه ومتابعيه بسرعة لم تكن متوقعة فقضيت وقتاً طويلاً أدافع وأجادل وأتهم وربما تعديت بألفاظ غير مقبولة على الآخرين لاعتقادي القاصر أنني على صواب، وفي النهاية تبين لي بعد ذلك أنني على خطأ.

وهنا يأتي التساؤل لكل قارئ.. لو كنت مكاني ما أنت فاعل؟ هل تعترف بالذنب وتكون ممن وفقه الله وتصحح خطأك؟ أم تبقى مصرا معانداً من أجل الهروب وعدم الاعتراف بالذنب فتكون قد أفسدت أفكاراً وضللت آخرين؟

إن العاقل حق العاقل هو من يعترف بالخطأ ويسارع إلى تصحيحه، و ليس ذلك بعيب وما فيه منقصة، بل وصفه خالق الكون بقوله (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى) وقال(إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) [الفرقان:٧٠].

فلنعترف بخطئنا مهما طال الزمان ولنصحح مهما كانت التبعات، فمن وقع بالخطأ إنسان ومن لا يعترف بالخطأ إنما أغواه الشيطان.

المؤتمر العالمي للسقيفة

8
شوّال
عام 1344
يوم البقيع

تاريخ البقيع

البقيع مكان خُصِّص لدفن موتى المسلمين فقط، ابتدء الدفن فيه منذ زمن النبي محمد (ﷺ) وما أن تم دفن ائمة الهدى (عليهم السلام) فيه حتى بنيت على قبورهم القباب

أئمة البقيع

- الامام الحسن السبط
- الامام زين العابدين
- الامام محمد الباقر
- الامام جعفر الصادق

عليهم السلام

أسباب الهدم

- القضاء على الاسلام
- العداء لأهل البيت(عليهم السلام)
- القضاء على ذكر أهل البيت(عليهم السلام)
- دافع الحسد و الحقد الوهابي
- اعتقادهم أن زيارة القبور شرك بالله

الفتوى الوهابيه
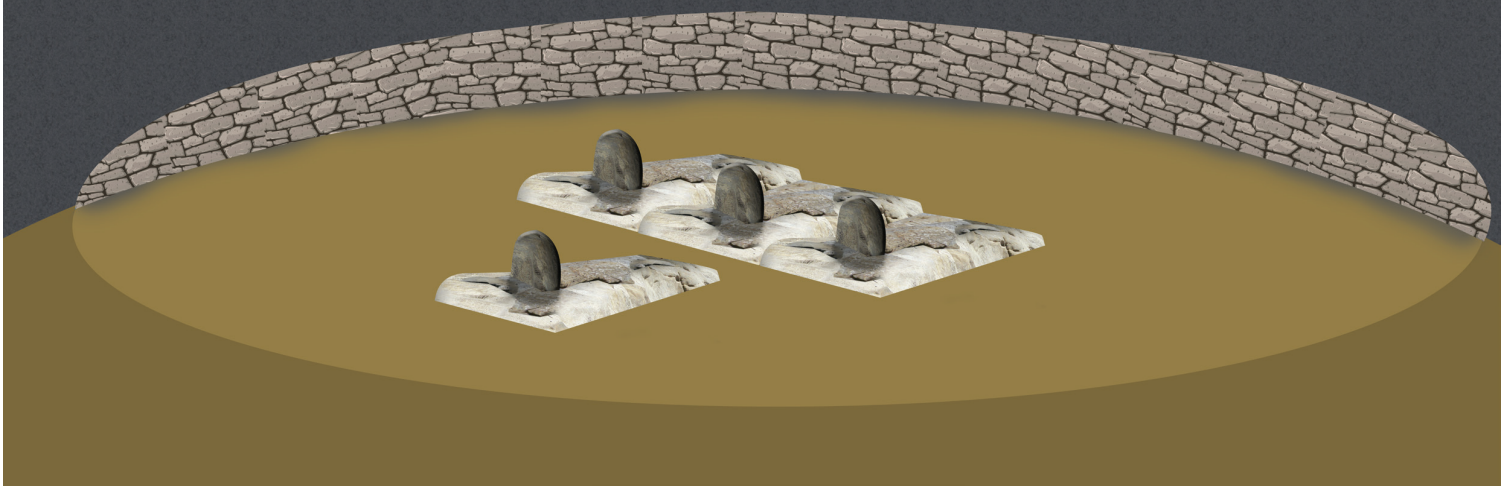
استفتى الوهابيه علماء المدينة المنوّرة حول حُرمة البناء على القبور لتبرير عملهم الإجرامي وابيد العلماء رأي الجماعة التي كتبت الاستفتاء